جامعة الرياض

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب (شرح ملحة الإعراب) الرقم ٣٣٣٤
اسم المؤلف الحريري، القاسم بن علي بن محمد
تاريخ النسخ ٦٨٢ هـ
عدد الأوراق ٩٢ ق القياس ١٨×٢٥ سم
ملاحظات ٤١٥

ش.ح

Copyright © King Saud University

٢٨٠
٤١٥
شرح

(شرح ملحة الاعراب) ، تأليف الحريري ، القاسم
ابن علي - ٥١٦هـ . كتبه عبد القادر بن
الحاج خطلبا الشهابي - ٦٨٤هـ .
٩٢ ق ١٥ س ٢٥،٥×١٨سم
٣٣٣٤ م
١
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١-٩١) خطه
نسخ حسن ، طبع .
الاعلام ٦ : ١٢ ، دار الكتب المصرية ٢ : ٦٣
١- النحو ، اللغة العربية أ - المؤلف
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

كتاب ملحة الإعراب

تصنيف الشيخ [illegible]

محمد القسم بن علي الحريري

البصري رضي [illegible]

امين

عفا الله عنه

[illegible] الآخر ثاني عشر شهر ربيع الاول [illegible]

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول من بعد افتتاح القول بحمد ذي الطول الشديد القول
يا سائلي عن الكلام المنتظم حدا ونوعا وإلى كم ينقسم

الحد ما [illegible] يمنع المحدود من [illegible] بحده ويمنع غيره من الدخول فيه و
اشتقاقه من حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب الحداد لمنعه الطارق
من الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الأصل وقد يتحول النوع جنسا إذا اشتمل
على أصناف كالتمر هو نوع لجنس الحلاوة وهو جنس لأنواعه من البرني والمعقلي وغيرهما

اسمع هديت الرشد ما أقول وافهمه فهم من له معقول

معقول
المعقول مصدر عقل ومثله من المصادر التي جاءت على مفعول ميسور ومعسور ومجلود
وعند بعضهم أن قوله تعالى بأيكم المفتون مصدر فتن وعند الأكثرين أنه مفعول والباء زائدة

حد الكلام ما أفاد المستمع نحو سعى زيد وعمرو متبع

[illegible] عليه عما يحسن السكوت عليه وتتم الفائدة به ولا يتلفظ من [illegible]
[illegible] [illegible] في كل [illegible]
[illegible] والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فيتاح [illegible] انعقاد الكلام
[illegible] وكذلك قوله [illegible] وما أشبهه [illegible] [illegible]

[illegible] بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد ونام وهو فيسمى [illegible] [illegible]
مفرد كلمة ولا يسمى كلاما لأنه لا يحسن السكوت عليه فإن [illegible] ان قام زيد
[illegible] ونه ثلث كلمات ولا يسمى كلاما لأنه لا يحسن السكوت عليه فإن
وصلته بقولك قمت سمي كلاما لحسن السكوت عليه وسمي أيضا كلما لكونه أربع
ألفاظ والكلام ينعقد من اسمين كما مثلناه وعمرو متبع ويسمى الجملة المبتدئية
أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعى زيد ولا ينعقد الكلام المفيد من فعلين
ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف إلا في النداء مثل قولك يا زيد
لأن حرف النداء حل محل الفعل الذي هو أدعو وأنادي ومن هذا الوجه
استدل على أن كيف اسم لانعقادها مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف
زيد إذ لا يجوز أن تكون حرفا لأنها ليست [illegible] زيد فينعقد مع الاسم
كلاما تاما ولا يجوز أن يكون فعلا لأن الفعل يليه [illegible] كما قال الله تعالى
ألم تر كيف فعل ربك فلما خرجت عن أن تكون حرفا وأن تكون فعلا دل
على أنها اسم

ونوعه الذي عليه يبنى اسم وفعل ثم حرف معنى

الاسم مشتق من السمو ولهذا صغر على سمي وإنما [illegible] سما لأنه لما
[illegible] عن الفعل والحرف سمي عليهما والحرف سمي حرفا [illegible] الاسم
والفعل [illegible] إذا ائتلفا فكأنه صار بمنزلة الأجنبي [illegible] ثم حرفه [illegible]

Copyright © King Saud University

يفيد الحرف معنى اي معنى من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستخبار
والامر والنهي والنداء والقسم والطلب والعرض والتمني والتعجب ثم ان الحرف
انما يوجد المعنى في غيره لا في ذاته الا ترى انك اذا قلت هل زيد عندك
فالاستفهام عن زيد الذي هو اسم واذا قلت هل قام زيد فالاستفهام
عن الفعل الذي هو قام ولا يدل نفس لفظة هل على معنى في ذاتها بل على
معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهجاء ان حرف الهجاء جزء من
الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها ه

فالاسم ما يدخله من والى او كان مجرورا
بحتى وعلى ه
مثاله زيد وخيل وعمرو وذا وتلك
والذي ومن وكم ه

للاسم عدة علامات وانما اقتصر منها في الملحة على حروف الجر لكونها اعم علاماته
وبدخول حتى على اذا في مثل قوله تعالى حتى اذا ما جاؤها استدل على ان اذا اسم
ومن خصائص علاماته التنوين وقد تضمنته الملحة عند ذكر اعراب الاسم وبالتنوين
استدل على ان صه ومه واف ورويد وهيهات اسماء في قولك صه ومه واف
وتف ورويدا وهيهات لالحاق التنوين بها وكذلك اذ لدخول التنوين عليه في
قولك حينئذ ويومئذ ه ومن خصائص الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل

على ان الضماير المتصلة بالفعل اسماء في قولك قمت وقمت وقمت وقمنا ومن علاماته
ايضا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم لقولك اياك قصدت
ومن علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على انا وانت ونحن اسماء لجواز
قولك انا خارج وانت مقيم ونحن منطلقون ه

والفعل ما يدخل قد والسين
عليه مثل بان او يبين ه

اما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل
كما قال سبحانه في الماضي ولقد علمتم الذين اعتدوا وفي المستقبل قد يعلم الله
المعوقين منكم واما السين واختها سوف فكلتاهما حرف معناه التنفيس
وقد تستعملان لمعنى الوعيد والوعد وهما تختصان بالدخول على الفعل
المستقبل وتخرجانه عن ان يكون للحال في مثل قولك زيد سيصلي او سوف
يصلي فان جعلتهما اسمين دخلت عليهما التنوين كما قال الشاعر ه
ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان سوفا عناء ه

او لحقته تا من تحدثت كقولهم في ليس لست

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم باخره وبه استدل على ان ليس وعسى
فعلان لقولك لست انقش وعسيت ان اخرج ومن علاماته ما يلحقها ايضا من التاء
الساكنة التي هي علامة فعل المونث باخره كقولك قامت وذهبت وبه استدل

Copyright © King Saud University

على ان نعم وبيس فعلان كقولك نعمت المراة هند وبيست المراة نعم ومنه

الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فسكن

عليه السلام التا ليدل على انه اراد تانيث الفاعل الفعل لان تقديره الكلام

من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة ومن وقف على على نعمة

نعمت في هذا الخبر بالها فقد لحن وغلط على ان بعض رواه فبها ونعمت جعل

التا ضمير المخاطب والمقصود في هذه الرواية الدعا له بالتنعم فان

اعترض معترض بان الجر قد وجدت داخلة على نعم المولد هي فقال كما

حكى ان بعض العرب بشر ببنت فوجم فقيل له نعم الولد هي فقال والله ما هي بنعم

الولد نصرها عوا وبرها سرقه فالجواب عنه ان البا دخلت على اسم محذوف

في الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد هـ

او كان امر اذ الاشتقاق نحو قل و مثله

ادخل وانبسط واشرب وكل هـ

من جملة علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا من مصدر كقولك قم واقعد

الا ترى انهما مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتق من مصدر

الاحتراز بهذه القرينة من اسما الافعال التي هي صه ومه وايه ونظايرها

لانها صيغت صيغ افعال الامر الا انها غير مشتقة من مصدر م

والحرف ما ليست له علامة فقس على

قولي الا علامة م

مثاله حتى ولا وثم وهل وبل ولو

وكم ولما م

شبه الحرف في تعريفه باخلايه من العلامه بكون ثلاثة اثواب بيض

معك فاعلمت اثنين منها فاخلا الاخير من العلامة علامة له لخرجه عن الاشتبا ٥

وتزيل عند الالتباس وقوله تكن علامة يعني به الكثير العلم المبالغ كهيه

ومن اصول كلام العرب ادخال الها في صفة المونث وحذفها في صفة المذكر

كقولهم قايم وقايمه وعالم وعالمه الا ترى انهم عمدوا الى عكس هذا

الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الها بصفة المذكر في المبالغة فقالوا

للكثير العلم علامة وللمتسع الرواية روايه وللمطلع على حقايق النسب

نسابه وحذفوا الها من صفة المونث في المبالغة فقالوا للمراه الكثيرة

الصبر والشكر صبور وشكور وللكثيرة الكسل والنعطر

مكسال ومعطار ليدلوا بتغير الصفة عن اصلها الموضوع لها على معنى

حدث فيها وهو المبالغة وحكي ان ابا علي الفارسي سيل هل يجوز ادخال

هذه الها في صفات الله تعالى فمنع منها واحتج بان الها من خصايص المونث التي

ذم الله عز وجل من سماها اليه بقوله ان يدعون من دونه الا اناثا فلهذا

لم يجز ادخال الها في صفاته تنزيها له عما يطلق على صفة المونث هـ

والاسم ضربان فضرب نكرة والاخر

المعرفة المشتق ر م

Copyright © King Saud University

النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء
والتانيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه واعم النكرات
شيء لوقوعه على الموجود والمعدوم والجوهر والعرض هـ

فكل ما رب عليه تدخل فانه منكر بلا خلل
نحو غلام وكتاب وطبق كقولهم رب

غلام لي ابق هـ

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله في نظم الملحة
وبهذا الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب
عليهما كما قال الشاعر م يا رب غيرك في النساء غريرة بيضا قد متعتها بطلاق
وكقول امرء القيس في مثلك د
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول بريد فرب مثلك
لان رب تضمر بعد الفاء كما تضمر بعد الواو هـ

وما عدا ذلك فهو معرفة لا يمترى فيه
الصحيح المعرفة
مثاله الدار وزيد وانا وذا وانت
والذي وذو الغنى هـ

المعرفة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع
المعرفة ... خمسة انواع احدها الاسما
الاعلام ولا فرق بين ان تكون مفردة نحو زيد وهند او مضافة نحو عبد الله
وعبد مناف او كنية نحو ابي الحسن او لقبا نحو ملاعب الاسنة وتابط شرا
وعند بعض النحويين ان هذا النوع الثاني الاسما المضمرة وهي نوعان متصلة
ومنفصلة فالمتصلة كتاء المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة
المكسورة ولا تدخل هذه التاء الا على الفعل الماضي واذا اتصلت به سكنت
اخره لشدة امتزاجها به ومنها الكاف للمخاطب والها للغايب والياء التي للمتكلم
ونظاير ذلك والمنفصلة مثل انا وانت ونحن وهو وهي وهما وهم
وهن واياك واياي وانا اشبه ذلك وعند بعضهم ان هذه اعرف المعارف
والنوع الثالث اسما الاشارة وتسمى ايضا المبهمة نحو هذا وذاك وهذه
وتلك والذي والتي والنوع الرابع الاسما المعرفة بالالف واللام
نحو الرجل والفرس والدار والثوب ومن في هذا النوع ما لا تفارقه الالف
واللام كاسم الله تعالى والذي والتي واللات والعزى والان والنوع
الخامس المضافة الى احد الانواع الاربعة المتقدم ذكرها كقولك
غلام زيد وغلامه وغلام هذا وغلام الامير وقد تضمنت الملحة هذه الا
الخمسة بما اشتمل عليه البيتان المذكوران امام هذا الشرح لان الدار من
النوع المعرف بالالف واللام وزيدا من نوع الاسماء الاعلام وانا وانت من

Copyright © King Saud University

وتلك والذي من نوع اسماء الاشارة والمبهمة وذو الغني من نوع اسماء المضافة

نوع الا[illegible] سماء المضمرة وذا والذي من نوع اسماء [illegible]

الغني من نوع الاسما المضافة ه

وآلة التعريف آل فمن يرد تعريف

كبد مبهم قال الكبد ه

وقال قوم انما اللام فقط اذ الف

الوصل متي يدرج سقط ه

اذا اردت تعريف الاسم النكرة ادخلت عليه الالف واللام فيصير

بدخولهما عليه معرفة مثاله ان يقول اشتريت فرسا فاذا بعته وجب

ان تقول ثم بعت الفرس المباع ومن هذا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون

رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي التي للعهد

وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فكان الخليل يرى ان الالف واللام

جميعا هما آلة التعريف ويحتج في ذلك بان اللام لو افردت للتعريف

لجاءت منفردة كغيرها من اللامات فلما سكنت دل على انها

متشبثة بالالف وحكي عنه انه كان يقول آلة التعريف آل على وزن هل

ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من النحويين ان اللام وحدها للتعريف

بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج الكلام ثم ان حكم التعريف نقيض التنكير

فلما كان التنكير بالتنوين الذي هو على حرف واحد وجب ان يكون التعريف

ايضا بحرف واحد لان الشي يحمل على نقيضه كما

[illegible] على نظيره وعند اصحاب

[illegible] ان اللام انما اسكنت لتشبهها بالاسم الداخلة عليه والايذان

بامتزاجها به وحلولها بمنزلة جزء منه وان الالف انما ادخلت عليها ليمكن

ليمكن افتتاح النطق بها اذا وقعت اول الكلام وقولنا في الملحة اذ الف

الوصل متي يدرج سقط قد تضمن تذكير الالف ولولا التزام اقامة

الوزن لجاز ان يقال متى تدرج سقطت لان حروف المعجم باسرها تجوز

تذكيرها وتانيثها وقوله فمن يرد تعريف كبد مبهم قال الكبد قد جمع

هذا البيت بين اللغتين المسموعتين في الكبد لانه يقال كبد على وزن

فعل ثم تخفف فيقال كبد على وزن فعل ه

وان اردت قسمة الافعال لينجلي عنك

صدا الاشكال ه

فهي ثلاث ما لهن رابع ماض وفعل الحال

والمضارع ه

انما انقسم الفعل ثلثة اقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان

بعينه ولما كانت اقسام الزمان ثلثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل

ايضا الى ثلثة اقسام ماض ويعتبر بامس وحاضر ويعتبر بالان ومستقبل

ويعتبر بغد وقد جمع بعضهم اقسام الزمان في بيت فقال ه

Copyright © King Saud University

عن علم ما في غد عمٍ وفعل الامر من قبيل الافعال

شعر

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي وفعل الامر

من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المامور ان يوجد

الفعل واما الفعل المضارع فهو ما يحتمل له الحال والاستقبال حتى

تخلص لاحدهما بقرينة تقترن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان

يكون في حالة الصلاة او يكون يصلي فيما بعد فان ادخل على الفعل

سوف او السين خلص للاستقبال وان ادخل عليه اللام او قرن

بالان خلص للحال وهذا احد الوجوه التي سمي بها هذا الفعل مضارعا ومعنى

المضارع المشابه فكانه شابه الاسم من حيث انه يصلح للشيئين حتى يختص

لاحدهما بقرينة كما ان رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا دخلت عليه الالف

للتعريف خصص شخصا بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب

ويضربان ويضربون مشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما

في عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون وقيل ايضا في مشابهتهما ان اللام

المفتوحة تدخل على خبر ان اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان

اسما فتقول ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم ولا تدخل على الفعل

الماضي اذا وقع خبرا لان

وكل ما يصلح فيه امس فانه ماض بغير لبس

اعتبار الفعل الماضي بدخول امس عليه علمه مطرد ما لم يدخل عليه حرف

فان دخل عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال

شرط

يطلق ... الاستقبال ... ان خرج زيد غدا اخرج

والعلة فيه ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في المستقبل

ولتقتضي الكلام تناسب معنى الفعلين وتنقض ان الشرطية في نقل

معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف لم الجزم في نقله معنى الفعل

المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد امس لان لم من ادوات

النفي فكان تقدير الكلام ما خرج زيد امس

وحكمه فتح الاخير منه كقولهم سار وبان عنه

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح اخر حرف منه ما لم

يكن اخره الفا سواء كان ثلاثيا كقولك ذهب او رباعيا كقولك

اكرم او خماسيا كقولك انطلق او سداسيا كقولك اعشوشب

واستخرج وان لمؤنث زدت في اخره تاء ساكنة فقلت هند

ذهبت والناقة وضعت وقد تحرك هذه التاء في موضعين احدهما

اذا كان الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتا والناقتا

وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون ابدا الا مفتوحا وللموضع الثاني

ان تلي التاء همزة الوصل التي لا يوجد ما بعدها الا ساكنا فتسقط

همزة الوصل عند ادراج الكلام ويلتقي الساكن بعدها بالتاء الساكنة

فيجب لالتقاء الساكنين [illegible] على الاصل من تشويه الكسر
نحو قوله تعالى اذا وقعت الواقعة فكسرت التاء لسكونها وسكون اللام
وكقوله سبحانه قالت امراة العزيز فكسرت التاء لسكونها وسكون الميم لان همزة
الوصل فيهما ساقطة لاندراج الكلام وان كان اخر الفعل الماضي الفا كانت
فلتطرقه ساكنة لامتناع تحريكها وان كان الفعل لمونث سقطت الالف لاجل
التقائها بالتاء التي هي علامة فعل المونث فتقول في المذكر زيد غدا وفي المونث
هند غدت

والامر مبني على السكون مثاله احذر

صفقة للعيون

اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر على السكون وسكونها سكون بناء لا جزم
فا ما صيغتها فانها ماخوذه من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا اردت ان
تصوغ فعل امر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل لا زايد ولا اعتبا
بالزايد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته دحرج
وحركته تحركته فتقول في الامر دحرج ومن يثب ثب وان امرت المونث
زدت عليه يا ساكنة فقلت دحرجي وثبي وان امرت اثنين من الذكور والاناث
قلت دحرجا وثبا وان امرت جماعة من ذكور من يعقل قلت دحرجوا
وثبوا وان امرت جماعة من الاناث او مما لا يعقل قلت دحرجن وثبن

وان كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من تحذر والنون من
ينطلق اجتلبت لمثال الامر همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن فقلت
احذر انطلق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدات وتسقط في اللفظ
اذا اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت في الخط وقد شذ من ذلك فعلان سكن
ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولك خذ وكل
وجوز في فعلين اخرين الحاق همزة الوصل فيهما وحذفها منهما وهما مر وسل
وقد ورد القران باللغتين فقال سبحانه في موضع سل بني اسرايل بحذف
همزة الوصل وقال تعالى في موضع اخر فاسل به خبيرا بالحاق همزة الوصل
واما حكم حركة هذه الهمزة فانها تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر
فيما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة فكان
فعله الماضي رباعيا فتقول في الامر اكرم زيدا انصف عمرا كما قال سبحانه
واحسن كما احسن الله اليك فالهمزة في اوايل هذه الافعال همزة قطع
وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التي هي اكرم واحسن وانصف
رباعية وحرف المضارعة من مستقبلها مضموم واما الموطن الذي تضم فيه
فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ضما لازما كقولك اذا امرت
من يخرج ويسكن اخرج اسكن واما الموطن الذي تكسر فيه فهو اذا كان

Copyright © King Saud University

الفعل الماضي مكسورًا او مفتوحًا او امرت به من واو خماسي او سداسي
كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق
انطلق ومن يستخرج استخرج ٥ واذا امرت من فعل اخره مشدد فان كان الامر
لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت في الامر من يغض
غضّ وان شئت قلت اغضض بصرك ومن قال اغضض سكن اخره ومن قال
غضّ فمنهم من كسر اخره لالتقا الساكنين ومنهم من فتحه طلبًا للتخفيف ومنهم من
من اتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير ٥ فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبًا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر
لواحدة من المونث ردت اليا على اخره ولم تفك الادغام فقلت غضي بصرك
وان كان الامر لاثنين او لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان وان كان
لجماعة من المونث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما جرى مجراه ٥

وان تلاه الف او لام فاكسر وقل لينفع الغلام

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما بعدها حتى يمكن النطق
به وبينا من قبل انها تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلتها بكلمة اخر تلك
الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقا
الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تكون الكلمة الاولى
فعل امر نحو ما مثلناه في الملحة لينفع الغلام وكقوله سبحانه قم الليل او كانت

[مجزو]مًا كقوله سبحانه لم يكن الذين كفروا او كانت اسما كقولك كم المال
ومن الرجل او كانت حرف معنى كقوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر
او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تا التانيث الساكنة كقوله تعالى
قالت امراه العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال
سبحانه ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسرتين
فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسر نون من تشبيها لها بنون ان في
قوله تعالى ان امرؤ هلك ٥

وان امرت من سعى ومن غدا فاسقط

فاسقط الحرف الاخير ابدا ٥

تقول يا زيد اغد في يوم الاحد

واسع الى الخيرات لقيت الرشد ٥

وهكذا قولك ارم من رمى فاحذ

على ذلك فيما استبهما ٥

اذا كان اخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان الالف
ابقيت بعد حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من سعى اسع الى
الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال
واوا قبلها ضمة ابقيت الضمة تدل عليها كقولك في الامر من يغدو اغدوا

اغز يا زيد ومنه قوله سبحانه واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال بآخر [illegible]
وابقيت كسرة تدل عليها كقولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله
تعالى فاقض ما انت قاض فان وقفت على شي من ذلك جاز ان تقف عليه
بالسكون فتقول اخش اغز ارم وجاز ان تزيد عليه ها لبيان الحركة فتقول
اغزه ارمه اخشه ومنه قوله تعالى فبهداهم اقتده ﻫ

والامر من خاف خف العقابا ومن اجاد اجد الجوابا ﻫ
وان يكن امرك للمونث فقل لها خافي في
رجال العبث ﻫ

اذا كان الفعل المضارع مجردا فاخره حرف اعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع
ثم امرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الامر في موضعين وهما
اذا امرت به الواحد المذكر او امرت به جماعة المونث وما لا يعقل
كقولك في الامر للمذكر خف وبع وجماعة المونث خفن وقلن
وبعن وكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بع بيع فسكن الحرف
الاخير لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن ايضا ومن الاصول
انه متى التقى ساكنان احدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف
وقل وبع ويثبت حرف الاعتلال في اربع مواضع احدها اذا امرت به

الواحدة من الاناث
فان [illegible]
والموضع الثاني [illegible] كقولك خافي يا هند وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع
[illegible] به اثنين مذكرين كانا او مونثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع
[illegible] اذا امرت به جماعة المذكر كقولك خافوا وبيعوا وقولوا والرابع
[illegible] اتصلت بالفعل النون الثقيلة او [illegible] الخفيفة كقولك للمذكر خافن
[illegible] خافن زيد والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الاربعة
[illegible] ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي اوجبت في الموضعين الاولين اسقاطها
فان اعترض معترض وقال قد تحرك الحرف الاخير متحركا مع اسقاط حرف الاعتلال
في مثل قولك بع العبد وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم الليل فالجواب عنه
ان هذه الحركة حركة عارضة بدليل انها تزول اذا لم تتصل بها همزة
الوصل والحركة العارضة لا اعتداد بها ولا تاثير لها اذ ليست
كالحركة الثابتة في المواطن الاربعة ﻫ

وان وجدت همزة او تا او نون جمع مخبرا ويا ﻫ
قد الحقت اول كل فعل فانه المضا ع
المستعلي ﻫ

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في اوله احد الزوائد الاربع التي هي الهمزة
والنون والتا واليا فالهمزة تكون للمتكلم ذكرا كان او انثى كقولك انا

فانه

والمراد بقولنا المبني المستعلي الاشارة الى انه استعلى بالاعراب على النوعين الاخرين من الافعال

وليس في الافعال فعل يعرب سوى

والمثال فيه يقرب هم

الاصل في الافعال ان تكون مبنية لانها ادوات توجب الاعراب وليس
سبيل الادوات ان تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف
وانما جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد
واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضا
اليه فاحتيج فيه الى الاعراب لتبيين المعنى وانما اعرب الفعل المضارع لمشابهته
الاسم من الوجوه التي ذكرناها من قبل

والاحرف الاربعة المتابعة مسميا احرف
وسمطها الحاوي لها نأيت فاسمع وع

القول كما وعيت هم

قد تقدم القول في ان الفعل المضارع ما لحق باوله الهمزة او النون او التا او اليا
وهذه الاحرف الاربعة يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما
[illegible] زايدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك
ذهب وتذهب ونذهب ويذهب الا ترى ان اصل الفعل الماضي فيها ذهب

بيان سمي بذلك

نحن نخرج وقد جاءت

انا اذهب والنون للمتكلم اذا كان معه غيره كقولك [illegible]
في كلام الله تعالى مع وحدانيته كما قال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وعلى موجب ما اخبر به سبحانه عن نفسه جمع بها
ايضا بواو الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى اذا جاء احدهم
الموت قال رب ارجعون وقد اختلف في علة نون الجمع الواردة في
كلامه جل وعز فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحد بها
وليس لمخلوق ان ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها
في قولهم نحن نفعل ونحن ذو عز وقيل في علتها انها لما كان تصاريف
اقضيته تجري على ايدي خلقه تنزلت افعالهم منزلة فعله فلذلك
ورد الكلام مورد الجمع فعلى هذا القول يجوز ان يستعمل النون كل
من لا يباشر العمل بنفسه واما قول العالم نحن نشرح ونحن نبين فمسوغ
له فيه لانه يخبر بنون الجمع عن نفسه واهل مقالته واما التا فيكون
للمخاطب وللغايبة الواحدة والاثنين كقولك انت تذهب وهند
تذهب والهندان تذهبان واما اليا فيكون للغايب المذكر ولجماعة الاناث
كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز ان يقال للنسا تذهبن
بالتاء وفي القران تكاد السموات ينفطرن بالياء لا بالتاء ومعنى قولنا
[illegible] كل فعل اي مبني وحدث زايدة كان الفعل مضارعا

Copyright © King Saud University

والاحرف الاربعة لحقت به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة اصولا
في الافعال لم تسم حروف المضارعة كقولك أكل ...
... وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

وضمها من اصلها الرباعي مثل نجيب من اجاب

اجاب الداعي

فما سواه فهي منه تفتح ولا تبل اخف وزنا

ام رجح

مثاله تذهب زيد ونجي وستجيش تاره

ويلتجي

قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بمتحرك وذكرنا ان حروف
المضارعة لا تكون الا اوايل الفعل المستقبل فلا بد ان تكون متحركة
وحكم حركتها ان تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي
وما زاد على الرباعي فعلى هذا تقول انا اجيب ونحن نجيب وهو يجيب فتضم
الهمزة والنون والتا واليا لان الفعل الماضي منه اجاب وهو رباعي وتقول
فيما ماضيه ثلاثي انا اذهب ونحن نذهب وانت تذهب وهو يذهب وفي
ما ماضيه خماسي او سداسي انا انطلق واستجيش وانت تنطلق وتستجيش
ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه

ضمها
... سواء كان ماضيها ثلاثيا او خماسيا او سداسيا والى هذا وقعت الاشارة
في قولنا ولا تبل اخف وزنا ام رجح والاصل في قولنا ولا تبل لا تبالي فحذفت
الفها بعد حذف يايها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يك طلبا
لتخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالها في الكلام

وان ترد ان تعرف الاعراب لتقتفي في نطقك

الصوابا

فانه بالرفع ثم الجر والنصب والجزم

جميعا يجري

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال اعرب عما في نفسه اي ابان فاما
الاعراب في صناعة النحو فهو تغير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
عليها ووجوه الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم وكان الاصل
في الاعراب انه يكون بالحركات دون السكون الا انه لما استوفى الاسم
من حيث هو الاصل جميع الحركات الثلث التي هي الاصل وشاركه الفعل
المضارع حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا ليساوي
اعراب الاسم والرفع على وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائه عن النصب
والجر في قولك قايم زيد وزيد منطلق ... حتى يتقدم
الرفع كقولك ضرب زيد عمرا ومررت بزيد

باب الاعراب

Copyright © King Saud University

فالرفع والنصب بلا امانع قد جلا
في الاسم والمضارع ه
والجر يستاثر بالاسما والجزم في الفعل بلا
امتراء ه

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشترك فالمشترك الرفع والنصب وذلك ان الاسما المتمكنه والافعال المضارعه يشتركان فيهما واما الخاص فالجر والجزم فالجر يختص بالاسما المتمكنه والجزم يختص بالافعال المضارعه وانما لم يدخل الجزم الاسما لان الجزم حذف والافعال مستثقله فلاق بها التخفيف والاسما خفيفه ولهذا لحقها التنوين وتخفيف الخفيف اخلق به وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من احد طريقين اما باضافه حرف الى اسم واما باضافه اسم الى اسم وكلاهما ممتنع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسما فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حروف الجر عليه واما اضافه اسم الى اسم فالغرض في الاضافه التعريف او التخصيص الا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا خل الفرس فقد خصصت الخل باضافته الى الفرس والاضافه الى الفعل لا تعرفه ولا

تخصصه ذلك فلهذا امتنع دخول الاضافه عليه ه

والضم والرفع ضم اخر الحروف والنصب
بالفتح بلا وقوف ه
والجر بالكسره للتبيين والجزم في السالم
بالتسكين ه

العله في انه جعل الاعراب اخر الكلمه ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفه المتغايره في الاسما وسبيل الصفه ان تاتي بعد ان تعلم الموصوف ولا طريق الى علمه الا بعد استيعابها ضبطه فلهذا جعل الاعراب في اخره وانما سمي الضم الرفع لان الضمه من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما اعلى الفم وسمي الفتح نصبا لان الفتح من الالف والالف حرف منتصب ممتد الى الـ ... على الحنك وسمي الكسر جرا لانه من اليا التي تهوي عند النطق سفلا فكانه ماخوذ من جر الجبل وهو سفحه وانما سمي الجزم جزما لقطع الحركه اذ الجزم في اللغه القطع لقولهم جزمت اليمين اي قطعتها

وينون الاسم الفريد المنصرف اذا اتى
قابلا ولا لم تقف ه

التنوين يختص بالاسم المنصرف لخفته لاجل التنوين اللاحق به وانما سمي منصرفا فكان التنوين حين دخل عليه احدث فيه صريفا والصريف صوت البكره

عند الاستقا و يسقط التنوين في اربعه مواضع احدها في الاسم المعرف
بالالف واللام لان التنوين زايده لحقت باخر الاسم ولام التعريف وما زايده
فاستثقل الجمع بين زيادتين والثاني في اول المضافين كقولك غلام زيد
لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير كاحد حروفه ولذلك لم يجز ان
يفصل بينهما فلما تنزل المضافان منزله الاسم الواحد وجب الحاق التنوين
بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق التنوين اخر الاسم المفرد
والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جا عمر وانما لم يدخله التنوين
لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم المفرد علما او كنيه او
لقبا وكان موصوفا بابن مضاف الى علم او كنيه او لقب كقولك جا زيد
بن بكر ومررت بخالد بن ابي محمد وهذا عمرو بن تابط شرا وكقولك جا
ابو محمد بن زيد ومررت بابي علي بن ابي الحسن وهذا ابو زيد بن تابط شرا
وكقولك في اللقبين جا بطه بن تابط شرا وعلى هذا قول الشاعر
قلت بعبد الله خير لدانه ذواب بن اسماء بن زيد بن قارب
فحذف التنوين من ذواب وزيد لوصف كل منهما بابن المضاف الى العلم
فاما حذف التنوين من اسماء فلكونه لا ينصرف والعله في حذف التنوين في هذا
الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن الف وصل تسقط عند ادراج
الكلام فيلتقي التنوين الساكن بالبا الساكنه من ابن فلهذا حذف التنوين

١٢

ان وصف الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جا محمد
بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقا الساكنين لان الامير ليس بعلم ولا
كنيه ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو واثبت التنوين
وكسرته لالتقا الساكنين من حيث انه ليس بصفه للاسم الاول وانما هو
خبر عنه ومعنى قولنا اذا اندرجت فايلا ولم تقف لان لحوق التنوين بالاسم
المفرد اذا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون
فتقول جا زيد ومررت بزيد لان الوقف يساوق الحطام

وقف على المنصوب منه بالف كمثل ما
وتكتبه لا تختلف
تقول عمرو قد اضاف زيدا وخالدا
صاد الغداه صيدا

ان قال قايل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين الف ولم
يبدل من ضمه المرفوع واو ولا من كسره المجرور يا فالجواب عنه انه لو
وقف على المجرور بالبا لالتبس بالمضاف الى يا المتكلم الا ترى انك لو وقفت
على قولك مررت بغلام فقلت مررت بغلامي لتوهم السامع ان الغلام
ملكك ولو انه وقف على المرفوع بالواو فقيل جا زيدو لخرج عن اصل كلام
العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم اخره واو قبلها ضمه وانما يوجد

والمنشا و التاج
قاموس

Copyright © King Saud University

ذلك في الافعال حتى انهم اضطروا في بعض الجموع الى مثل ذلك فابدلوا
الواو يا وكسروا ما قبلها فقالوا في جمع دلو وجرو ادلٍ واجرٍ والاصل
ادلوا واجروا فغيروا من الواو التي قبلها ضمة الى الكسر محافظة على
مقاييس الاصل ●

وَيَسْقُطُ التَّنْوِينُ إِنْ أَضَفْتَهُ وَإِنْ تُكُنْ
بِاللاَّمِ عَرَّفْتَهُ ●
مِثَالُهُ جَاءَ غُلامُ الْوَالِي وَأَقْبَلَ الْغُلامُ
كَالْغَزَالِ ●

قد مضى شرح المواضع الاربعة التي يسقط فيها التنوين بما يغني به عن اعادته

وَثَنِّهِ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِكَ كُلٌّ عَالِمٍ وَرَاوٍ

الواو علامة للرفع في موضعين احدهما في الاسماء الستة التي هي ابوك واخوك
واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال والثاني في جمع السالم المذكر
كقولك جا المسلمون على ما نشرحه في موضعه ●

وَالنَّصْبُ فِيمَا يَا أُخَيَّ بِالأَلِفِ وَجَرُّهَا
بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ ●

اما الالف فتقع علامة للنصب في هذه الاسماء الستة دون غيرها وقد تقع
الالف اعرابا في التثنية غير انها تكون علامة للرفع واما اليا فتكون علامة

للواو ثلاثة مواضع في الاسماء الستة وفي جمع السالم المذكر وفي التثنية

وَهْيَ أَخُوكَ وَأَبُو عِمْرَانَا وَذُو وَفُوكَ
وَحَمُو عُثْمَانَا ●
ثُمَّ هَنُوكَ سَادِسُ الأَسْمَاءِ فَاحْفَظْ مَقَالِي
حِفْظَ ذِي الذَّكَاءِ ●

اعلم ان هذه الاسما الستة ما عدا ذا مال يجوز ان تستعمل مفردة
فتعرب كاعراب زيد في الرفع والنصب والجر غير ان فوك
فوك اذا استعملته مفردا ابدلت من واوه ميما فقلت هذا فم ورايت
فما ونظرت الى فم واما ذو اذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل
الا مضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو في الرفع والالف في النصب واليا
في الجر ولا يجوز ان تستعمل مفردة بحال وقد جات ذو بمعنى الذي
واجريت على لفظ واحد مع المذكر والمونث والمثنى والمجموع ولم تغير واوها
على اختلاف مواقعها فقالوا انا ذو عرفت ورايت ذو عرفت ومررت
بذو عرفت ● ومنه قول الشاعر ● فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت
وذو طويت فقال ذو حفرت وذو طويت والبير مونثة على هذا

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالأَلِفْ هُنَّ حُرُوفُ
الإِعْرَابِ لِلْمُكْتَشِفْ ●

هذه الاحرف الثلاثة هي الالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها تسمى
حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلث التي هي الفتحة والضمة
والكسرة مجانسة لها وعند اكثر النحويين ان الحركات ماخوذة منها ومتفرعة عنها
وعند بعضهم ان هذه الحروف ماخوذة من الحركات احتجاجا بانه متى اشبعت الفتحة
صارت الفا والضمة صارت واوا والكسرة صارت ياء وان لم يكن ما قبل الواو مضموما
ولا ما قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفي اعتلال

والياء في القاضي وفي المستشري ساكنة في رفعها والجر
وتفتح الياء اذا ما نصبا نحو لقيت القاضي المهذبا

اعلم ان كل اسم اخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياؤه
ساكنة في رفعه وجره ولهذا سمي منقوصا لانه نقص حركتين من حركات
الاعراب وهما الضمة والكسرة وكان الاصل في اعراب المرفوع جاء قاضي بضمة
مقدرة منونة في اخره وكذلك كان الاصل في اعراب المجرور منه بكسرة
مقدرة في الياء يتبعها التنوين ولكن حذفت منه الضمة والكسرة لاعتلال
حرف الاعراب منه الذي هو الياء فتشترك الرفع والجر في هذه
المواطن حسب كما واما نصب هذا النوع من الاسماء فلون بفتح الياء لخفة

الفتحة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة رفعه
او جره كهو ... ل ابن الرقيات لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن
مطلب تحرك الغواني بالكسر لضرورة الشعر

وينون المنكر المنقوصا في رفعه وجره خصوصا
تقول هذا مشتر مخادع وافزع الى حام حماه مانع

الاسم المنقوص يأتي على ثلاثة اقسام احدها ان يكون معرفا بالالف واللام
كالقاضي والوالي والثاني ان يكون مضافا كقولك قاضي مكة ووالي
البصرة وهذان النوعان تسكن ياؤهما في الرفع والجر وتفتحان في
النصب والفتح الثالث ان ياتي منكرا كقولك قاض ووال فتحذف
ياؤه في الرفع والجر ويقتصر به على تنوين اخره كقولك هذا قا
ض يا فتى ومررت بقاض عادل وانما حذفت ياؤه لسكونها وسكون التنوين
الذي وجب الحاقه به عند افراده فاذا حل في موضع منصوب ثبتت ياؤه
ونون كقولك رايت قاضيا عادلا واذا اضطررت الى الوقف على الاسم المنقوص
فان كان معرفا وقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعه وان كان
منكرا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بحذف الياء كقولك هذا قاض

Copyright © King Saud University

ومررت بقاضٍ وقفت عليه في حال النصب بالالف المبدله من التنوين مع اثبات
يايه فقلت رايت قاضيا كما تقول رايت زيدا هذا هو الاختيار فيهما وقد وقف
بعضهم على المعرف المرفوع والمجرور بحذف اليا فقال هذا القاض ومررت بالقاض
ووقف اخرون على المنكر المرفوع والمجرور باليا فقالوا هذا قاضي ومررت بقاضي

وهكذا تفعل في يا الشجي وكل يا بعد
مكسور لحي
هذا اذا ما وردت مخففة فافهمه عني
فهم صافي المعرفه

قد قدمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلث شرايط وهو ان يكون اخره
يا مخففة قبلها كسرة فمتى اجتمع في اسم هذه الشرايط الثلث سكنت ياوه
في الرفع والجر سوا قلت حروفه مثل الشجي والعمي او كثرت مثل القاضي
والمشتري والمستقصي فان عدم شرط من الشرايط الثلث كان الاسم
صحيحا لحقت ياه الضمه والكسره وذلك بان تكون ياوه مشدده
مثل يا علي وكرسي وقمري او يكون ما قبلها ساكنا نحو ظبي وجدي
وسعي فاعرف ذلك

وليس للاعراب فيما قد قصر من الاسما
اثر اذا ذكر

مثاله يحيى وموسى والعصا او كرحى
او كحيا او كحما
فهذه اخره لا يختلف على تصاريف
الكلام المؤلف

الاسم المقصور هو كل اسم كان اخره الفا ملسا اي لا تتبعها همزة ويكون
في تصاريف موقعه على حالة واحده في الرفع والنصب والجر ولهذا سمي
مقصورا لانه حبس عن الحركة اذ المقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله
تعالى حور مقصورات في الخيام ثم ان الاسما المقصوره تنقسم قسمين احدهما
ما يدخله التنوين كقولك رحى وحيا وقفا وندى والثاني ما لا يدخله التنو
اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا والندى والعصا والحصا واما
لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلمى وسعدى ودنيا واخرى وكلا القسمين
لا يختلف حكم اخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنون منهما
يوم لا يغني مولى عن مولى شيا فالاول مرفوع والثاني مجرور ولفظهما
واحد وعلى ذلك فقس

ورفع ما ثنيته بالالف كقولك الزيدان
كانا مالي

الاسم المثنى هو الاسم الدال على شيين متفقي اللفظ ويشترك فيهما الذكر

Copyright © King Saud University

والمؤنث ومن يعقل وما لا يعقل ولا يدخل على حرف ولا فعل واما قولك يقومان
ويذهبان فليسا بتثنية يقوم ويذهب ولا الالف فيهما الف التثنية بدليل ثبوتها
في كل حال بل الالف فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في قاما وذهبا فاذا
ادخلت التثنية الاسم فتحت اخره ثم زدت عليه في الرفع الفا ونونا وفي هذه
الالف ثلثة اشياء احدها هي حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة الرفع ولاجل
وجوب فتح ما قبل الالف اثبت يا الاسم المنقوص اذا ثنيته في مثل قولك جا القاضيان
لان هذه اليا تثبت في حالة النصب لخفة الفتحة فيها فلهذا تثبت في التثنية

وجره ونصبه بالياء بغير اشكال ولا مرا
تقول زيد لابس بردين وخالد منطلق اليدين

النصب يواخي الجر ولذلك اميلت الالف الى اليا واستوى في مواضع
لفظ المضمر المنصوب والمجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا
غلامك ورايته ومررت بغلامه وضربني غلامي والكاف والهاء واليا
يقع تارة ضمير المنصوب وتارة ضمير المجرور فلهذا اشترك النصب والجر
في علامة التثنية وجعلت فيهما يا ونون وفي اليا ثلثة اشيا هي حرف الاعراب
وعلامة التثنية وعلامة النصب او الجر والمواطن التي يشترك فيها علامة

النصب والجر اربعة التثنية والجمع بالواو والنون والجمع بالالف والتا والاسما
التي لا تنصرف ثم اعلم ان حكم التثنية ان يسلم فيها لفظ الواحد الا في اسما
الاشارة والمبهمة فان اخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا وذا
والذي والتي هذان وذان واللذان واللتان هذا في حالة الرفع وقالوا
في النصب والجر هذين وذين واللذين واللتين وهو مما شذ عن اصله ولهذا
قال المحققون من النحويين ان هذه الاسما مشتبهة مشبهة بالمثنى لا انها
مثناة على الحقيقة فان قيل لم حذفت يا الذي في التثنية واثبت يا الشجي
في التثنية وكلا اليائين مخففة مكسور ما قبلها فالجواب عنه ان يا الشجي
تلحقها الحركة في حالة النصب فجرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت
في التثنية ويا الذي لا تتطرق اليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب
فحذفت فان ثنيت اسما مقصورا فان كان الفه رابعة فصاعدا قلبت يا
في التثنية كقولك في تثنية موسى وحبلى في الرفع موسيان وحبليان
وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت الفه ثالثة رددتها
الى اصلها واوا كان او يا والطريق الى معرفة اصلها ان تصرف تلك
الكلمة فان وجدت الواو ~~الى معرفة اصلها ان تصرف تلك الكلمة~~ وان
وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات اليا فعلى هذا تقول في تثنية
قفا وعصا قفوان وعصوان لان تصريف الفعل منهما قفوت وعصو

Copyright © King Saud University

وتقول في تثنية هُدَى وَرَحَى هُدَيَان وَرَحَيَان لانهما من هديت ورحيت وان ثنيت الاسم الممدود ابدلت همزته واوا فيما لا ينصرف واقررتها فيما ينصرف فتقول في تثنية حسنا وحمرا حسناوان وحمراوان وفي تثنية سما وكسا سماان وكساان وقد ابدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماوان وكساوان والقول الاول اجود وافصح

وتلحق النون بما قد ثني من المفرد الجبر الوهن

نون التثنية دخلت في الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد والى هذا اشرنا بقولنا الجبر الوهن وكان اصلها السكون الا انما سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا ان يكسر الاول منهما الا ان الالف لما لم يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين في ثلثة اشيا احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت مع الالف واللام

باب الجمع السالم

وكل جمع صح فيه واحده ثم اتى بعد التناهي زايده

فرفعه بالواو والنون تبع مثل شجاني الخاطبون في الجمع

ونصبه وجره باليا عند جميع العرب العربا

تقول حيي النازلين في منزلي وسل عن الزيدين هل كانوا اهله

الجمع بالواو والنون تختص في غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمى ايضا الجمع على حد التثنية لانه تارة يكون بالواو وتارة يكون باليا فاما قوله تعالى اخبارا عن السما والارض قالتا اتينا طايعين فانما جمعها بالواو والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفها بالقول الذي لا يصدر الا عمن يعقل جمعها جمع من يعقل ليطابق الكلام ومثله قوله تعالى حكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لما اضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود مختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع ما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع العوض كما قال سبحانه الذين جعلوا القران عضين وكقوله تعالى عزين فهما جمع عضة وعزة وكقولهم في [illegible] وقلة وارض ثبون وسنون وبرون وكرون وقلون وارضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والياحرف الاعراب وعلامة الجمع السالم وعلامة النصب والجر والنون عوض من الحركة والتنوين

Copyright © King Saud University

اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع ان يضم ما قبل الواو ويكسر ما
قبل اليا الا في جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامة الجمع ليدل على الالف المحذوفه
كما قال تعالى في جمع الاعلى وانتم الاعلون وفي جمع المصطفى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار فتفتح اللام والفا اللذين هما قبل علامة الجمع ويا المنقوص
تحذف في هذا الجمع كقولهم في الرفع القاضون وفي النصب والجر القاضين
وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه اليا والجمع بالواو
والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل او وصفت به الا ما كان اخره
ها التانيث مثل طلحة وصحكة او كان من الصفات على وزن فعلان الذي موثنه
فعلى مثل عطشان وسكران او على وزن افعل الذي موثنه فعلا مثل ابيض
واحمر فاما افعل الذي [illegible] للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما
قال تعالى وانتم الاذلون ومعنى قولنا ونصبه وجره باليا عن جمع العرب
العربا اي لم تختلف العرب في اعراب هذا الجمع في رفعه بالواو ونصبه وجره
باليا كما اختلف في اعراب المثنى [illegible] بالالف في [illegible] احواله وعليه
حمل بعضهم ان هذان لساحران ومنه [illegible] الشجاع ولو
راى مساغا لناباه الشجاع لصمم

وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذْكَرُ وَالنُّونُ

في كل مثنى تكسر

يحذف نون الجمع ويكسر نون التثنية ليفصل بينهما وخصت نون الجمع بالفتح
لان الفتح اخف من الكسر والتثنية اخف من الجمع فقصدت العرب التعديل
بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

تَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الْإِضَافَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ

ساكني الرصافه

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط التنوين
ذلك قولك جا غلاما زيد ومسلمو مكة فان قيل لم تثبت هاتان النونان
مع الالف واللام ولم تثبتا في المضاف والتنوين لا يثبت مع واحد منهما فالجواب
عنه ان للاضافة زيادة الحقت بلفظ الاسم كنون التثنية والجمع فاستثقل
ان توالي بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانهما يلحقان الاسم
من اوله والنون تلحقه من اخره فلما افترق الزيادتان سهل ان تجمع ما بينهما

وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ تَاءٌ زَائِدَهْ فَارْفَعْهُ

بالضم كرفع حامده

وَانْصِبْهُ وَجُرَّهُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ الْعَائِدَهْ

ت ا ت

شرح

اعلم للتانيث ثلاث علامات احداها التا التي تظهر عند الاضافة وتلتبس

وتقف عليها بالهاء وذلك نحو مسلمة وقائمة وسلمة و...
الالف المقصورة في مثل قولك سلمى وسعدى وذكرى و...
الثالثة الالف الممدودة في مثل قولك حسناء وحمراء وبيضاء و...
هذه الانواع الثلثة بالالف والتاء وتسمى هذا الجمع جمع التانيث السالم و...
فيه من يعقل من المونث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة وشجرة وسعـ...
وحبلى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسناوات فان قيل
حذفت الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع والكل علامات التانيث
فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تجانس التاء التانية في الجمع فحذفت
كيلا تجتمع في الكلمة علامتا تانيث متجانستان في اللفظ ولم يكن كذلك
العلامتان الاخريان لانهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تانيث
الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان يضم تاوه في الرفع وتكسر في النصب
والجر وهذا الموطن احد المواطن الاربعة التي تستوي فيها علامتا النصب
والجر وجميع صفات المونث تجمع بالالف والتاء الا ما كان على وزن فعلاء
التي مذكرها افعل كبيضاء وخضراء او على وزن فعلى التي مذكرها فعلان
مثل سكرى وغضبى ولا يجوز ان تقول في الجمع جمع بيضاء وسكرى بيضاوات
ولا سكريات كما لا يجمع مذكر هذين النوعين بالواو والنون
فيقال في جمع ابيض ابيضون ولا في جمع سكران سكرانون لان كل

ما لا يجمع مذكره بالواو والنون لا يجمع مونثه بالالف والتاء كقولك جمال
سبطات وسبوالب مرهفات واسود ضاريات وقد جاء عن العرب جمع
اسماء مذكرة من اجناس ما لا يعقل وذلك ما يوجد جمعًا سماعًا ولا يقاس
عليه كقولهم في جمع حمام ومقام وايوان وسرادق وساباط ونحو ذي
حمامات ومقامات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذي
القعدة وذي الحجة وابن عرس وابن اوى محرمات وشعبانات ورمضانات
وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات اوى وان
كان الاسم المونث ممدودًا قلبت الهمزة في جمعه واوًا كقولك في جمع
حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان مقصورًا لف بعدها
تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء وقلبت الالف الى اصلها
على ما بيناه في باب التثنية فتقول في جمع غزاة وقناة غزوات وقنوات
لان اصل الفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات
لان اصل الفها الياء فاعرف ذلك وقس عليه

وكل ما كسر في الجموع كالاسد والابيات والربوع
فهو نظير الفرد في الاعراب فاسمع مقالي واتبع سوالي

Copyright © King Saud University

للجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد
وقد مضى شرحه في جمع المذكر والمؤنث واما جمع التكسير فهو كل جمع
تغير فيه لفظ الواحد وسمي جمع تكسير لان لفظ الواحد يكسر فيه كما
يكسر الاناء ثم يصاغ صيغة اخرى والتغيير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة اضرب
احدها بالزيادة كقولك في جمع رجل اجمال وفي ثوب اثواب والثاني بالنقصان
كقولك في جمع كتاب وازار كتب وازر والثالث بتغيير الحركة والسكون
كقولك في جمع رهن وسقف واسد رهن وسقف واسد اعرابي وحكم اعراب
هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه
وفي جمع التكسير ما يوجد في اخره الف وتا فيتوهم المبتدي انه من قبيل
جمع المونث السالم الذي لا تقع تاوه في النصب وذلك مثل ابيات واقوات
واموات فهذه الجموع الثلثة من نوع جمع التكسير وتدخل تاوها النصب
فتقول انشدته ابياتا من الشعر وجمعت اقواتا للشتا وشاهدت امواتا من
البرد والدلالة على انها جمع تكسير ان لفظ واحدها الذي هو بيت
وميت وقوت لم يسلم في هذا الجمع وانما لم نحصي تضمن هذه شرح ابنية جمع
التكسير لان شيخنا ابا القاسم الحريري رحمه الله كان يقول فسدت السن العامة
الا في نوعين وهما اللحن والتصغير الا ان في بعض ابنية الجموع ما تغلط
العامة فيه وتحتاج الى التنبيه عليه فلهذا اوردنا ههنا نبذا من شرحه

الملحة

وجملة القول ان جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لاقل العدد وقسم
وضع للكثرة وحد القليل ما بين الثلثة الى العشرة وحد الكثير ما جاوز ذلك
وابنية جمع القلة اربعة احدها افعل كقولك كلب واكلب وثوب
واثوب والثاني افعال نحو جمل واجمال وحمل واحمال والثالث افعلة
كقولك حمار واحمرة ورداء واردية والرابع فعلة كقولك في جمع علي
وصبي علية وصبية واما ابنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذكر
بعضهم انها نيف واربعين بنا واقسام ابنية الاسماء اربعة ثلاثية ورباعية
وخماسية وما زاد على ذلك فاما الثلاثية فاكثر ما جاءت جموعا على اربعة
ابنية افعل نحو ثوب واثوب وزمن وازمن وافعال نحو جمل واجمال
وكبد واكباد وفعول نحو اسد واسود وشيخ وشيوخ وفعال
نحو بغل وبغال وجبل وجبال وثوب وثياب وقد جاء شي منها على
فعولة كقولهم فحل وفحولة وبعل وبعولة وعلى فعالة كقولهم حجر
وحجارة وذكر وذكارة وعلى فعال كقولهم رجل ورجال
وفرس وفراس وهو ولد البقرة الوحشية وطير وطوار وعلى فعلان نحو
ذيب وذوبان وذكر وذكران وعلى فعلان نحو عبد وعبدان وعلى
فعلة نحو ديك وديكة وقرد وقردة وعلى فعل وفعل صنفا وصنفا
كقولهم في جمع اسد اسد واسد وعلى فعيل نحو عبد وعبيد واما الرباعي فما

ان على وزن مفعل وهو اسم جمع فيه اقل العدد على افعال او افعلة وفي الكثير
على فعل وفعلان كقولهم في جمع جريب ورغيف اجربة وجربان ورغف
ورغفان وقد جمع على فعلان فقالوا في قضيب قضبان وان كان صفة
جمع على فعال وافعال وفعلاء وافعلاء كقولهم كريم وكرام
وكرماء ويتيم وايتام وشريف واشراف وسخي واسخياء وقد جمع ما تكرر
حرفان فيه على افعلة كقولهم في جمع عزيز وشحيح اعزة واشحة واما
فعول فانه يجمع على فعل ويستوي فيه المذكر والمؤنث فقالوا في جمع
رسول وصبور رسل وصبر واما افعل فان كان اسما جمع على
افاعل نحو ادهم واداهم وهو اسم القيد واجدل واجادل وهما وان كان
به آفة جمع على فعلى نحو احمق وحمقى وجريح وجرحى ومريض ومرضى
وان كان صفة جمع على فعل نحو ادهم ودهم واحمر وحمر وما كان على
فعال من الاسماء الممدودة جمع على افعلة نحو رداء واردية وكساء
واكسية وعلى فعل نحو ازار وازر وحمار وحمر وما كان على فعال جمع
على افعلة وفعلان كقولهم غراب واغربة وغربان وما كان على وزن فاعل
وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كاهل وكواهل وناجذ ونواجذ وقد
جمع على فعلان كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وان كان صفة جمع
على فعال وفعل كقولهم في جمع صائم صوم وصيام وفي نائم نوم ونيام وقد

جمع ايضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال
نحو فاجر وفجار وعلى فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب وكتبة وفاجر
وفجار وفجرة وعلى فعل كقولهم في جمع راكب وتاجر ركب وتجر وقد
جمع منه لفظتان على فواعل وهما فارس وفوارس وهالك وهوالك
وان كان منقوصا جمع على فعلة نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة ولم يجمع
على هذا البناء غير المنقوص واما فعلة بفتح الفاء فان كان صفة جمعت
على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخمة وضخمات وعبلة وعبلات وان كان اسما
جمع على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم جفنة وصحفة جفنات وصحاف
وان كان ثاني الاسم واوا او ياء سكنت العين في الجمع كقولهم في روضة وبيضة
روضات وبيضات وكذلك اذا كان ثاني الاسم حرفا مضعفا كقولك
في مرة مرات وما كان مخلوقا من هذا الجنس جاز ان يجمع بحذف التاء من
واحده نحو نخلة ونخل وجوزة وجوز ولا يجوز ان يجمع المصنوعات التي
على وزن فعلة هذا الجمع لا يقال في جفنة جفن ولا في صحفة صحف
وما كان على فعلة جاز ان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم وغرفة وغرف
وجاز ان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتحه وتسكينه كقولهم في جمع
ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جاز ان يجمع
على فعل نحو سدرة وسدر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها

Copyright © King Saud University

كهو المعنى مبذره مبذران ومبذرات ومبذرات وما كان على وزن فعلة جمع
على فعل وفعلات كقولهم في جمع كلمة كلم وكلمات وما على وزن فعلة جمع
على فعل كقولهم في ~~غرفة غرف~~ نحو ظلمة وظلم وما كان على وزن فعلى جمع بجمعه
على فعل كقولهم في صغرى وكبرى صغر وكبر وقد جمع بعضه على
فعالى كقولهم حبلى وحبالى واما ما كان منه على وزن فعلل على اختلاف
فانه يجمعه جمعه على فعالل نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعل جمع أو مفعل
على مفاعل نحو مسجد ومساجد ومصحف ومصاحف واما الخماسي فما كان على
وزن فعلان من الصفات جمع على فعالى وفعال نحو غضبان وغضابى وغضاب وغضاب
وعلى فعلى ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة
جمع على فعايل نحو شريف وشرايف وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول
في جمع سفرجل سفارج وقد جمع مفتاح على مفاتيح وان شئت عوضت
فقلت سفاريج ومفاتيح والجمع على فعاليل لكل خماسي يردف بحرف اعلال
نحو دهليز وعصفور ودينار تقول دهاليز وعصافير ودنانير وكل
اسم تجاوز الخماسي فلا بد ان يكون فيه زايد محي فيحذف في الجمع مثل قلنسوة
تجمعها اقوام على قلانس وجعلوا الزايد فيها الواو فحذفوها وجمعها اخرون
على قلنس وقلانس وجعلوا الزايد فيها النون فحذفوها وفي الجمع شذوذ
كثير خارجة عن حكم الاصول لا يحتمل هذا المختصر استيعاب شرحها

وقد جا ايضا في كلام العرب جموع لا احاد لها من لفظها نحو محاسن ومذاكير وابابيل
وكقولهم تفرقوا عباديد وغير ذلك مما اخذ م بالسماع وشذ عن اصول القياس

باب حروف الجر

والجر في الاسم الصحيح المنصرف باحرف
هن اذا ما قيل صف

من والى وفي وحتى وعلى وعن ومذ ومنذ
ثم حاشا وخلا

والباء والكاف اذا ما زيدا واللام
فاحفظها تكن رشيدا

ورب ايضا ثم مذ فيما حضر من الزمان
دون ما منه غبر

تقول ما الفيته مذ يومنا ورب عبد
كيس مر بنا

قد ذكرنا ان الجر يختص بالاسم ويدخله في طريقين احدهما الحروف موصو
بعمل الجر والثاني بالاضافه وسياتي ذكرها من بعد واما الحروف
فهي اربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الابيات المقدمة واما من لانه كل

كل ادوات يتفق عليها فلا بد لها من ام تتولى عليها فمثل من في حروف الجر
والهمزة في ادوات الاستفهام والا في ادوات الاستثنا ومن تاتي في الكلام على
اربعة معان احدها ان تقع بمعنى الابتدا المختص بالمكان التي تقابلها الى التي
تختص بها انتها الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثاني ان تكون
للتبعيض كقولك شربت من الماء والثالث ان تاتي لتبيين الجنس
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والرابع ان تاتي زايدة كقولك
ما جاني من احد فان قلت ما جاني من رجل فليست زايدة في هذا الموضع بل
هي جاعلة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك ما جاني احد الذي معناه
نفي النوع الفايدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي لان الكلام كان يحتمل
قبل دخولها ان يكون ما جاك رجل بل جاك اثنان او جماعة واما في فمعناها
الوعا والظرفية ومعنى على الاستعلا ومعنى عن المجاوزة كانك قلت بلغني
عن زيد حديث معناه تجاوز الي عنه حديث واما حتى فتاتي على اربعة معان
احدها ان تكون لانتها الغاية فتجر كما قال سبحانه سلام هي حتى
مطلع الفجر والثاني ان تكون حرف عطف كالواو فتدخل ما بعدها في
اعراب ما قبلها كقولك قدم الحاج حتى المشاة وتكون في هذين الموطنين
ما بعدها من جنس ما قبلها والعلامة فيه ان تقول قدم القوم حتى النسا لان
النسا لا يدخلن في قبيل القوم ولا قدم الحاج حتى الغزاه والموضع الثالث

ان تكون حرف ابتدا فيقع بعدها المبتدا والخبر ولا تؤثر اعرابا ولا تغيرهما عما كانا
عليه كما قال جرير هو فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل
والرابع ان تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع على طريقته في
نواصب الافعال المضارعة واما مذ ومنذ فمعناهما ابتدا الغاية في الزمان
خاصة كما تختص من بالمكان فتقول لم اره منذ يوم الجمعة ولا تقل من يوم
الجمعة فاما قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فمن في هذا المكان
بمعنى في ونون مذ محذوفة واصلها منذ بدليل انك لو سميت بها ثم صغرت
الاسم لقلت منيذ فاعادت النون المحذوفة ومن حكم التصغير اعادة المحذوف
كقولك في تصغير فم فويه ويد يديه مثلا فاذا كان مذ الالف واللام
فالاختيار ان يضم الدال من مذ فيقول ما رايته مذ اليوم وضم الدال في هذا
الموضع يقوي ان اصلها منذ المضمومة الذال وانها ردت حين لقيها ساكن
الى الاصل وقد اختلف فيهما فقال قوم هما حرفان وقيل بل هما اسمان والغالب
على مذ الاسمية [illegible] لوقوع الحذف فيهما وانما يقع اكثر الحذف في الاسما
والغالب على منذ الحرفية والاجود ان تجر بمذ ماضي الزمان وحاضره
وان تجر بمنذ حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رايته مذ اليوم
ولم اره مذ يومان واذا جررت بهما الكلام كله جملة واحدة واذا رفعت بهما
صار الكلام جملتين فكانك قلت لم ار زيدا وكان قايلا قال لك مذ كم

Copyright © King Saud University

ويأتي بعد شيء فمتى كان فتحل محل الاسم المبتدا ويكون في محل الخبر واما حاشى

فمعناه الاستثنا مع تبرية المستثنى وهو يجر ما بعده وقد جعله بعضهم

فعلا وصرفه كما قال النابغة ۞ وما احاشي من الاقوام من احد ۞

واما خلا فمعناه الاستثنا المحض والغالب عليه ان يجر وقد نصبت به في

الاستثنا فان دخل عليه ما نصبت قولا واحدا كقولك جا القوم ما خلا

زيدا ولما الباء الزايدة فتكون بمعنى الالصاق كقولك مسحت يدي بالمنديل

وتكون بمعنى الاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون بمعنى الغرض

والعلة كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اي يذهب الابصار

وتكون زايدة دخولها كخروجها كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وتختص على

اختلاف مواقعها بحركة الكسر وكل حرف من حروف المعاني لا يوجد

الا مفتوحا وانما اختصت الباء بالكسر لانها في كل مواقعها تجر فجعلت

حركتها من جنس عملها واما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالاسد

وتكون زايدة كقولهم كقوله تعالى ليس كمثله شي وتختص بالدخول

على المظهر دون المضمر واما اللام فتاتي بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص

وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام بمعنى الملك واذا

قلت الجل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك للطلب بزك

فاللام بمعنى الغرض والعلة للزيادة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر

٢٥

ومع ياء المتكلم وتفتح فيما عدا هذين الموضعين واما رب فمعناها التقليل

وقد تخفف كما قال الشاعر ۞ ازهير ان يشب القذال فانه رب هيضل لجب

لففت بهيضل ۞

وقد تلحق بها التا مشددة ومخففة فيقال ربت وربت كما زيدت التا

على لا فقيل لات وعلى ثم فقيل ثمت ۞

وربّ تأتي ابداً مصدره ولا يليها الا النكره ۞

وتارة تضمر بعد الواو كقولهم وراكب بجاوي ۞

اعلم ان رب تختص باربعة اشيا احدها انها لا تقع الا في صدر الكلام

والثاني انها لا تدخل الا على نكرة والثالث انها لا يجوز الاقتصار

على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف كقولهم رب عبد ملكته

والرابع انها تضمر بعد الواو والفا فيجر الاسم مضمرة كقول

الراجز في اضمارها بعد الواو ۞ وصاحب نبهته لينهضا ۞

تقدير الكلام ورب صاحب وكقول امري القيس فمثلك حبلى قد

طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول اي فرب مثلك وقد تدخل ما

على رب فتكفها عن طلب الاسم ويليها الفعل كما قال تعالى ربما يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين وذكر بعضهم ان رب اذا الحقت بها ما نقل معناها
الى التكثير واحتج بقول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ثم تجر الاسم باء القسم وواوه والتاء ايضا لكن تختص التاء باسم الله اذا تعجبت بلا اشتباه

فاعلم

حروف القسم اربعة الباء والواو والتاء وها التي للتنبيه الا ان الباء
هي الاصل لدخولها على كل مقسم به مظهر كقولك اقسم بالله ومضمر
كقولك اقسم بك لافعلن والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل
القسم كقولك اقسم بالله ولا يجوز ان تقول اقسمت بها والله واما
الواو فهي فرع على الباء ولهذا حطت رتبة فلم تدخل على المضمر وانما
ابدلت منها لان معنى الباء الالصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب
معناهما وقع الابدال بينهما واما التاء فهي بدل من الواو كما ابدلت
منها في قولك تراث وتجاه وتخمة وتهمة واشتقاق الكلام الكلمات
من ورث ومن الوجه والوخامة والوهم ولما كانت التاء في القسم فرعا
على الواو حطت عن مرتبة الواو ولم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال
سبحانه وتالله لاكيدن اصنامكم واما لفظة ها فهي عوض من الواو ويجوز

فيها وجهان احدهما ان تحذف الفا والهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها الله لافعلن
والثاني ان تثبت الفا وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها الله ومن العرب
من تدخل اللام في القسم على معنى التعجب كقول الهذلي
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس والحروف التي تتلقى
بها القسم اربعة اللام وان وما ولا فيتلقى الايجاب باللام وان كقولك والله
لزيد افضل من عمرو وكقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فاذا دخلت
هذه اللام على الفعل المضارع لحقت بالفعل النون الثقيلة او الخفيفة كقوله تعالى
فوربك لنسألنهم اجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقولك والله ما زيد بخيل والله
لا قام عمرو وقد يجوز حذف لا في هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله
تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم والواو
التي تضمر بعدها رب ان واو القسم يجوز ان يدخل عليها واو العطف وفاؤه
كقولك ووالله وكما قال سبحانه فوربك لنسألنهم اجمعين والواو القائمة
مقام رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه وتجوز ان تقول ووصاحب
تبهته لبينها ولا فوصاحب فاعرف ذلك

باب الاضافة

وقد تجر الاسم بالاضافة كقولهم دار ابي قتادة فانه بمعنى اللام نحو ابي عبد

ابي تمام

وتارة تاتي بمعنى من اذا قلت منا زيت
دال و دام

قد ذكرنا من قبل ان الاسم المجرور يجر وجميع اما بالحروف موسومة بعامل الجر الى الاسم
وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهو اموضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى
الاول المضاف والثاني المضاف اليه ويصيران بالاضافة كالاسم الواحد ولهذا
لم يكون الاول منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة فاذا اضفت اسما
الى اسم اعربته للاول بما يستحق من رفع او نصب او جر وجررت الثاني
على كل حال والاضافة نوعين محضة وغير محضة فاما المحضة فانها
فانما تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص ويكون فيها الاول
من المضافين غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى اضافة
الجنس ويكون الاول بعض الثاني كقولك ثوب خز اي ثوب من خز وفي
غالب الاحوال المضافين ان يكون الاول منهما نكرة والثاني معرفة فيتعرف
النكرة باضافته اليه كقولك غلام زيد الامير ودار زيد وقد تقعان نكرة
فلا يتعرف الاول بالاضافة كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز ان يكون
الاول المضافين معرفا بالالف واللام بحال واما الاضافة غير المحضة فهي ما
يقدر فيها التنوين ولا يتعرف بها المضاف كاضافة اسم الفاعل اذا اريد به الحال
والاستقبال والدليل على انه لا يتعرف به المضاف قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فلولا

ان لفظه بالغ الكعبة نكرة لما وصف به هديا وهو نكرة لان الصفة تكون
تبع الموصوف والتقدير في هذه الاضافة الانفصال والتنوين والاصل في الكلام
هديا بالغا الكعبة وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ومما يلحقها التانيث
لا يتعرف بها المضاف كقولك مررت برجل حسن الوجه ونظيف الثوب لان
الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة
ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه والمقيمي الصلوة ومما لا يتعرف
بالاضافة وان اضيف الى المعرفة مثل وغير وسوى فتقول مررت برجل
مثلك ورايت رجلا سوى زيد وغير عمرو ومنه قول الشاعر
يا رب غيرك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق فادخل رب
على غيرك وهي لا تدخل الا على نكرة

وفي المضاف ما يجر ابدا مثل لدن زيد
وان شئت لدا

ومنه سبحان وذو ومثل ومع وعند
واولو وكل

ثم الجهات الست فوق وورا ويمنة
وعكسها يا امرا

وهكذا غير وبعض وسوى في كل شي
ذواها من دوا

اعلم ان من الاسماء اسماء ملازمة للاضافة ولا يكون ما بعدها الا مجرورا وهي كثيرة ونذكر
ما يستعمل منها فمن ذلك سبحان ومعاذ وعياذ ومع مفتوحة العين وقد تسكن
وكل وبعض واي وكلا وكلتا ومثل وشبه وشبيه ونحو وشطر وعند ولدن
وسوى وغير وبيد بمعنى غير وقيل وحمو وقبالة وحذا وازا وتجاه وتلقا وقبل
وبعد والجهات الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت ويمنة ويسرة وما يجري
مجراها مثل يمين وشمال واعلى واسفل وامام ووراء ومن ذلك ساير وهو بمعنى باقي
ولبى بمعنى جميع ولعمر الله في القسم ومعناه بقا الله لانه يقال عمر وعمر
بفتح العين وضمها واختير في القسم الفتح لخفته ومن ذلك ذو وذات
وتثنيتهما وجمعهما والوالي معربا ذو واولات التي معناها ذوات وبين ومع
ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق بينهما ان المسكنة السين
تحل محل بين والمفتوحة السين تقع موقعا لا يتجزى كقولك في الاول
وسط القوم وفي الثاني جلس وسط الدار فاعرف ذلك م

واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا معظما
لقدره مكثرا م
تقول كم مال افادته يدي وكم اماء ملكت
واعبد

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان للاستفهام والخبر
للعدد

اعني الخبرية [illegible] لان العدد نوعين احدهما مجرور والاخر منصوب شبهوا كل
واحد من موضعيها باحد نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام
على حسب ما في شرح نوع التمييز وجروا ما بعدها بالاضافة في الاخبار ويجوز
ان يقع الاسم الذي بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكت
وكم عبيد ملكت وكما ان العدد المجرور قد يكون واحدا في مثل قولك
مائة ثوب الا ان من شرط جرها الاسم ان يكون يليها فان فرقت بينهما
فاصل [illegible] انتصب على التمييز كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر
كم لي عبدا كما تقول في الاستخبار كم لك عبدا م

باب المبتدا والخبر

وان فتحت النطق باسم مبتدا فارفعه
والاخبار عنه التزم
تقول من ذلك زيد عاقل والصلح خير
والامير عادل م

المبتدا كل اسم ابتداته وعريته من العوامل اللفظية لفظا وهو ياتلف مع خبره
جملة تحصل الفائدة بها وتحسن السكوت عليها وهو وخبره ما دام لم يكن ظرفا مرفوعا
كقولك الصلح خير والامير عادل م يقع على ضربين احدهما ان يكون
الخبر هو المبتدا كقولك الامير عادل لان [illegible] ان قولك عادل صفة
للامير والصفة ذات الموصوف والنوع الثاني ان ينزل الخبر منزلة المبتدا

Copyright © King Saud University

على وجه التشبيه كقولك زيد اسد تعني انه يشبه في الشجاعة الاسد لا انه
على الحقيقة اسد ومن هذا قوله تعالى وازواجه امهاتهم يعني سبحانه ان زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم يتنزلن عند المسلمين في احترامهن
لعبراتهن وتحريم نكاحهن منزلة امهاتهم لا انهن امهاتهم على الحقيقة والغالب
ان يكون المبتدا معرفة وقد ياتي نكرة في خمسة مواطن احدها ان يكون
النكرة موصوفة كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك والثاني ان يكون
دعا على الانسان كقوله تعالى ويل للمطففين والرابع ان يكون اداة
نفيا او استفهاما كقولك ما احد في الدار وهل رجل عندك والخامس
ان يكون خبر المبتدا ظرفا او جارا او مجرورا وقد تقدم كقولك
تحتك بساط ولزيد مال واما الخبر فالغالب عليه ان يكون نكرة كقولك
القمح خير والامير عادل وقد ياتي معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

ولا يحول حكمه متى دخل لا على جملته

وهل وبل

اعلم ان الداخل على المبتدا والخبر ينقسم على اربعة اقسام احدها ما يعمل في
المبتدا فينصبه دون الخبر وهو ان واخواتها والثاني ما يعمل في الخبر
فينصبه دون المبتدا وهو كان واخواتها والثالث ما يعمل فيهما جميعا
وهو ظننت واخواتها ولكل من هذه الاقسام الثلثة شرح يذكر في موضعه

والقسم الرابع هو ما لا يوثر دخوله فيهما ولا في احدهما وذلك همزة الاستفهام
وهل وبل ولكن وحيث واذ ولام الابتدا وانما ولولا المخففتان
~~اللذان يستعملان~~ اللذان لاستفتاح الكلام واما بفتح الهمزة
وتشديد الميم التي تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التي معناها امتناع الشي
لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك فامتناع الزيارة لوجود زيد

وقدم الاخبار اذ تستفهم كقولهم اين الكريم

المنعم

ومثله كيف المريض المدنف وايها الغادي

متى المنصرف

خبر المبتدا يجب تقديمه في موضعين احدهما اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا
والمبتدا اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والموضع الثاني اذا كان الخبر استفهاما
كقولك اين زيد ومتى المسير واين المسكن وكم مالك وانما قدمت
الاخبار في هذه المواضع لان للاستفهام صدر الكلام وقد تقع اسما الاستفهام
مبتدات وذلك اذا وقع بعدها الفعل والجار والمجرور كقولك
اين تسكن ومتى ترحل وكم معك درهما فاين ومتى وكم في هذا الكلام
مبتدات وما بعدها الخبر

وان يكن بعض الظروف الخبرا فاوليه

النصب ودع عنك المرا

Copyright © King Saud University

تقول زيد خلف عمرو وقد غدا والصوم

يوم السبت والسير غدا

اعلم ان خبر المبتدا ياتي على عشرة اقسام يكون معرفة كقولك زيد اخوك
ويكون نكرة كقولك زيد قايم فيرتفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدا
ويكون الخبر فعلا ماضيا ويبنى على الفتح على حاله وصيغة الاول كقولك
زيد قام ويكون فعلا مضارعا فيتم على ارتفاع اصليته لانه خبر
المبتدا كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين يعني الماضي والمضارع ضمير
مستتر يظهر عند تثنية المبتدا وجمعه في مثل قولك الزيدان قاما
والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون ظرف زمان
الا انه يختص بان يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم
يوم السبت والسير غدا ولا يجوز ان تقول زيد يوم السبت لانه شخص
فاما قولهم الليلة الهلال ففيه حذف تقديره الليلة طلوع الهلال ولهذا
السبب لا يقال هذا الكلام الا في يوم استهلال الهلال وقد يكون الخبر
ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال
امامك وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفي الكلام
محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك اي زيد مستقر
خلفك ومستقر خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدا وخبر

٣

قام ابوه او من شرط وجزا كقولك زيد

كقولك زيد ابوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد ان تزره يزرك
الا انه لا بد ان يكون في الجملة ضمير يعود الى المبتدا يربطه كالهاء في قولك
قام ابوه وفي قولك ابوه منطلق وفي قولك ان تزره ثم اعلم ان العرب حذفت
خبر المبتدا حذفا لازما في ثلثة مواضع احدها في قولهم لعمرك ان زيدا لخارج
اذ تقدير الكلام لعمرك قسمي او يميني فحذف اكتفاء بجواب القسم عنه
والثاني بعد لولا التي معناها امتناع الشي لوجود غيره كقولك لولا زيد
لزرتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزرتك ولا يجوز ان يلفظ بهذا الخبر
وقولك لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفي عن الخبر والموضع الثالث
في مثل قولهم اخطب ما يكون الامير قايما واطيب ما يكون السويق مشروبا وما
اشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قايما واذا كان مشروبا فحذفوا الخبر كراهية
لاطالة الكلام فاما ما عدا هذه المواضع الثلثة فان الخبر يحذف على وجه
الاتساع اذا دل الكلام عليه واكثر ما يقع في الاستخبار فاذا قيل لك
اين زيد فقلت في المسجد فقد حذفت المبتدا اذ تقدير الكلام زيد في المسجد
واذا قيل لك من عندك فقلت زيد فقد حذفت الخبر لان تقدير الكلام
زيد عندي وقد حمل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقيل
ان المحذوف المبتدا اي شاني صبر جميل اولى من غيره وطالوا سعوا

Copyright © King Saud University

[illegible]

في حذف الخبر جاز حذف العايد منه الى الاسم الاول كقولك السمن منوان بدرهم اى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اى لمن عزم الامور منه

وان تقل ابن الامير جالس وفي فنا الدار جالس وما يشبه فيها وقد اجيز

لمن يشبه

الرفع والنصب معا

اذا انعقدت جملة المبتدا والخبر بالاسم والظرف تم الكلام بهما ثم اتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام او جارا ومجرورا فاذا قلت ابن الامير جالس او زيد في الدار جالس او زيد خلفك جالس جاز رفع جالس ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدا والغيت الظرف والجار والمجرور او اسم الاستفهام اي هذه الثلثة كان مع الاسم النكرة وان نصبت جالسا نصبته على الحال وجعلته وجعلت الظرف الخبر او اسم الاستفهام او الجار والمجرور ومنه قولك كيف زيد صانع وصانعا ومتى المسير واقع وواقعا الا ان من شرط جواز النصب ان يتاخر الاسم المنوع عن الظرف او الجار والمجرور لان اسم الاستفهام لا يكون الا صدرا

فان تقدم الاسم النكرة على الجار والمجرور او الظرف لم يجز الا الرفع نحو قولك زيد ماثل في الدار وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا تقدم الجملة قبل النكرة كقولك متى زيد قادم لا يجوز في قادم الا الرفع لانه خبر زيد الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الاشخاص

وهكذا ان قلت زيد لقيته وخالد ضربته وضمنته فالرفع فيه جائز والنصب كلاهما دلت عليه الكتب

اعلم ان نحو قولهم زيد ضربته وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال الفعل بالهاء التي في اخره عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسايل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدا وقولك ضربته جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيدا نصبته على انه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربته لانه قد نصب مفعولا وهو مضمر الهاء ولا ينصب مفعولا اخر وانما الناصب لزيد فعل مضمر من جنس الفعل المظهر وكان تقدير الكلام ضربت زيدا ضربته وقد قرئ والقمر قدرناه منازل برفع القمر ونصبه وسورة

Copyright © King Saud University

انزلناها وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع في هذه
المسائل اجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع
مستغن عن التقدير رجح الرفع عليها وان كان امرا كقولك زيدا اضربه او نهيا
كقولك زيدا لا تضربه او نفيا كقولك زيد لم تضربه او استفهاما كقوله تعالى
ابشرا منا واحدا نتبعه او تحضيضا كقولك هلا زيدا اكرمته جاز رفع زيد
ونصبه في هذه المواطن ايضا الا ان النصب اقوى من الرفع لكون هذه المواطن
تقتضي الفعل الناصب

وكل ما جا من الاسما عقيب فعل سالم البنا
فارفعه اذ ترفع فهو الفاعل نحو جرى

الما وجار العامل

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته وجعل الفعل
حديثا عنه سوا فعل على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو او فعل مجازا
كقولك نبت الزرع واشتد الحر او لم يفعل شيا كقولك ما قام زيد ولا
خرج عمرو وانما شرط في الفعل ان يكون مقرا على صيغته وهو معنا قولنا
في الملحة سالم البنا ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعله وانما اختير للفاعل
الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة

والفعل لا يرتفع به الا فاعل واحد وينتصب به عدة مفاعيل كالمصدر والظرفين
والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف اعراب
ما كثر في مثل ضرب زيد عمرا اشد وذا يوم الجمعة خلف المسجد
تاديبا له ضربا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج
لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام

ووحد الفعل مع الجماعة كقولهم سار

الرجال الساعة

اعلم ان فعل الفاعل يوحد ان كان الفاعل مثنى او مجموعا فتقول جا الزيدان
وجا القوم ولا يجوز ان تقول جاءا الزيدان ولا جاءوا القوم وقد قيل
في لغية ضعيفة اكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه
لحنان احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده
والثاني انه كان يجب ان يقال اكلني واكلتني البراغيث لان هذه الواو
لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من
فاعل اما ان يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء في قولك ضربت وكالنون
والالف في قولك ضربنا وكالالف في قولك ضربا والواو في قولك ضربوا
ويضربون والنون في قولك ضربن واما ان يكون ضميرا مستترا في الفعل
ولا يقع الا في الفعل اذا تاخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب

ظاهر كقولك خرج زيد واما ان يكون

Copyright © King Saud University

وفي ذهب ويذهب الضمير مستتر يظهر في تثنية الاسم المتقدم او جمعه كقولك
الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصل
به تا الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال سبحانه ففررت منكم لما خفتكم
ولا يجوز ان يبدل من الحرف الثاني يا كما تقول العامة مريت يعني مررت
وقد جاء في الكلام كلام العرب لفظة ابدل منها الحرف الثاني يا كما قالوا
تلطيت في المشي وتصديت للامر وتظنيت الشي وقصيت اظفاري والاصل فيهما
تلططت وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا ايضا تلعينا اذا اجتنوا بقله
تسمى اللعاعة وكان القياس ان يقال تلععنا وقالوا تقضى البازي والاصل
تقضض ومنه قول الراجز ۝ تقضي البازي اذا البازي كسر ۝ ولكن ذلك
مما لا يقاس عليه ۝

وان تشا فزد عليه التا نحو اشتكت عراتنا

ولحق التا على التحقيق بكل ما تانيثه حقيقي

كقولهم جاءت سعاد ضاحكة وانطلقت ناقة زيد راتكه

وتكسر التا بلا محالة في مثل قد اقبلت الغزالة

اعلم ان علامة التانيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين احدهما اذا تقدم الفعل
وكان فاعله مونثا من الحيوان كقولك قامت هند وبصعت ناقتك والموضع الثاني
اذا تاخر الفعل وجب الحاق التا به مع المونث الحقيقي وغيره كقولك الدار
بنيت والنار اضطرمت فاما قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فليس الفعل هاهنا
فعلا ماضيا فكان يجب الحاق التا به انما الفعل مضارع وتقديره تتلظى فحذفت احدى
التاءين تخفيفا ويجوز اثبات التا وحذفها في خمسة مواضع احدها اذا تقدم الفعل
وكان المونث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفي
القران فمن جاءه موعظة من ربه بحذف التا وفي موضع اخر قد جاءتكم موعظة
من ربكم باثباتها والموضع الثاني اذا فصلت بين الفعل والفاعل كما
قال الشاعر لقد ولد الاخيطل ام سوء مقلدة من الامات عارا ولو لم يأت
شعرا بعد الحاز لقد ولدت وقد نطق بما بين اللغتين القران فقال سبحانه
واخذ الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر واخذت الذين ظلموا والموضع
الثالث ما جمع بالالف والتا كقولك جا المسلمات وجات المسلمات والرابع
ما جمع جمع التكسير كقولك جا الرجال وجات الرجال والخامس
مع الافعال التي لا تنصرف وهي نعم وبيس وليس وعسى كقولك نعمت
المراة هند ونعم المراة وليس هند جارية وليست هند جارية ومتى الحقت
التا بهذا الفعل ثم تلاها الف ولام كسرت التا لالتقا الساكنين كما قال سبحانه قالت الاعراب

Copyright © King Saud University

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضا لا يرد قايله بالرفع فيما لم يسم
فاعله
من بعد ضم اول الافعال كقولهم يكتب
عهد الوالي
وان يكن ثاني الثلاثي الف فاكسره حين
تبتدي ولا تقف
تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت
الشام والطعام

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهلك بعينه او غرض في الغاية ذكره
غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل
واقمت المفعول به مقام الفاعل فرفعته باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة
الفعل ان تضم اوله فان كان ماضيا كسرت ما قبل اخره كقولك ضرب
زيد وان كان ثلاثيا اوسطه الف قلبت الالف ياء ساكنة وكسرت ما
قبلها فتقول في قاد وساق وباع وخاط قيد الفرس وسيق البعير وبيع العبد
وخيط الثوب والاشيا التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول الصحيح
والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا انه متى وجد المفعول الصحيح
كان اولى الجنسية بان يقام مقام الفاعل كقولك اعطي درهمان وسيق لي
بعيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير
بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا جاز ان تقيم ايها شئت مقام الفاعل فلولك
في اعراب هذه المسالة اربعة اوجه وهي ان تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا او تقيم ظرف المكان مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومين فرسخان سيرا شديدا او تقيم المصدر مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومين فرسخين سير شديد وان كان الفعل من افعال ظننت
واخواتها التي تتعدى الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتقول
ظن الشعر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان الفعل مما يتعدى الى مفعولين
يجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطيت وكسوت وسقيت واطعمت فالاختيار
ان ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول اعطي زيد درهما وكسي العبد ثوبا
وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول فتقول اعطي زيدا درهم وكسي العبد ثوب

باب المفعول به

والنصب للمفعول حكم اوجبا كقولهم
صاد الامير ارنبا
وربما اخر عن الفاعل نحو فلا استوفى
الخراج العامل

المفعول به كل اسم تعدى الفعل اليه وجعل اعرابه النصب لفظا فيه ويبقى

الفاعل والفعل ينقسم خمسة اقسام احدها الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل
نحو قام وقعد وفرح ونزع وخرج ومشى وذهب فان اردت تعديته فهذا الفعل
عن عديته باحد ثلثة اشياء بالهمزة كقولك اخرجته في خرج والتضعيف
عين الفعل كقولك في فرح فرحته واما حرف الجر كقولك ذهبت بزيد
اي اذهبته والثاني ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكافعال
الحواس الخمس نحو ابصر وسمع وشم وذاق ولمس والقسم الثالث ما يتعدى
الى مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطى وكسى واطعم وسقى كقولك
اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته وان شئت قلت اعطيت درهما ولا تبين
من اعطيت وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جارا ومجرورا كقولك
اخترت عمرا من الرجال وحملت المتاع في الوعاء والقسم الرابع ما يتعدى
الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على احدهما وذلك افعال الشك واليقين المشروعة
بعد والقسم الخامس ما يتعدى الى ثلثة مفعولين وهي ثمانية افعال اعلم وعلم
وانبا ونبا وحدث واخبر وخبر واري وذلك كقولك اعلم الله الناس محمدا
خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو المفعول الاول ومحمد
صلى الله عليه هو المفعول الثاني وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز
ان تحذف واحدا من المفاعيل الثلثة ولكن يجوز ان تقتصر على المفعول الاول
منهم فتقول اعلم الله الناس ثم اعلم ان للمفعول ثلثة مراتب احداها وهو

اولاها به ان يجيء بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرس
والمرتبة الثانية ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال سبحانه وتغشى
وجوههم النار والمرتبة الثالثة ان ياتي مقدما على الفعل كما قال الله تعالى
وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى
ان كنتم للرويا تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه عند تاخيره وانما
جوز تقديم المفعول على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل
الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدا وهذا اللبس مامون في قبل
المفعول به لكون اعرابه النصب المباين اعراب المبتدا

وان تقل كلم موسى يعلى فقدم الفاعل فهو الاولى

قد ذكرنا تقدم جواز تقديم المفعول على فاعل على وجه المجاز والتوسع
في الكلام الا ان جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فمتى وقع اللبس على
السامع وجب تقديم الفاعل منهما وذلك بان يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما
الاعراب ولا يتميز احدهما بصفة يبين فيها الاعراب كقولك ضرب يحيى
عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتوخره ان كان هو المضروب
فان امن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتاخير كقولك ارضعت
الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى وكذلك ان وصفت احد الاسمين

المصدر كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لا تك بنصب الصفة

نعلمت على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل و لم

تدر فاعلا هو ام مفعولا فاحذفه واجعل مكانه ضميرا لنفسك فان وجد الضمير تاء

فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم هو المفعول فاذا

قلت اشجع زيد الضيف فارفع زيدا لانه الفاعل بدلالة انك اذا رددت

الفعل الى نفسك قلت اشجعت الضيف وانصب زيدا بدلالة انك تقول

اشجعني الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك

وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب

لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعولين في التلقين

تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا

وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى لي خالدا صديقا

وهكذا تصنع في علمت وفي حسبت ثم في زعمت

ظننت واخواتها

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا

وتلك الافعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت

ورايت وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على

المبتدا والخبر فتنصبهما كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر

رخيصا ولا يجوز ان تقتصر على احد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت

زيدا ولكن يجوز ان يقيم ان المفتوحة المخففة مع الفعل مقام المفعولين فتقول

ظننت ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظة ذاك وذلك مقام المفعولين

كقولك ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز ان يكون خبرا

للمبتدا جاز ان يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها الا انه متى

كان ظرفا انتصب على الظرفية لا لانه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل

قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا عندك فتنصب غدا على انه ظرف

مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما فان

وقعت متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا او متاخرة عنهما كقولك

زيد منطلق ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما الا ان رفعهما اذا تاخرت

ظننت اجود ثم اعلم ان رايت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت

فان كانت بمعنى علمت فان كانت بمعنى ابصرت كقولك رايت الهلال

Copyright (c) King Saud University

الا بمعنى اعتقدت كقولك رايت رأي ابي حنيفة او كانت بمعنى ابصرت كقولك رايت
زيدا اي ضربت رئته فانما تتعدى الى مفعول واحد وان وجدت
بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى ابصرته فانتصاب الثاني على الحال كقولك
رايت الامير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين اذا كانت
بمعنى اليقين فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى
لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين اذا كانت بمعنى ايقنت
كقولك وجدت الشعر [illegible] وان كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا
واحدا كقولك وجدت الضالة

باب اسم الفاعل

وإن ذكرت فاعلا منونا فهو كما لو كان
فعلا بيّنا
فارفع به في لازم الافعال وانصب
اذا تعدى بكل حال
تقول زيد مشتر ابوه كما تقول يشتري
اخوه
وقل سعيد مكرم عثمانا بالنصب مثل يكرم
الضيفانا

فاجلده في الخمر اربعين جلده واجتنب
مرافقة غوي جليس مولع بعين

اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر ويقام مقامه صفته فتقول قلت له جميلا وضر بته
بته شديدا اي قلت له قولا جميلا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى واذكر وا
الله كثيرا اي ذكرا كثيرا فحذف المصدر الموصوف واقام الصفة
مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك ضربته اشد ضرب وقلت له
احسن قول فتنصب اشد واحسن انتصاب المصدر بعد فان كقولك ضربته
ضرب زيد عمرا وتقدير الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيد عمرا فحذف
في الكلام المصدر الموصوف والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهي تمر
مر السحاب وتقديره وهي تمر مرا مثل مر السحاب وقد تقام الآلة مقام
المصدر فتقول ضربته مقرعة وضربته سوطا فتنصب مقرعة وسوطا
نصب المصدر وان كانا آلتين وقد يقام العدد مقام المصدر ايضا كما
بيناه في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين

وربما اضمر فعل المصدر كقولهم سمعا
وطوعا فاخبر
ومثله سقيا له ورعيا وان تشا جدعا
له وكيا

Copyright © King Saud University

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه إلا أنه قد جاء في كلام العرب
مصادر نصبت بأفعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعًا وطاعةً وكرامةً ومسرّة
والتقدير أسمع لك سمعًا وأطيع لك طاعةً وأكرمك كرامةً وأسرّك مسرّة
ومنه قولهم في الدعاء للإنسان سقيًا له ورعيًا وفي الدعاء عليه جدعًا له
وعقرًا ومنه قولهم أيضًا ويل لزيد وويح عمرو وتنصبهما عند
الإضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف
في معنى ويح فقيل إنه بمعنى ويل وقد أبدلت اللام حاء وقيل إن معناها
الترحم فيجوز أن يقال لمن تخشاه ولا يجوز ذلك على القول الأول
ومن هذا القبيل قوله هذا عمرو حقًا وهذا زيد صدقًا أي أحق لك حقًا
وأصدق لك صدقًا ومما نصب على المصدر ولم يتعلق بنطق بفعله
قولهم سبحان الله وجاء زيد وحده على أن بعضهم قد جعل انتصاب وحده
على الحال وقدّره بمعنى قولهم جاء زيد منفردًا ولفظة وحده تكون منصوبة
في كل موضع إلا في ثلاثة مواضع أحدها قولهم في المدح هو نسيج وحده ومعناه
المتفرد بالكمال تشبيهًا بالثوب الرفيع الذي ينسج منفردًا والموضعان الآخران
قولهم للعاجز المتفرد بالرأي جحيش وحده وعيير وحده وهما تصغير
جحش وعير

ومنه

ومنه قد جاء الأمير ركضًا واشتمل الصماء

اذ توضا

القعدة الابي يحتبي في المصدر الواقع موقع الحال كقولهم أقبل الأمير ركضًا
وجاء الأمير مشيًا فقال الأكثرون إن الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال
أن يكون تقدير الكلام أقبل الأمير راكضًا وجاء زيد ماشيًا وعليه حمل قوله
تعالى قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورًا أي غائرًا وقال بعضهم بل انتصابهما انتصاب
المصدر المحذوف فعله وتقدير الكلام أقبل الأمير يركض ركضًا وجاء زيد
يمشي مشيًا فأما قولهم لمن تجلل بثوبه اشتمل الصماء وللقاعد المحتبي
بيديه قعد القرفصاء فانتصابهما جميعًا على المصدر الذي يدل على هيئة الفاعل
وتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد القعدة المعروفة

باب المفعول له

وإن جرى نطقك بالمفعول له فانصبه

بالفعل الذي قد فعله

وهو لعمري مصدر في نفسه لكن جنس

الفعل غير جنسه

وغالب الأحوال أن تراه جواب لم

فعلت ما تهواه

تقول قد زرتك خوف الشر وغصت

في البحر ابتغاء اللؤلؤ

Copyright King Saud University

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدرا غير
ان العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت نصب حذر على انه مفعول له وهو
مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن شرطه ايضا ان يرى
جواب لم فعلت الا ترى انه لو قال لك قايل لم يجعلون اصابعهم في اذانهم
لقلت حذر الموت ويجوز ان يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما
حاتم في قوله ‌ واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
فنصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو نكرة على انهما مفعولان لهما
ويجب تقديم المفعول له على الفعل الناصب له كقولك مخافة الشر جئتك
وكان الاصل في المفعول له ادخال اللام عليه فتقول جئتك لمخافة الشر
وبهذا سمي مفعولا له غير ان العرب حين حذفت اللام نصبت وقد تدخل
هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة كقولك جئتك لتعطيني
وان شئت قلت جئتك لان تعطيني [illegible] لان ان والفعل الذي يليها
يقعان موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جئتك للاعطاء وعلى هذا فقس

وان اقمت الواو في الكلام مقام مع فانصب بلا ملام
تقول جا البرد والجبابا واستوت المياه والاخشابا

وما صنعت يا فتى وسعدا فقس على هذا تصادف رشدك

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله
بوساطة الواو التي هي بمعنى مع وليس في المفاعيل ما ينتصب بواسطة
الا المفعول معه والمفعول دونه الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف
الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا ان يقدمه
على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك
قولك جا البرد والطيالسة واستوى الما والخشبة وما صنعت وزيدا
وما زلت اسير والنيل ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو
في هذه المسايل ينتصب على انه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى
مع وتقدير الكلام جا البرد مصاحبا للطيالسة واستوى الما حتى لحق
الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت اسير مصاحبا
النيل ولو خليت الناقة لرضعها الفصيل والفرق بين هذه
الواو والتي بمعنى العطف ان هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو
التي بمعنى العطف تؤذن بالشركة في المعنى فان كان الاول على معنى الفا
فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاول على معنى المفعول فالثاني مثله
ولو انك رفعت فقلت جا البرد والطيالسة لجاز ان يكون الطيالسة جا
في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الما والخشبة بالرفع لكان المعنى
استوى الما في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب [illegible] الخشبة [illegible]

نصبهما العامل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيدا كان السوال عند
الرفع صنعه وصنع زيد واذا نصبت نصبت زيدا فالسوال عن صنعه
وحده في حالة مصاحبته زيدا ولو قلت ما زلت اسير والنيل بالرفع لاقتضى
الكلام ان تعني ان النيل يسير ايضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها
لرضعها لاقتضى الكلام ان يكون كل منهما قد حبس عن الاخر وعلى هذا فقس

والحال والتمييز منصوبان على اختلاف
الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جا فضلة منكرا بعد
تمام الجملة
لكن اذا نظرت في اسم الحال وجدته
اشتق من الافعال
ثم عند اعتبار من عقل جواب كيف في
سوال من سال
مثاله جا الامير راكبا وقام قس في
عكاظ خاطبا

الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرايط وهي ان يكون نكرة مشتقا
من فعل اتى من بعد تمام الكلام وان يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه

الاسم المنصوب على الحال ما جمع ... بعد الاصر ... اوري ...
كيف مثاله جا الامير راكبا نصب راكبا على الحال لوجود الشرايط الست
فيه الا ترى ان قولك راكبا نكرة مشتق من فعل جا بعد تمام الكلام والعامل
فيه جا وهو فعل وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح ان يكون جواب من
قال لك كيف جا الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا
والمعنى ضربته في حال شده وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جا
زيد ضاحك السن ولا يجوز ان يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة
لذي الحال وكذلك لا يجوز ان يكون صاحب الحال نكرة لئلا يصير الاسم
الفضلة صفة له في مثل قولك جا رجل راكب الا انه ان قدمت الصفة على الموصوف
انتصب على الحال كقول الراجز   لمية موحشا طلل
نصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لمية طلل موحش لوجب رفعه على
الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها فلك ان تقول جا
زيد راكبا وجا راكبا زيد وراكبا جا زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا
انه ان كان ماضيا وقع بعد قد كقولك جا زيد قد عمم ويجوز ادخال
الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى اذ فاذا قلت
جا زيد وقد عمم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر اي مستكثرا ولا يجوز ادخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل

Copyright © King Saud University

الصلاح وقد تقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته
أي متزينًا

ومنه من ذا بالفناء قاعدًا او بعته بدرهم

فصاعدًا

العامل في الحال يكون فعلًا صريحًا مثل جا واقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل
كالظرف وحرف التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك
زيد عندك جالسًا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخًا اي نبه عليه عند
شيخوخته واسم الاشارة ذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد
راكبًا فتعمل الباء اذا عنيت ان الراكب زيد لا انت وقد يجوز ان تقول هذا
زيد قايم فترفعه على انه خبر المبتدا او بدل من الخبر او خبر مبتدا محذوف
وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لدي عتيد ولا يجوز في هذا النوع
من الحال ان تقدمه على العامل فيه فلا يجوز ان تقول زيد جالسًا عندك ولا
ان تقول قايما هذا زيد وقد نصب على الحال اسما وردت بعد الاستفهام كقولك
ما شانك قايما وما بالك ماشيا ومن ذا بالباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لهم
عن التذكرة معرضين ومما ينتصب على الحال قولهم بعته بدرهم فصاعدًا اي فزاد
الدرهم صاعدًا ومنه قولهم ايضا بينت حسابه بابًا بابًا وجا القوم جميعًا وادخلوا
اولًا اولًا وقفوا واحدًا واحدًا وبعته يدًا بيد والمعنى بينت له حسابه

مفصلًا وجا القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته مناقدة وقفوا مرتبين
فهذه الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

وان ترد معرفة التمييز لكي تعرف من

ذوي التمييز

فهو الذي يرد بعد العدد والكيل

والكيل ومذروع المد

ومن اذا افكرت فيه مضمرة من قبل

ان تذكره وتظهره

تقول عندي منوان زيتًا وخمسة

واربعون عبدًا

وقد تصدقت بصاع خلًا وما له غير

جريب نخلًا

ان

التمييز يشبه الحال في كل منهما اسما نكرة ياتي بعد تمام الكلام الا
ان الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقًا من الفعل في اغلب الكلام وياتي جواب
كيف والتمييز اسم جنس ولهذا سمي تمييزًا لانه يميز الجنس الذي تريده
وتفرده من الاجناس التي تحتمل الكلام ثم انه ياتي من مقدرة معه واكثر

Copyright © King Saud University

ما يأتي بعد المقادير الاربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والكيل
والممسوح فالمعدود مما ينتصب بعد احد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الطرف
الاول اني رايت احد عشر كوكبا وفي الطرف الاخير تسع وتسعون نعجة والكيل
كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك عندي منوان سمنا
والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما في السماء قدر راحة سحابا ومن في
جميع ذلك مقدرة الا ترى انه يحسن ان تقول رايت احد عشر من الكواكب
وعندي قفيزان من بر ومنوان من السمن فان قلت عندي رطل زيتا جاز
ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل

ومنه ايضا نعم زيد رجلا وبئس عبد الله

منه بدلا

اعلم ان نعم وبئس فعلان بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التانيث بهما في قولك
نعمت المراة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم ولفظهما يوحد مع الاثنين
والجماعة ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه هذه
الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبئس صاحب العشيرة بشر فيرتفع الرجل
باسناد نعم اليه ويرتفع زيد على احد وجهين اما ان يكون مبتدا موخرا ونعم
الرجل خبره واما ان يكون خبر ابتداء محذوف كانه قال الممدوح زيد والمذموم

بشر فان نطقت بعد نعم وبئس باسم نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا
زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام الجنس مضمرا في نعم وقد فسره
الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا فاضمر وفسر المنصوب فان كان الفعل
لمونث جاز ان تثبت علامة التانيث في نعم وبئس وان تحذفها كقولك نعم المراة
هند ونعمت المراة هند

(المرفوع صح)

وحبذا ارض البقيع ارضا وصالح اطهر

منك عرضا

اعلم ان حبذا مؤلفة من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشي
الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المونث والاثنين والجميع
والمعرفة بعد حبذا مرتفعة بالابتداء او خبر الابتداء المحذوف كما ذكرنا في
نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز فاذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت
رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جا فضلة وهو اسم جنس ويصلح ان تقدم بعده
من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا
انتصب على التمييز نحو شاة وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك
حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعل
الذي للتفضيل كقولنا في الملحة وصالح اطهر منك عرضا ومثله زيد احسن

(وبئس)

Copyright © King Saud University

واظرف

منك خلقا وانظف منك ثوبا واحسن عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول
زيد احسن خلقا وانظف ثوبا واظرف عبدا الا ان تضيف الفعل الى
ذات الشي كقولك مطلع اكرم عبد ووجهك احسن وجه وثوبك اروع ثوب

وقد قررت بالاياب عينا وطبت نفسا اذ
قضيت الاربا

هذا النوع من انواع التمييز المحول وكان اصله قرت عيني وطابت نفسي فحول
الاسم المجرور بالاضافة الى ان جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الراس
شيبا اي واشتعل شيب الراس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقا
وتفقا عمرو شحما وضقت بالامر ذرعا

باب كم الاستفهامية

وكم اذا جيت بها مستفهما فانصب وقل
كم كوكبا تحوي السما

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية تجر ما بعدها وكم الاستفهامية
تنصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا كان
مفسرها واحدا ولم يجي جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو احد عشر
الى تسع وتسعين لا يكون الا واحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع
المبتدا في مثل قولك كم عبد الله فكم مبتدا ولك الخبر ونصبت
عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رايت

وتقع موقع الجار والمجرور وتارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهما بعته
وتارة بالاضافة في مثل قولك ابن كم سنة انت

باب الظروف

والظرف نوعان فظرف ازمنة يجري مع
الظرف الدهر وظرف الامكنة

والكل منصوب على اضمار في فاعتبر
الظرف بهذا واكتفي

تقول صام خالد اياما وغاب شهرا
واقام عاما

٤٧ ش

وبات زيد فوق سطح المسجد والفر
الابلق تحت معبد

والريح هبت يمنة المصلى والرمح تلقا
الخبا المنهل

وقيمة الفضة دون الذهب وثم
عمرو فادن منه واقرب

Copyright © King Saud University

وذا زبدة نفع في فيض البصرة ونخلة شرقي

بشر مسروره

اعلم ان الظروف ظرفان ظرف مكان وظرف زمان فاما الزمان فهو عباره
عن مرور الليل والنهار وله اسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه
كالدهر والابد وقط الآن فقط اسم لما مضى من الزمان والابد لجميع
الاتي منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا افعله ابدا ومنها ما يقع على
جزء منه مبهم كحومره وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار منه محصور كاليوم
والليله والشهر والسنه ومن اسمايه ايضا اذ واذا ومتى وايان فاذ لما مضى
واذا لما ياتي ومتى وايان استفهام وجميع اسماء الزمان قد تكون ظروفا اذا
وردت متضمنة في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعه وصمت يوم
الخميس وغبت عنك شهرا وانت عندي عاما فتنصب هذه الاسماء
نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعه
وصمت في يوم الخميس ولوقوع الافعال فيها سميت ظروفا
تشبيها لها بظروف الامتعة المودعه فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك
صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك
لقيته يوم الجمعه لان اللقا قد يقع في بعضه فان كانت هذه الاسماء غير متضمنه
معنى في لم تكن ظروف زمان بل هي اسماء زمان ويتعاور عليها الاعراب كغيرها

من الاسما فاخره

من ذلك انك اذا قلت يوم الجمعه مبارك رفعته بالابتداء كما ترفع زيدا في
قولك زيد مبارك واذا قلت انا احب شهر رمضان نصبته نصب المفعول
به كما تنصب زيدا في قولك انا احب زيدا وقد يوجد في اسماء الزمان ما لا
يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك ذات يوم وذات مرة وكقولك خرجت
سحر اذا اردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه
بعد حذفه كقولك اقمت عندك قليلا من النهار وسامرته كثيرا من
الليل وزرته قريبا من العصر فتنصب قليلا وكثيرا وقريبا نصب الظرف
وتقدير الكلام فيها زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا فحذف الموصوف
واقيمت الصفه مقامه وقد نصب بعض المصادر نصب الظرف
فقالوا اتيته غروب الشمس وانتبهت طلوع الفجر
فغروب وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام اتيته
وقت غروب الشمس وانتبهت حين طلوع الفجر فهذا حكم ظروف الزمان
واما ظرف المكان فكل اسم صلح ان يكون جواب اين في الاستفهام فهو مكان
واسماؤه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هي كل ما يشتمل عليه
حد يحيط به كالشام والعراق ومكه والمدينه والمسجد والدار وهذا النوع
يتصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وان وجد شي منها منصوبا كان
انتصابه نصب المفعول به لا انتصاب الظرفيه مثل قولك عمرت الدار وهدمت

Copyright © King Saud University

الحاجب وانما المبنية نبي لا حد له يحصره كالجهات الست التي هي فوق
وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل لدى وحيث وقبالة
وتجاه ودون وعند ونحو وحوالى وشطر وشرقي البلدة وغربي الناحية
وفرسخ ومرحلة وبريد وميل وثم وان كانت مبنية على الفتح فهذه
الاسما اذا وردت تتضمن معنى في ولم ينطق بها نصبت نصب ظروف المكان
كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت امامك وداري غربي
دارك ووجهي تلقا وجهك وسرت تجاه الامير وتوجهت نحو المسجد
ولي قبلك حق وان لم تتضمن هذه الاسما معنى في لم تكن ظرفا وجرت
بوجوه الاعراب كقولك مرحلة بريد صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز
تقديم الظرفين جميعا على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست
وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب
اسفل منكم اي والركب مكانا اسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب
ظرف المكان كقولهم في المرتفع زيد مني مناط الثريا وفي الانيس المقرب
زيد مني مقعد القابلة وفي المبعد المهان زيد مني مزجر الكلب فنصب
هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقديره الكلام زيد مني مكان مناط الثريا
ومكان مقعد القابلة ومكان مزجر الكلب

وقد اكلت قبله وبعده واثره وخلفه
وعنده

اعلم ان في الاسماء ما اذا اضيف الى شيء صار من جنسه والتحق بنوعه فمن ذلك
قبل وبعد ان اضيفا الى ظرف زمان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف الزمان
المكان ولو اضيفا الى ظرف مكان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان
وكذلك اسما العدد وكل وبعض ونصف وثلث وما اشبه ذلك من الاجزاء
وكذلك لفظة بين فاذا قلت اخرج قبل يوم السبت واقدم بعد اسبوع وصمت
خمسة ايام واقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل وحججت بين
جمادى وشعبان انتصب قبل وبعد وبين نصب ظرف الزمان لاضافتها اليه ولما وهو
كالجزء منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة وكذلك قوله سبحانه
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واذا قلت داري قبل المسجد وبعد الحمام وسرت
بعض فرسخ وقطعت عشرين مرحلة وصليت بين السا ريتين انتصب
قبل وبعد وعشرين وبعض وبين انتصاب ظرف المكان

وعند فيها النصب يستمر لكنها بمن فقط تنجر
تجر

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال فاما
الجر فلا يجرها من حروف الجر سوى من وحدها كما قال سبحانه ولو كان من
عند غير الله فاما قول العامة ذهبت الى عنده فهو من اللحن الفاحش

وانما صادف في لا انصرف فارفع وقل يوم
الخميس نير

Copyright © King Saud University

قد مضى شرح هذا فيما تقدم وبينا انه لا ينتصب من الظرف الا ما كانت في معه
ملفوظا به واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود معه فان تعرى
منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وزيد خلفك ففي الكلام فعل محذوف
هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وزيد استقر خلفك وعند
بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير مستقر اليوم وزيد
مستقر خلفك ۝

باب الاستثناء

وكل ما استثنيته من موجب تم الكلام عنده فلينتصب
تقول جا القوم الا سعدا او قامت النسوة الا دعدا ۝

معنى الاستثناء اخراج الشي مما دخل فيه غيره او ادخاله فيما خرج منه غيره
فالاسم المستثنى ابدا مخالف المستثنى منه وللاستثناء عدة ادوات الا انّ حرفه المستولى
عليه الا ولا تخلو حال الكلام قبل ان ينطق بالا من قسمين احدهما ان يكون منقطعا
والثاني ان يكون تاما فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد الا لم تعمل الا شيا من الاعراب
بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر وذلك كقولك ما قام الا زيد
وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فالا ههنا افادت اثبات القيام لزيد

وانتفاء الضرب نحو قولك الموز ... عن غيره ان احدثته افعلا وبعده القيل
قوله تعالى فهل يهلك الا القوم المجرمون وكان قولك ما قام الا زيد بمنزلة قولك قام
زيد الا ان بينهما فرقا لطيفا وهو انك اذا قلت قام زيد فقد اثبت له القيام وابهمت
ذكر غيره واذا قلت ما قام الا زيد فقد اثبت له القيام ونفيته عن غيره
ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا ولما اذا كان قبل الا كان تاما فلا
يخلو من قسمين احدهما ان يكون موجبا والثاني ان يكون غير موجب وسياتي شرحه
فان كان موجبا كقولك جا القوم الا سعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب
له الفعل الذي هو جا لكن نصبه بواسطة الا كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة
الواو وعند بعضهم ان الا هي الناصبة وان تقدير الكلام جا القوم استثني
زيدا او لا اعني زيدا والاول اصح ۝

وان يكن فيما سوى الايجاب فاوله الابدال في الاعراب ۝
تقول ما الفخر الا الكرم وهل محل الامن الا الحرم

اذا اتى الاستثنا من غير موجب وهو ان يكون الكلام نفيا او استفهاما او نهيا
فالاجود ان يعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام احد
الا زيد وما ضربت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد فتعرب زيدا في

الملتن النصب باعرابه على سبيل البدل وكذلك ان تنصب الاسم المستثنى على الاصل فيقول ما قام احد الا زيدا وما مررت باحد الا زيدا وعلى النصب قوله ما فعلوه الا قليل منهم برفع قليل ونصبه وان كان اكثر القراء على رفعه

وان تقل لا رب الا الله فارفعه وارفع ما جرى مجراه

هذه المسالة من قبل الاستثناء الوارد بعد النفي لان اداة النفي فيها لا التي اذا نفت الجنس بني معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار اي لا احد من جنس الرجال لانك تريد واحدا من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدا المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعد الا على سبيل البدل من المبتدا وقد يجوز نصبه على اصل الاستثناء ومثله لا اله الا الله ولا جواد الا حاتم ولا فوت الا الحفظة ونظاير ذلك

وانصب اذا ما قدم المستثنى تقول هل الا العراق ملغى

اذا قدمت المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعا كما قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

وان تكن مستثنيا بما عدا او ما خلا او ليس فانصب ابدا

تقول جاؤوا ما عدا محمدا او ما خلا هم

قد ذكرنا ان للاستثناء عدة ادوات وان حرفه المسئول عليه هو الا وشرحنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرها من ادوات الاستثناء فمن ذلك عدا التي يستثنى بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيدا فتنصب زيدا وتقديره جاوز بعضهم زيدا وقد تنصب ايضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا زيدا ومن ادوات الاستثناء ايضا ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

فان حذفت منها ما المصدرية فالاختيار ان تجر بها الاسم المستثنى كما تجر بحاشى وقد يجوز النصب بها فقيل جاء القوم خلا زيدا وحاشى عمرا وان كان النصب بخلا اكثر والجر بحاشى اشهر واما ليس فتنصب المستثنى انتصاب خبر ليس فاذا قلت جاء القوم ليس زيدا نصبت زيدا انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيدا

وغير ان جيت بها مستثنيه جرت حين يستثنى بها

بالاضافة المستوليه

وراوها الحكم في اعرابها مثل اسم الاخير يستثنى بها

Copyright King Saud University

انه اعلم ان غيرا من الاسما الملازمة للاضافة وتاتي على ثلثة معان احدها ان تاتي
وصفا للنكرة فتعرب اعراب ما قبلها كما قال سبحانه ام لهم اله غير الله والثاني
ان تاتي بدلا فتعرب اعراب ما قبلها وعلى هذا حملت في قوله تعالى غير المغضوب عليهم
وانما اجرت على البدل من الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا تتعرف
بالاضافة والمعرفة لا توصف بنكرة وقد تقع البدل من المعرفة والنكرة
والثالث ان تاتي استثنا فيجر الاسم الواقع بعدها بالاضافة على كل حال
وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتقول جا القوم غير زيد فتنصب
غير على الاستثنا كما تنصب زيدا لو قلت جا القوم الا زيدا وتقول ما جاني احد
غير زيد فترفع غير على البدل ولك نصبه على اصل الاستثنا كما تقول
ما جاني احد الا زيد والا زيدا وتقول ما مررت باحد غير زيد فتجر غير
على البدل كما تجر زيدا في قولك ما مررت باحد الا زيد ولك نصب غير هاهنا
على اصل الاستثنا كما تنصب زيدا وتقول ما جاني غير زيد احد فتنصب غير
على الاستثنا المقدم كما تنصب زيدا لو قلت ما جاني الا زيدا احد وعلى ذلك فقس

وانصب بلا في النفي كل نكرة كقولهم لا شك

اعلم ان لا تاتي في الكلام على ثلثة معان تكون ناهية وزايدة ونافية فاذا جات
ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع وجزمته كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا

معنا وقد تقع بمعنى الدعا كقولهم لا يفضض الله فاك ولا تشلل عشرك
واذا جات زايدة فقد تاتي تارة لتاكيد النفي كقولك ما زيد قايم ولا عمرو
قاعدا وقد تاتي للفصاحة والتوسع في الكلام كما قال تعالى ما منعك الا تسجد اذا
فلا هاهنا زايدة بدليل قوله تعالى في السورة الاخرى ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي واما اذا جات للنفي فقد تاتي نافية عاطفة كقولك جاني زيد لا عمرو
فان قلت ما جا زيد ولا عمرو قالوا هاهنا هي العاطفة ولا زايدة لتاكيد النفي وقد
تاتي معترضة بين العامل والمعمول كقولك ضربته بلا ذنب وبين المبتدا والخبر
كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحب الحال كقولك قدم الامير
لا ضاحكا ولا عابسا وقد تاتي نافية مبتداة فتنقسم ستة اقسام احدها ان تدخل
على الفعل الماضي ولا تغيره عن وضعه واصليه فتحه كقوله تعالى فلا صدق ولا
صلى الا انها تحوله الى معنى المستقبل اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل والثاني
ان تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث عملا فيه بل يرتفع على حكم وضعه كما قال
سبحانه لا تاخذه سنة ولا نوم والثالث ان تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا
تؤثر فيه بل يكون مرفوعا على الابتدا كقولك لا زيد منطلق والرابع ان
تدخل على الاسم المضاف فتنصبه كقولك لا صاحب مال يسعف ولا ذا حلم يوجد
والخامس ان تدخل على الاسم المطول فتنصبه وتنونه كقولك لا حسنا
وجهه بالبلد ولا منفقا ماله في الخير يعرف والا والسادس ان تدخل على

Copyright © King Saud University

الاسم النكره المفرد منصوبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه في الدين وعند بعض النحويين
ان فتحته فتحة بنا لا فتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب غير منون وعلى كلا
القولين لابد للاسم بعده من خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر لا اكراه ثم من
يقول ان لا هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيها بليس اقتضى للاسم الخبر ومن
يقول ان الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح بتنزلها مع الاسم منزلة المبتدا
وقد حذف الخبر اتساعا كقولهم في الخايف لا باس وكذلك قول المتشهد لا
اله الا الله الخبر محذوف وتقديره لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى
كارتفاع الاسم المستثنى به بعد نفي المرفوع

وان بدا بينهما معترض فارفع وقل لا

لابك مبغوض

من شرط انتصاب الاسم النكره الواقع بعد لا ان يكون ملاصقا لها وبهذا استدل
من قال انه مبني معها على الفتح فمتى فصل بينهما فاصل ما ارتفع على الابتدا
كما قال سبحانه لا فيها غول واذا وصفت الاسم النكره المفرد جاز في الصفه
ثلثة اوجه احدها نصبها وتنوينها والثاني رفعها وتنوينها والثالث نصبها
بغير تنوين تقول لا رجل ظريفا في الدار ولا رجل ظريف في الدار ولا رجل
ظريف في الدار وان عطفت على الاسم النكره الملاصق للا جاز نصب
المعطوف ورفعه مع تنوينه في كلا الوجهين كما قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
ورفعه مع ادخال التنوين عليه

وارفع اذا كررت نفيا وانصب وغاير الاعراب فيه نصب

تقول لا بيع ولا خلال فيه ولا بيع ولا اخلال

وان تشا فانصبهما جميعا ولا تخف ردا ولا تفريعا

اذا كررت الاسم المنفي بلا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز في اعرابه
خمسة اوجه احدها ان تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرى لا بيع فيه ولا خلال
والثاني ان تنصب الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

والثالث ان تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فاعرب الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية والوجه
الرابع ان ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

باب التعجب

والوجه الخامس ان ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني من غير تنوين كما قال الشاعر

فلا لغو ولا تاثيم فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم

وينصب الاسم في التعجب ... نصب المفاعيل لا تستعجب

تقول ما احسن زيدا اذ خطا ... وما احد سيفه حين سطا

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان احدهما ما افعله كقوله تعالى فما اصبرهم على النار والثاني افعل به كقوله سبحانه ابصر به واسمع فاذا قلت ما احسن زيدا فما هاهنا اسم بمعنى شي واحسن فعل ماض كان اصله حسن الذي هو فعل لازم غير متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعديا ونصبت زيدا انتصاب المفعول به ولفظة احسن وما يجري مجراها مما هو على وزن افعل يكون على صيغة واحدة في المذكر والمونث والمثنى والمجموع تقول ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات وكذلك تقول احسن بزيد واحسن بالزيدين واحسن بهند واحسن بالهندين واحسن بالهندات

وان تعجبت من الالوان ... وعاهة تحدث في الابدان

فابن له فعلا من الثلاثي ... ثم ائت باللون وبالاحداث

تقول ما انقى بياض العاج ... وما اشد ظلمة الدياجي

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل حسن وظرف او على وزن فعل مثل علم وسمع او على وزن فعل مثل ضرب وقتل واما الافعال التي تزيد على ثلثة احرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان اصل بنائهما ان يكون على افعل نحو ابيض واصفر واسود او على افعال نحو احمار واصفار وحكم العيوب الظاهرة في البدن كحكمها اذ اكثر افعالها جات زايدة على الثلاثي نحو اعور واحول ولذلك لم يجز ان يقال ما ابيض الثوب ولا ان يقال ما اعور زيدا فان اردت التعجب من شي من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي تقصده من الكثرة او القلة او الحسن او القبح ثم ائت بالاسم المتعجب منه فتقول ما احسن انطلاق زيد وما اسرع استخراج بكر وما انقى بياض العاج وما اشد سواد القار وما اقبح حول بشر وما احسن عور خالد وافعل الذي للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع فتقول زيد احسن من عمرو

Copyright © King Saud University

كما تقول ما احسن زيدا ويمتنع ان تقول عمرو اعور من زيد كما يمتنع ان تقول
ما اعور زيدا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوب ابيض من ثوبك كما لا يقال
ما ابيض ثوب زيد فان اردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد احسن سوادا
من ثوب عمرو وهذا الثوب انقى بياضا من بياض ثوبك كما تقول ما اوحش
عور زيد وما انقى بياض الثوب وقد ياتي في مسايل التعجب ما يمتنع اذا حمل على
وجه ويمتنع اذا حمل على وجه اخر كقولك ما اسود زيدا وما ابيض الدجاجة
وما احمر الفرس وما اصفر العبد فمنع هذه المسايل اذا اردت بها التعجب من
سواد زيد ومن كثرة بيض الدجاجة ومن حمرة الفرس والحمر ان ينسب من كثرة
الاكل واردت بقولك ما اصفر العبد التعجب من صفيره ويمتنع هذه المسايل
اذا اردت التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والحمرة فان اردت
التعجب مما مضى من حسن زيد ادخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان احسن
زيدا فان اخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول
ما احسن ما كان زيد وان اردت الاستفهام عن حسن زيد قلت ما احسن
زيد فتضم النون من احسن وتجر زيدا بالاضافة وتكون ما هاهنا اسم استفهام
وتقدير الكلام اي شي من زيد احسن اخلقه ام خلقه ام لفظه ام ثوبه
ويطرد ذلك في جميع الفاظ افعل الا في قولك ما اعلم زيد فانه يمتنع
الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزا فلا يكون بعض زيد اعلم من بعض كما يتجزا

الحسن فيكون بعضه احسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت في
الاستفهام ما احسني وفي التعجب ما احسنني وعلى هذا فقس

والنصب في الاغراء غير ملتبس وهو بفعل مضمر فافهم ونبه وتبين
تقول للطالب خلا ابرا دونك بشرا او عليك عمرا

الاغرا التحضيض على الفعل الذي تحثه فوانه والفاظه عليك ودونك وعندك
فان قلت عليك زيدا نصبته على الاغرا ومعناه احرز زيدا فقد علاك ولذا
قلت عندك عمرا فالمعنى خذه من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه
خذه من قربك وفي القران عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغرا
على لفظه فاما قوله كتاب الله عليكم فانه انتصب على المصدر الذي حذف
فعله ومثله صنع الله الذي اتقن كل شي والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ
الكثيرة في ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيين احدهما ادخالها على ضمير
الغايب والثاني الحاق الباء بمضمرها كما جاء في الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

الغايب والحا
وج

وتنصب الاسم الذي تكرره عن عوض الفعل الذي لا تظهره
مثل مقال الخاطب الاواه الله الله عبادا لله

Copyright © King Saud University

اعلم ان الفعل قد يجعل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثل ان تسمع تكبيرا عند
استهلال الهلال فتقول الهلال والله اي ابصروا الهلال والله او
ترى انسانا دخل اجمة فتقول له الاسد اي احذر الاسد وتصادفه واقفا
في الطريق فتقول له الطريق اي خل الطريق ويجوز اظهار الفعل الناصب
في هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام اظهار الفعل ولم يجز اظهاره
كقولك الطريق الطريق الاسد الاسد وكقولك للمتوثب على السير السرعة السرعة
النجا النجا ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل
اتقوا الله فاقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف ومما ينتصب على
اضمار الفعل قولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل
مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا الفعل ومن
المنصوب باضمار الفعل قولهم هنيا مريا وغفرانك اللهم وقوله سبحانه فاما
منا بعد واما فداء اي اما تمنون منا واما تفادون فداء

الطريق

وستة تنصب الاسما بها كما ترفع الانبا
وهي اذا رويت او امليتها إنّ وأنّ يا فتى وليتها
ثم كأنّ ثم لكنّ ولعل واللغة المشهورة
الفصحى لعل

قد ذكرنا في شرح ابيات المبتدأ ان في جملة اقسام ما يدخل عليه فينصب المبتدأ
ويرفع الخبر وهي إنّ المثقلة ومعناها التوكيد وكأنّ ومعناها التشبيه ولكنّ
ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لمرجو او
مخوف
وهذه الاحرف الستة لما اشبهت الافعال الماضية في البناء على الفتح
وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وياء كما تتصل بالفعل اجريت مجرى الفعل
الذي تقدم مفعوله وتأخر فاعله وقد تقع أنّ المفتوحة المثقلة مع ما بعدها
مصدرا الا ترى انك اذا قلت بلغني انك خارج كان بمثابة بلغني خروجك
والاصل في لعل علّ فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة
اكثر استعمالا من الاصل وكل ما يجوز ان يكون خبرا للمبتدأ يكون خبرا
لإنّ واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك انّ زيدا خلفك وانّ

الرحل عام

وانّ بالكسر ام الاحرف تأتي مع القول وفي بعد الحلف
واللام تختص بمعمولها اما البينين فضلها في داخلها
مثاله انّ الامير عادل وقد سمعت انّ زيدا راحل
وقلت انّ خالدا لقادم وانّ هندا ابوها عالم

Copyright © King Saud University

اعلم ان اصل نوع من الانواع العوامل عاملا ان يختص بخصايص حرف نحا به ويسمى
اسم الباب وهذه الحروف الستة إنّ بكسر الهمزة وهي تأتي في جميع المواطن
احدها الابتداء كقوله سبحانه ان الله وملايكته يصلون على النبي والثاني
بعد القول كقوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم والثالث بعد القسم كقوله
سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر والرابع ان تأتي صلة كما قال سبحانه
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه والخامس ان يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه
اللام تختص بالدخول على معمولي إنّ وهي لام التاكيد ولعلها إن لجر تعقب
انّ ولزم الفصل بينهما لئلا يتوالى حرفان موكدان فاذا ادخلوا إن على المبتدا
ادخلت اللام على الخبر كقوله سبحانه ان ربك لشديد العقاب وان اخر الاسم
وحل محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار والمجرور او الظرف ادخلت اللام
على الاسم كقوله سبحانه ان في ذلك لاية وان فصل بين اسم إن والخبر بجار ومجرور
او بظرف جاز ادخال اللام على الفاصل وعلى الخبر فتقول ان زيدا اليك لواثق
وتجوز ان زيدا اليك واثق وتجوز ان زيدا ليك لواثق فان تاخر الجار والمجرور
عن الخبر استاثر الخبر باللام ولم تجز دخوله على الجار والمجرور فتقول ان
زيدا لواثق بك ولا تجوز ان تقول إنّ زيدا واثق لبك ولا انّ زيدا لواثق لبك

ولا تقدم خبر الحروف الا مع المجرور والظروف
كقولهم ان لزيد مالا وان عند عامر جمالا

اعلم انه لا تجوز تقديم اسم انّ واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان
يكون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا كقوله تعالى ان له ابا شيخا كبيرا
وان لدينا انكالا وجحيما لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما
فيهما حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه فقالوا ما احسن اليوم زيدا
وما احسن في الدار عمرا

وان تزد ما بعد هذي الاحرف فالرفع والنصب اجيزا فاعرف
والنصب في ليت وعن الظهر وفي كان فاستمع
ما يؤثر

اذا ادخلت ما على إنّ واخواتها جاز لك ان تجعلها زايدة فلا تغير الحكم بعدها
عما كان عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجاز ان تجعلها كافة فتصير الاحرف
الستة بمنزلة هل التي لا تغير المبتدا والخبر الا ان الاختيار ان تنصب
في كانما وليتما ولعلما وترفع في انما انما وانما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنما
لكنما كما قال سبحانه انما الله اله واحد وانما اختير الرفع في هذه الثلثة
لان معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلثة الاول فيستحيل الكلام
في كانما الى تشبيه وفي ليتما الى تمن وفي لعلما الى ترج والفرق بين التمني والترجي
ان التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا يجوز

Copyright © King Saud University

باب كان واخواتها

ان يقال ليلة الثلثا بعوده

وعكس ان يا اخي في العمل كان وما انفك
الفتى وانتزل

وهكذا اصبح ثم امسى وظل ثم بات ثم اضحى

وصار ثم ليس ثم ما برح وما فتي فافقه بياني
المتضح

واخرها ما دام فاحفظها واحذر هديت
ان تزيغ عنها

تقول قد كان الامير راكبا ولم يزل
ابو علي عاتبا

واصبح البرد شديدا فاعلم وبات زيد
ساهرا لم ينم

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحة تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولن تزال ولن يبرح الا ليس وما دام فانهما لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لانه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان اجتمع معرفة ومعرفة فانت مخير في اقامة ايهما شئت اسم كان والاخر الخبر فلك ان تقول كان زيد اخاك وكان اخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معرفة وان القايمة مع ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم اذ تقدير الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ برفع البر على انه اسمها ونصبه على ان يكون خبرها

ومن يرد ان يجعل الاخبار امقدمات
فليقل ما اختارا

مثاله قد كان سمحا وابل وواقفا بالباب
اضحى السايل

اما تقدم خبر كان واخواتها على اسمها فجايز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ومنه قوله سبحانه وكان حقا علينا نصر المومنين واما تقديم الخبر على كان واخواتها فانه يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز ان تقول فاضلا ما برح زيد وما اشبهها فاما كان خبرا وضاحكا اصبح عمرو ولا يجوز ان تقول

امتنع عمرو ولا يجوز ان تقول قايما ما برح زيد وسنع قوم من تقديم خبر ليس عليها والاشهر جوازه

وان تقل يا قوم قد كان المطر فلست تحتاج

لها الى خبر

وهكذا يصنع كل من نفث بها اذا جاء

ومعناها حدث

اعلم ان كان تاتي على اربعة معان احدها ان تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر كقولك كان زيد قايما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني ان تكون تامة وهي التي تاتي بمعنى حدث او وجد فلا تحتاج الى خبر كقوله سبحانه وان كان ذو عسرة فنظرة اي ان وجد ذو عسرة والثالث ان تاتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة والرابع ان تاتي زايدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا فكان هاهنا زايدة اذ تقدير الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا والافضل ان كان في المهد صبيا وانتصاب صبيا في الاية على الحال لا انه خبر كان

بلغ مقابلة

والبا تختص بليس في الخبر كقولهم ليس الفتى

بالمحتقر

اعلم ان ليس فعل مضطرب لانه في الانفعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانيه ياء ساكنة سواها وقد خصت بان تزاد الباء في خبرها كما قال سبحانه الست بربكم فالجار والمجرور خبر ليس وهما في موضع نصب وقد تزاد هذه الباء ايضا في خبر كان اذا دخل عليها ما كقولك ما كان زيد بخارج واذا عطف على خبر ليس المجرور بالباء جاز جر المعطوف تبعا للفظ وجاز نصبه عطفا على الموضع فلك ان تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فتجر شاعرا عطفا على لفظ كاتب وتنصب شاعرا عطفا على موضع كاتب

[illegible]

وما التي تنفي كليس الناصبة في قول سكان

الحجاز قاطبة

فقولهم ما عامر موافقا كقولهم ليس سعيد صادقا

اعلم ان ما تكون اسما وتكون حرفا فتكون اسما في خمسة مواضع احدها ان تاتي بمعنى الذي كقوله تعالى ما عندكم ينفد والثاني ان تاتي استفهاما كقوله تعالى ماذا تفقدون اي اي شي تفقدون والثالث ان تقع تعجبا كقوله تعالى فما اصبرهم على النار والرابع ان تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس ان تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بما معجب لك اي بشي متعجب وتكون حرفا في اربعة مواضع احدها

Copyright © King Saud University

إذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والثاني أن تكون
زائدة وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة من الله والثالث
أن تأتي كافة وهي التي تدخل على رب فتكفها عن طلب الاسم وتوقع بعدها
الأفعال كما قال سبحانه ربما يود الذين كفروا أو تدخل على إن وأخواتها
فتكفها عن نصب المبتدأ كما قال سبحانه إنما إلهكم إله واحد والرابع أن
تكون مسلطة وهي التي تدخل على حيث وإذ فيجازى بهما لأجلها ولولاها
لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفعل
الذي بعدها بمعنى المصدر كقولهم أعجبني ما صنعت فقيل فيها هي اسم
وقيل حرف وللعرب في ما النافية لغتان حجازية وتميمية فأما بنو تميم
فإنهم جعلوها بمنزلة هل التي لا تغير إعراب المبتدأ والخبر إذا دخلت عليهما
فقالوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم وأما أهل الحجاز فأجروها مجرى
ليس في شيئين وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء فأما اللذان أجروها فيهما
مجرى ليس فإنهم نصبوا بها الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في
القرآن المنزل على لغة أهل الحجاز ما هذا بشرا وما هي من الظالمين ببعيد
وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر
متى إذا تقدم الخبر على الاسم كقولك ما قائم زيد وإذا انفصلت بإلا بين
الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا إلا واحدة وإذا وقعت إن المكسورة

خففه بنون بعدها كقول الشاعر: فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

وناد من تدعو بيا أو بأيا أو همزة أو أي وإن شئت هيا

باب النداء خمسة

النداء أحد معاني الكلام وهو ما تألف من حرف واسم سواه وليس من أنواع الكلام
ما يأتلف من حرف واسم سواه والعلة فيه أن حرف النداء ناب عن الفعل
فنزل منزلة الكلام المؤتلف من اسم وفعل وحروف النداء يا وأيا وهيا
والهمزة وأي ويا أم الباب واختصت بأن ينادى بها القريب والبعيد
واستعملت في الاستغاثة دون أخواتها وأيا وهيا وضعتا وضعا لمناداة
البعيد والهمزة لمناداة القريب وأي لمناداة المتوسط

وانصب ونون إذ تنادي النكرة كقولهم يا [illegible] دع السمرة

إذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها له بالمفعول به وذلك
مثل أن ينادي الرجل راكبا من الركبان فيقول يا راكبا قف لي أو ملاحا من
عدة ملاحين فيقول يا ملاحا احملني وهو لا يريد راكبا بعينه ولا ملاحا دون
غيره فإن قصد ملاحا بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم آخره في النداء
فيقول يا ملاح احملني كما قال الأعشى
[illegible]
لأن صريره أرادته بعينه حين نادته وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم

المطول كاسم النكرة المبهم

Copyright © King Saud University

فتقول يا حسنًا وجههُ اقبل كما تقول يا راكبًا هلم

وان يكن معرفة مشتهرة فلا تنونه وضم
تقول يا سعد ويا سعيد ونحوه يا ايها العميد

اذا ناديت الاسم المفرد بنيته على الضم لانه قام مقام الكنايات لان قولك
يا زيد بمنزلة قولك انا ادعوك او يا انت فهذا بني كما تبني الكنايات وهو على هذا
التحقيق في موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك
يا زيد ذا المال وان وصفته بصفة مفردة او عطفت عليه باسم معرف بالالف
واللام جاز في الصفة والعطف الرفع لاتباع اللفظ والنصب لاتباع الموضع وقد
قرئ يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه وكذلك يقال يا زيد
الظريف والظريف بالرفع والنصب فاما المعرف بالالف واللام فلا ينادى
منه الا اسم الله تعالى والذي والتي لملازمة الالف واللام هذه الاسماء
حتى كانها من نفس الكلمة وكل اذا ناديت اسم الله تعالى وجهان
ان تقول يا الله بوصل الهمزة ويا الله بقطع الهمزة ثم ان العرب
استغنت في مناداة هذا الاسم بحذف منه حرف النداء والحقت به الميم
المشددة فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان تقول يا اللهم صح
اغفر لي لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه الا ان يضطر صح

يا ايها

اليه كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
والاصل في ذلك يا الله ام اي اقصدنا بالخير فان اردت مناداة المعرف بالالف
واللام ما عدا اسم الله تعالى والذي والتي اوقعت حرف النداء على ايها في المذكر
وايتها في المونث ثم اتيت بالاسم المعرف المقصود بالنداء ورفعته على انه صفة
اي وايه كما قال الله تعالى في المذكر يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
وفي المونث يا ايتها النفس المطمئنة فحرف النداء داخل على اي وهو اسم كما
تم يا زيد لوقوعه موقعه وها التي هي تليه هي صلة ومعناها التنبيه
فان وصفت هذا الاسم رفعته فقلت يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الشيخ ابو
علي واجاز بعضهم ان تنصب الصفة المضافة وتنصب المضاف في النداء
كقولهم يا صاحب الدار اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصبته بغير تنوين لاجل
الاضافة كقولك يا غلام زيد ويا صاحب الدار وصفته ايضا تكون منصوبة
تبعا له لان لفظه وموضعه النصب فتقول يا غلام زيد الظريف ويا صاحب
الدار العاقل

وجائز عند ذوي الافهام قولك يا غلام
يا غلامي
وفتحوا وفتحها في البار والوقف بعد
فتحها بالهاء
والهاء في الوقف على غلاميه كالهاء في الوقف
على سلطانيه

وقال قوم فيه يا غلاما كما تلوا يا حسرتا على ما

اذا ادیت مضافا الى نفسك كقولك يا غلامي ولذلك فيه اربعة اوجه احدها

وهو اجودها ان تحذف اليا وتلتقي بالكسرة كما قرئ يا عباد فاتقون والوجه

الثاني ان تثبت اليا ساكنة كما قرئ يا عبادي لا خوف عليكم اليوم والوجه

الثالث ان تثبت اليا مفتوحة كما قرئ يا عبادي الذين اسرفوا ان ارضي واسعة

والوجه الرابع ان تبدل من الكسرة فتحة ومن اليا الفا فتقول

يا غلاما كما قرئ يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا حسرتي

ومثله يا اسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحرتما كالرعد بسمعه راعي سنين تتابعت جدبا كلاهما

الحت بكلكلها فما تركت صرعا لمحلب ولا ابا حسبت نبات الارض اجمعه

بصوبها والبادي العشب فلقاخ برعوا ويكون حطا وقول من فرح يا رباه

اراد يا ربي فابدل من اليا الفا فان وقفت على هذا الاسم المنادى

المضاف اليك فمن قال يا غلامي بحذف اليا سكن الميم عند الوقف ومن قال

يا غلامي بتسكين اليا سكنها ايضا ومن قال يا غلامي بفتح اليا كان مخيرا عند

الوقف بين ان تسكن اليا فتقول يا غلامي كما تقول رايت القاضي فتسكن

اليا اذا وقفت وتحذفها في وصلت وبين ان تزيد عليها ها ساكنة تحفظا

لبيان فتحة اليا فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الها ها البيان وهي الها الداخلة

قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وما ادراك ما هيه واما من قال

يا غلاما فله ان يقف بالالف كالوصل وله ان يزيد على الالف ها فيقول يا غلاماه

وان ناديت ابن عم او ابن ام جاز في كل منهما الاوجه الاربعة التي ذكرناها

وجاز فيها وجه اخر خامس وهو ان تبنيهما على الفتح تقول يا ابن عم ويا ابن ام

كما قرئ يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي فان كان المضاف مضافا اليك كقولك

يا غلام اخي نصبت الاول في النداء لانه مضاف ولم تجر في المنتهى الا اثباتها ساكنة

او متحركة لان المضاف اليك غير منادى تجري قولك يا غلام اخي مجرى

يا غلامي في جواز اثبات اليا فيه ساكنة او متحركة

وحذف يا يجوز في النداء كقولهم رب استجب

وان تقل يا هذه او يا ذا الحروف يا ممتنع يا

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى للامن نوعين احدهما

اسما الاشارة مثل هذا وذاك والثاني النكرة المبهمة لان هذين النوعين نعتان

وصفا لاي في نحو كقولك يا ايها او يا ايها الرجل فاما ما سوى هذين النوعين

فيجوز حذف حرف النداء منه كما قال سبحانه في المعرفة المفرد يوسف اعرض

عن هذا اي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

وان تشا الترخيم في حال الندا فاحذف

دعا هذا

المعرفة المفرد

الترخيم الترخيم حذف يلحق اخر الاسم فكأنه لين الاسم ولهذا يوصف به الصوت اللين
فقيل صوت رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا ان يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

ثم اعلم انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى المعرفة
الرباعي فصاعدا فاما الاسم النكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز
ترخيمه بحال

والحذف اذا رخمت اخر اسمه ولا تغير
ما بقي من رسمه

تقول يا طلح ويا عام اسمعا كما تقول في
سعاد يا سعا

وقد اجيز الضم في الترخيم فقيل يا عام
بضم الميم

للعرب في ترخيم الاسم مذهبان احدهما وهو الاظهر ابقاء ما قبل المحذوف
على ما كان عليه من حركة او سكون فيقولون في ترخيم حارث يا حار بكسر الراء
كما كانت مكسورة قبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفاء كما
كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب الثاني ان يجعلوا ما بقي من الاسم كالاسم العلم
ويبنوه على الضم فيقولون في ترخيم حارث وجعفر يا حار ويا جعف وقد اتفق

[illegible] من الاسم [illegible] ذلك [illegible] اذا [illegible] بالضم [illegible] تضم
الكاف على اللغتين جميعا فمن قال في حارث يا حار [illegible] الكاف من بلبل
اقرارا لها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حار ضم الباء من بلبل [illegible]
ثانيا ومثله ترخيم سعيد ولبيس تقول على المذهبين يا سعي ويا لبي فمن قال في حارث
يا حار اقر الياء في سعي وفي لبي على سكونها الاصلي ومن قال في حارث يا حار
سكن الياء في سعي وفي لبي لان الياء من الاسم صارت بمنزلة الاسم المنقوص الذي
لا تثبت ياؤه بحال

والحرف بلا عفول من وزن فعلان
من فعلول

تقول في مروان يا مرو واجلس ومثله
يا سلم وائتم وقس

اذا اردت ترخيم الاسم المعرفة الخارج عن [illegible] صاعدا وكان في اخره زائدان كالالف
والنون اللذين للتثنية نحو رجل اسمه بردان او مروان او عثمان
او كان اخره الواو والنون التي للجمع نحو رجل اسمه مسلمون او زيدون
او كان اخره الالف والتاء التي لجمع التانيث نحو من اسمه بركات او كان الياء
والنون مثل حسنين واسامين فانه تحذف الزائدين ترخيما فتقول في مروان [illegible]
يا مرو ويا زيد وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلم ويا زيد وفي ترخيم

Copyright © King Saud University

من اسمه [illegible] وفي ترخيم [illegible] وصفته [illegible]
وكذلك إن كان الاسم خماسيا وكان قبل آخره ألف نحو عمار و[illegible] أو [illegible]
نحو قنديل فإنك تحذف منه الحرف الأخير والحرف الاعتلال الذي قبله
فتقول في عمار ومنصور وقنديل يا عم ويا منص ويا قند وإن كان ما قبل الواو
مفتوحا كرجل اسمه سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيمه يا سنو فأما الأسماء
المركبة فإنك تحذف منها الكلمة الأخيرة في الترخيم فتقول في ترخيم معدي كرب
وسيبويه يا معدي ويا سيب وعلى هذا فقس

وإن ترخم هندا في النداء وثلاثيا من الأسماء
وإن يكن آخرها فقل في هبة يا هب من هذا الرجل

قد ذكرنا في أول شرح هذا الباب أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة
فيه أنه لو رخم لبقي على حرفين وليس في الأسماء ما هو على حرفين وما يوجد منها على
حرفين فقد حذف حرف من أصله إلا أن يكون آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث
فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لأن هذه الهاء تجري في الإلحاق
بالاسم كالكلمة ثم اعلم أن الاسم الذي آخره هاء التأنيث تختص في الترخيم
بشيئين أحدها أنه يجوز ترخيمه وإن كان ثلاثيا نحو ما شئناه في هبة والثاني أنه

بإلحاق الهاء في الصفة كذلك وحب [illegible] ألف ونون
[illegible] مرجان فتحذف منه الحرفين الأخيرين ولو كان
سميتها مرجان بغير هاء لقلت يا مرج بحذف الألف والنون

وقولهم يا صاح في صاحب شذ المعنى فيه باصطلاح

قد ذكرنا أن ترخيم الاسم النكرة لا يجوز فلا يجوز أن تقول يا عال في
ترخيم عالم ولا يا راك في ترخيم راكب وقد شذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب
وهو نكرة والعلة فيه كثرة استعمالهم لهذه اللفظة فلم يستحسنوا فيها فإن
قلت يا فار في ترخيم فارس فإن كان اسم شخص بعينه جاز لأنه علم وإن
أردت به أحد الفرسان لم يجز لأنه نكرة

باب التصغير

وإن ترد تصغير الاسم المحتقر إما لأهوان وإما للصغر
فضم مبداه لهذي الحادثة وزده ياء ساكنا ثالثة
تقول في فلس فليس يا فتى وهكذا كل ثلاثي أتى

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التحقير كقولهم في رجل

Copyright King Saud University

رُجيل والثاني ... ...

لتصغير المبالغة ... ...

والرابع للتحقير ولطف المنزلة كقولهم يا بُنيّ ويا أُخيّ ولا يصغر من الكلم الا الاسم

ولا يصغر من الفعل الا فعل التعجب كما قالوا ما اُميلحه زيدًا وما احيسن الغزال

وعلامة التصغير ان يضم اول الاسم ويزاد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح ما

قبلها ولا يجوز ان يصغر اسم على اقل من ثلثة احرف فان نقص عن ذلك ردّ اليه

ما ذهب منه فان نقص عن ذلك ردّ اليه منه حتى يصير ثلاثيا فيقول في تصغير

فلس فُليس وفي تصغير كعب كُعيب فان كان الثلاثي مضعفا اظهرت المدغم

لان ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في تصغير درّ وهرّ

دُرير وهُرير

وان يكن مؤنثا اردفته هاء كما تلحق لو وصفته فصغر النار على نُويرة كما تقول نار منيرة

اعلم انك اذا صغرت الاسم الثلاثي المؤنث ردت الهاء في تصغيره كقولك في

تصغير قِدر قُديرة والعلة في ادخال الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث ان

تصغير الاسم يجري مجرى وصفه بالصغر فكما انك تقول قدر صغيرة

٦١

بالحاق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء الهاء في التصغير والحاق الهاء في تصغير

الثلاثي المؤنث مطرد الا في سبعة اسماء تجوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان

الحرف افصح وهي الحرب والفرس والقوس والعرس والعرب ودرع الحديد

والناب من الابل

وصغر الباب فقل بويب والناب ان صغر لان باب الجمع ابواب والناب اصل جمعه

اذا كان ثاني الثلاثي حرفا معتلا فان كان واوا لم يتغير في التصغير كقولك

في تصغير ثوب ثُويب وحوض حُويض وان كان ياء فالاحسن ضم اوله وقد

كسر فقالوا في تصغير بيت وعين بُييت وعُيينة وبِييت وعِيينة

بضم الياء والعين وكسرهما وان كان ثانيه الفا فان كانت منقلبة عن واو

رددتها في التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن الياء رددتها

في التصغير الى الياء وان اشكل عليك انقلابها صغرتها على الواو لا

ذوات الواو في هذا الباب اكثر والطريق الى معرفة اصلها ان تصرف

تلك الكلمة فان وجدت في تصريفها الواو فالف من ذوات الواو

وان وجدت في تصريفها الياء علمت على انها من ذوات الياء وعلى هذا

تقوله في تصغير مال وباب مُويل وبُويب بدلالة قولك في جمعها اموال

وانواو في تصغير [illegible] انما عويلت ونيوبت وتقول في تصغير ناب وعاب
نييب وعييب لانهما من النيب والعيب وقالوا دخ ودِيمة فتصغران على دخيخة
ودويمة لانك تقول في الفعل روحت ودام يدوم وان كان اخر الاسم الثلاثي
حرف الاعتلال جعلته يا مشددة سوا كان الفا او واوا او يا تقول
في تصغير قفا وفرو وجدي قفي وفري وجدي وان كان مونثا ادخلت عليه الها
كقولك في تصغير رحى وعصى رحية وعصية ه

وفاعل تصغيره فويعل كقولهم في راجل رويجل ه

اما الاسم الرباعي فانه يصغر على فعيعل كقولك في تصغير جعفر ودرهم
جعيفر ودريهم ولا تلحق الها التانيث بالرباعي المونث كقولهم في تصغير عقرب
وزينب عقيرب وزيينب فان كان ثاني الاسم الرباعي حرفا معتلا نظرت
فان كان واوا اصلية ثبتت كقولك في تصغير جوهر وكوثر جويهر
وكويثر الا ان تكون منقلبة عن اليا فتردها الى اليا كقولك
في تصغير موسر وموقن مييسر ومييقن لانهما من اليقن واليسر وان
كان ثانيه يا ثبتت كقولك في تصغير زينب بكسر الزاي وان كانت
هذه اليا مشددة حذفت في التصغير [illegible] كقولك في تصغير
سيد ولين سييد ولبين وان كان ثانيه الفا ابدلت منها واوا مفتوحة كقولك

زينب [illegible] لاجل اليا مقولة زيينب

في تصغير كاهل وحاتم كويهل وحويتم وعلى ذلك فقس ه

وان تجد من بعد ثانيه الف فاقلبنه يا ابدا ولا تقف
تقول كم غزيل دليجت وكم دنينير ه

اذا كان ثالث الفعل الرباعي حرفا معتلا قلبته يا مشددة كقولك في
تصغير كتاب وغزال وعجوز وعمود وشريف وسعيد كتيب وغزيل
وعجيز وعميد وشريف وسعيد وان كانت الواو متحركة جاز ان تقلبها
في التصغير يا مشددة وجاز ان تظهر الواو كما كانت متحركة كقولك
في تصغير اسود وجدول اسيد وجديل وان شئت قلت اسيود وجديول ل
وان شئت اسيود قلت اسيود وجديول والقلب اجود وان كان اخر
الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير اصم ومسن
اصيم ومسين وان كان اخره الفا مقصورة فان كانت للتانيث اقررتها
على حالها كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلى وبشيرى وان كانت
لغير التانيث قلبتها يا كقولك في تصغير ملهى ومعزى مليه ومعيز
وان كانت اخره همزة [illegible] كقولك في تصغير كسا وردا
كسي وردي وان كان خامسا ورابعه معتل همزة قلبتها في التصغير كقولك

Copyright © King Saud University

في تصغير سربال ودينار سربيل ودنينير
وفي تصغير سرابيل وعصافير سريبيل وعصيفير

وقل سريحين لسرحان كما تقول في الجمع
سراحين الحمى

ولا تغير في عثمان ما الالف والاسما التي
الذي لا ينصرف

وصغروا عثيمان فاعتبر به السراسينا
[illegible]

اذا اردت تصغير ما اخره الف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان اربعة احرف صغرت الاربعة ثم الحقت بها الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان زعيفران وعقيربان وثعيلبان وان كان قبلهما ثلثة احرف نحو سرحان وسلطان وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسير فصغر الصدر منه ثم الحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران عثيمان وسكيران لانهم لم يقولوا في جمعهما عثامين ولا سكارين ولن كان مما جمع جمع التكسير وقلبت الفه يا لما فلبتها ايضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان سريحين وسليطين لقولهم في جمعهما سراحين وسلاطين وهذا اصل مطرد يقاس عليه

واردد الى المحذوف ما كان حذف من اصله
حتى يعود منتصفه

كقولهم في شفه شفيهة والشاة ان صغرتها
شويهة

اعلم ان اكثر الاسماء المنقوصة ما حذف الاخير منه فاذا صغرته رد الى اصله واعيد اليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يد يدية لان المحذوف منها الياء بدليل قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير دم دمي بدليل قولهم في تثنيته دميان وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم في جمعه افواه وفي تصريف الفعل منه تفوهت وان ابدلت الميم من الواو وبعد الجر من صغره على فميم وتقول في تصغير شفه شفيهة لان المحذوف منها الها بدلالة قولك شافهت والجمع على شفاه وتقول في تصغير شاة شويهة كقولك في جمعها شياه فاما سنة فقد صغرت على سنية وسنيهة لقولك في تصريف الفعل منها سانيت وسانهت مساناة ومسانهة فاما حر فيصغر على حريح لقولهم في جمعه احراح

ما

والق في تصغير ما يستثقل زائدة او
تراه يثقل

والاحرف اللاتي تزاد في الكلم مجموعها
قولك سايل وانتم

أعلم ان العرب استثقلت الاسماء الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال

Copyright © King Saud University

وكذلك الاسما التي اشبهته ومُوجب استثقالهم تصغيرها وقوع ثلثة احرف بعد
يا التصغير وهو من قبلها فيميل اخر جانبي الكلمه على الجانب الاول
وسبيل التصغير ان تكون وسطًا والذي قبلها ارجح من الذي بعدها فيعلو عنه
مقاومته تصغير اسم خماسي سالم الحروف فان كان فيه حرفٌ من حروف
الزياده حذف وان لم يكن حذف الحرف المستثقل فيه على ما اتبينه من بعد
وحروف الزياده عشرة الهمزه والتا والسين واللام والها والميم
والنون وحروف الاعتلال الثلثه التي هي الالف الساكنه والواو واليا
وقد جمعت حروفها في الكلمه في قولك سالتمونيها وجمعت ايضا في جميع
اخراجهم سالتمونيها وقيل اليوم تنساه والموت ينساه واسلمني وتاه
والوسمي هتان والها والتاجي سمو وحكى المبرد قال سالت ابا عثمن
المازني عنها فانشدني

Copyright © King Saud University

هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا

فراجعته الجواب فقال قد اجبتك مرتين يعني ان مجموعها هويت السمان

تقول في منطلق مطيلق فافهم وفي مزدرق مزيرق

وقيل في سفرجل سفيرج وفي مسحنفر مسيحنج

اعلم ان الاسم الخماسي السالم الحروف لا يخلوا من احد ثلثة اقسام احدها الا يكون
فيه احد حروف الزياده نحو سفرجل وفرزدق فاذا صغر هذا النوع من الاسما
الخماسيه وجب حذف الحرف الاخير منه لان استثقال الكلمه
يحصل به فتقول في تصغير سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وقد
حذف بعضهم الدال من فرزدق في تصغيره فقال فريزق ولم يحذف
احد الجيم من سفرجل وانما حذفت الدال من فرزدق لان الدال اخت التا
التي هي من حروف الزياده والقسم الثاني ان يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف
الاعتلال فيختص الحرف به كقولك في سميدع سميدع فتحذف اليا لكونها
من حروف الزياده وتقول في تصغير قرنفل وهو اسم نبت قريفل والقسم
الثالث ان يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزياده فان كان لاحدهما
مزيه اقرّ وحذف الاخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف ايهما شئت
مثال الاول كقولك في منطلق ومرتزق مطيلق ومريزق فتحذف النون
دون الميم لان للميم مزيه بدلالة صيغتهما على الفاعل ونحوه وقولك في تصغير
مختار مخيبر فتحذف التا دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في
تصغير حبنطا وهو العظيم البطن حبيط اذا حذفت الفه لان الالف
والنون جميعا زايدتان فيه لان اصله من حبط بطنه اذا عظم ومن هذا
القسم قلنسوه لكن لكون النون والواو زايدتين فيها فاما الها اللاحقه بها

ففي علامة التأنيث فاذا اردت تصغيرها علت على حذف النون [illegible]
وعلى حذف الواو فلنبيسة فاما الاسما الخماسية والسباعية فتحذف
في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخيرج
لان السين والتا جا زايدتان فيه وعلى ذلك فقس

وقد تزاد اليا للتعويض والجبر للمصغر المنكسر
كقولهم ان المطيلق اتانا واخبر السفيرج

كل اسم حذف منه حرف او حرفان عند تصغيره جاز ان يعوض عن المحذوف
يا كقولك في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج اذا عوضت من المحذوف
سفيريج ومطيليق ومخيريج وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير
قلنسوة قليليسة وقليسية وكذلك تقول في تصغير كمثراة كميثرة
وكميثيرة

وشذ ما الصلوة ذيا تصغير ذا ومثله اللذيا

اعلم ان العرب خصت اسما الاشارة والاسما المبهمة عند التصغير بان اقرت
اوايلها على فتحها والحقت اخرها الفا بدلا من ضم اوايلها فقالت في تصغير
ذا ذيا وتا تيا وفي ذاك ذياك وذلك ذيالك وقالوا في تصغير الذي والتي بلغ
اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر

٦٥

[illegible] ولكن
اذا ما عتب [illegible] تولعت به الحرق التصغير من شدة الوجد

وفي هم ايضا انيسيان شذ كما شذ في مغرب مغيربان
وليس هذا بمثال يحتذى فاتبع الاصل ودع ما شذ

اعلم انه قد شذ في التصغير الفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد
فقالوا في تصغير ليلة لييلية وفي تصغير انسان انيسيان فزادوا فيها يا على
بنا التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان فزادوا ايضا الفا ونونا
في آخره وقالوا في تصغير عشية عشيشية فزادوا فيها شينا وفي
التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير ازهر واسود وحارث
وحماد زهير وسويد وحريث وحميد فحذفوا الهمزة ثم صغروا الاسم
بعد ذلك

باب النسب

وكل منسوب الى اسم في العرب او بلد
تلحقه يا النسب

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى
بلد كقولك مصري وبغدادي والى حلو كقولك اشعري وقدري

والى صلبي ... [illegible] ... ومتى نسبته الى ... باسمه
وانما شددت ليفرق بها بين يا النسب وبين يا المتكلم ويصير الاسم المنسوب
اليه صفة بعد ما كان علما او جنسا وكلاهما لا يجوز ان يوصف به واذا
صار المنسوب اليه صفة عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر كقولك
مررت برجل هاشمي ابوه كما تقول مررت برجل قايم ابوه ه

وتحذف الها بلا توقف من كل منسوب
... باعرف

انما حذفت في النسب ها المنسوب اليه لان بينها وبين يا النسب شبها وهو
ان كلا منهما لا تقع الا متطرفة ثم انما تصير حرف الاعراب وتجعل ما بعدها
حشوا في الكلمة فلم يجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الها
واقرت يا النسب الدالة على المعنى والحذر اللحن من نسب الدرهم الى القلعة
درهم قلعتي اذ الصواب درهم قلعي كما تقول رجل مكي ه

تقول قد جا الفتى البكري كما تقول الحسن
البصري ه

اعلم ان حكم يا النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري

٦٦

فاما كسر الراء على ما كان فان الاسم الثلاثي مكسور الوسط فتح في النسب كقولك في
النسب الى النمر نمري بفتح الميم والسبب انه يجب لفتحها استثقالهم اذا انه
كسرتين توالي كسرتان بعدها يا مشددة تعد بياين ه

وان يكن ما على وزن قفا او وزن
دنيا او على وزن شفا ه

فابدل الحرف الاخير واوا وعاص من
... ودع من ناوي ه

تقول هذا علوي معروف وهو
دنيوي فتوي ه

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو عصا ورحى ابدلت الفه واوا
في النسب سوا كانت الالف من ذوات الواو ومن ذوات اليا كقولك
في النسب الى قفا وفتى وهما من ذوات اليا والواو قفوي وفتوي والى
رحى وعصى والفهما من ذوات اليا رحوي وعصوي وانما لم تقلب همزة
الالف ياء كما قلبت في التثنية لئلا تتوالى اليات وكذلك كل اسم ثلاثي
مقصور تقلب ياوه واوا في النسب كقولك في النسب الى ندي وشج ندوي
وشجوي وكذلك المقصور اذا كان على وزن مفعل نحو معزى وملهى

Copyright © King Saud University

ما تقلب الفه واوا في النسب فاما ما كان على وزن فعلى نحو دنيا وموسى
وبشرى او كان على وزن فعلى نحو عيسى جاز في النسب اليه ثلثة اوجه
احدها دنيي وموسيي وعيسيي والثاني دنيوي وموسوي وموساوي وعيساوي
فاما ما اخره يا مشددة مثل غني وعلي فالافصح ان تقلب ياؤه واوا فتقول
علوي وغنوي وتجوز على ضعف عليي وغنيي واما المنقوص الرباعي
نحو القاضي والمحامي ونحو المشتري فتحذف ياؤهما في النسب فتقول قاضي
ومشتري واذا نسبت اسما الى ما وزنه فعيلة نحو حنيفة او الى ما
وزنه فعيلة نحو جهينة حذفت ياؤه في النسب فقلت حنفي وجهني وهو
اصل شذ منه قولهم رمح ردني منسوب الى ردينة الا ان يكون ثاني
فعيلة او فعيلة واوا فتقر اليا كقولك في النسب الى حويزة وطويلة
حويزي وطويلي وكذلك ان كان فيه حرف مكرر اقرت اليا في النسب
كقولك في النسب الى شديدة وهريرة شديدي وهريري فاما النسب
الى فعيل نحو عزيز او الى فعيل نحو نمير فالغالب بعد فيه اقرار اليا كما
قالوا عزيزي ونميري وقشيري ونحو حصلي وعقيلي وقد يجوز اثبات اليا
وحذفها في النسب الى قريش وهذيل فتقول قرشي وهذلي وقريشي
وهذيلي فاما النسب الى الاسما الممدودة فان كان مما لا ينصرف ابدلت همزته
واوا كقولك في النسب فتقول سمائي وكسائي وقد تجوز ابدالها واوا فتقال

سماوي وكساوي ه

وانسب الى ذي الحرفة كالبقال ومن يضاهيه

اذا نسبت شخصا الى حرفة يمارسها او صناعة يزاولها بنيته على فعال كقولك
جمال وتمار ونجار ومثله رجل لآل لمن يبيع اللؤلؤ ولآل لمن يبيع الحلة
اللالية ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الى الجماعة ان تنسب
الى واحدها فتقول في النسب الى الفرائض فرضي والى البطائح بطحي الا
ان يكون ذلك الجمع قد سمي به واحد بعينه فينسب الى لفظ الجمع
كرجل سمي كلابا فانسب اليه كلابي وكالبلد المسمى بالمدائن فانسبت
اليه مدايني وفي النسب شواذ لا يقاس عليها كقولهم في النسب الى
طبايع طباعي والى الري رازي والى البحرين بحراني والى السهل
سهلي بضم السين والى امس امسي بكسر الهمزة والى الرقبة والجمة
رقباني وجماني والى امرى القيس مرئي وكقولهم في النسب
الى اليمن يمان والى الشام شام والاصل يمني وشامي ولما قولهم رجل
دهري ان كان عني به التعطيل كان النسب الى الدهر بفتح الدال على
القياس وان عني به المسن كان النسب اليه بضم الدال ليفصل
بين المعنيين ه

Copyright © King Saud University

التوابع

والعطف والتاكيد ايضا والبدل توابع

يعربن اعراب الاول

وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفة موصوفها

منكرا ومعرفة

تقول خل المزح والمجونا واقبل الحجاج اجمعونا

وامرر بزيد رجل ظريف واعطف على سائلك الضعيف

اعلم ان التوابع خمسة التاكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه على اختلاف مواقعه ولكل منها حكم يختص به فاما التاكيد فيختص بالاسماء المعارف دون النكرات والفاظه تسعة نفسه وعينه وكل وكلا وكلتا واجمع واجمعون وجمعا وجمع ومنه اذا كلتي موكده تتبع الاسم الموكد في اعرابه كقولك اقبل زيد نفسه واستعدت الدرهم عينه وقد جوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فقالوا اقبل زيد بنفسه واخذت الدرهم بعينه وكل يوكد بها الواحد والجمع ولا يوكد بها المثنى واجمع يوكد به الواحد المذكر وجمعا يوكد بها المؤنث

جمع يوكد بها جموع المونث مما يعقل منها وما لا يعقل فاما كلا وكلتا فيوكد بهما المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما وحضرت الجنتين كلتيهما وليست الالفان فيهما الفي التثنية بل صيغ لفظهما للتاكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قايم وكلتا الهندين قايمة ولا تقل قايمان ولا قايمتان ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فافرد الخبر ولم يقل اتتا فاذا اضفت كلا وكلتا الى اسم ظاهر وجب اثبات الفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قايم ومررت بكلتا المراتين وان اضيف الى اسم مضمر ثبتت الفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب ~~والجر~~ والجر تقول جاءني الرجلان كلاهما ولاتان كلتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمراتين كلتيهما واما البدل فيدخل في الاسم والفعل وياتي في الاسم على اربعة انواع احدها بدل الكل كقولك رايت اخاك زيدا والثاني بدل البعض كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال واكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام يسالونك عن قتال في الشهر الحرام والنوع الرابع بدل الغلط والنسيان ولا يقع ذلك في القران ولا في فصيح الكلام كقولك رايت

Copyright © King Saud University

زيدًا عمرًا ايسبق اللسان على حسب قطع الاول حين زيد ومقصود ذلك
ان تقول رايت عمرًا فيجوز ان تبدل المعرفة من المعرفة كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة
كقوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرًا رسولًا وان تبدل النكرة من
المعرفة كقوله تعالى لنسفعًا بالناصية ناصية كاذبة وان تبدل
المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله فاما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعناه كما قال تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثامًا يضاعف له العذاب فابدل يضاعف من يلق
لتناسب معنييهما ومنه قولك ان تاتني تمش اكرمك فتجزم تمش على
البدل من تاتني لمطابقة المشي معنى للاتيان واما الصفة فتختص بالاسم
وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد او معنى
المشتق من الفعل كالمنسوب الى الحلية مثل الابيض والاسود والى الخلق
مثل الكريم والبخيل او الى اب مثل بكري وقرشي او الى بلد مثل مكي
وبصري او الى صناعة مثل بزاز وخباز او يوصف بذي التي بمعنى صاحب
ومن شرط الصفة ان تكون توافق الموصوف في تعريفه وتنكيره وتذكيره
وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة
ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص اسماء الاشارة بان

تكون ما الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف
النكرة بما جانسها من النكرة وبالمضاف الذي اضافته غير محضة كما
قال تعالى هديًا بالغ الكعبة فوصف هديًا وهو اسم النكرة بنكرة بمضاف
وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها مقدر اذا اصل
الكلام هديًا بالغًا الكعبة وقد يقع الكلام الفعلان الماضي والمضارع موقع
الصفة للنكرة كقولك رايت نجمًا طلع واقبل رجل يضحك وتوصف النكرة
ايضًا بالجمل كقولك رجل ضاحكة سنه وجاء رجل اسفر وجهه وجاء رجل
ان تكرمه يكرمك ومتى كانت الصفة للمدح او الذم جاز ان تتبع
الموصوف في اعرابه وجاز ان تخالفه على تقدير اضمار عامل فيها وعلى ذلك
حملت القراء ان وامراته حمالة الحطب برفع حمالة على انه خبر المبتدا
وبنصبها على تقدير اعني حمالة الحطب ويكون خبره ما بعدها ومنه قول
الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون صفة قومي والطيبون عطفًا
عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير اعني ويروى النازلون
والطيبين على ان يكون الاول مرفوعًا على الصفة والثاني منصوبًا بتقدير
اعني ويروى النازلين والطيبون على ان تنصب الاول بتقدير اعني وترفع

Copyright © King Saud University

الثاني على الصفة واما عطف البيان فهو كل اسم اسم للتبيين غير مشتق من الفعل
ولا في معنى المشتق منه كالاسماء الاعلام والكنى وهو عبارة عن الوصف لان
الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز ان يوصف بها فلذلك تقول رايت اخاك
زيدًا ولقيت اباحمد عمرًا ومررت بعلي ابي الحسن فزيد وعمرو
وابو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب لانها لا يوصف بها
ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز ان يكون بدلا فاذا قلت جاء زيد ابو
عمرو جاز ان يكون ابو عمرو عطف بيان وجاز ان يكون بدلا وان كان ابو
عمرو بمعنى والد عمرو جاز ان يكون صفة ايضا ومن شرط عطف البيان
ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف

والعطف قد يدخل في الافعال كقولهم ثب واتم للمعالي

اعلم ان العطف بالحرف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا انك اذا عطفت
فعلا على فعل وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان
الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقولك
قام وقعد وصدر وورد وان كان فعل امر عطفت عليه فعل امر
وسكنت اخرهما كقولك قم واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا
عطفت عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب والجزم

واحرف العطف جميعا عشرة محصورة ما ان تودة مسطرة

والواو والفاء وثم للمهل ولا وحتى ثم او وام وبل

وبعدها لكن واما ان كسر وجا للتخيير فاحفظها

اعلم انه تعالى حروف العطف وحروف النسق الواو والفاء وثم وحتى واو وام
ولا وبل ولكن المخففة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل منها
معنى تختص به فاما الواو وهي ام الحروف فمعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضي
الترتيب عند النحويين وان كان مذهب الشافعي ومالك رضي الله عنهما
واما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاءني زيد فعمرو دل
دخول الفاء على ان زيدا اسبق في المجي وتعقبه عمرو وقد تقع للتسبيب
كقولك ضربته فبكى وسار فغنم واما ثم فمعناها الترتيب والتراخي
كقولك سافرت الى البصرة ثم الكوفة واما حتى فتاتي بمعنى الواو
الا ان من شرط ما بعدها ان يكون جزءا مما قبلها ويكون مذكورا
لتعظيم او تحقير فالتعظيم كقولك جاءني الناس حتى الامير والتحقير كقولك
استضامني الناس حتى الحائك ولحتى ثلثة معان احدها ان تكون
من حروف الجر على ما بيناه والثاني ان تكون حرفا من جملة نواصب الفعل

Copyright © King Saud University

المضارع على ما تبنيه في موضعه والثالث ان يكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدا والخبر كقولك بل جرير ج

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اراد ان كثرة الدم الذي مازج ماء الدجلة قد اصاره بصفة الاشكل وهو الذي تخالط بياضه حمرة ومنه سميت العين التي مازج بياضها حمرة شكلاء واذا قلت اكلت السمكة حتى راسها جاز في اعراب راسها ثلثة اوجه احدها ان ترفعه بالابتداء وخبره والثاني ان تنصبه على العطف ويكون الراس قد دخل في الاكل والثالث ان تجره ويكون الراس غير داخل في الاكل بل الاكل وصل اليه واما او فانها لاحد خمسة معان احدها للشك كقولك جاني زيد او عمرو والثاني للابهام كقولك لقيت زيدا او عمرا وانت تعلم من لقيته منهما وانما قصدت الابهام على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والثالث ان تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك والرابع ان تكون للاباحة كقولك جالس القرا او الفقها والفرق بين العطف باو ها هنا والعطف بالواو انك اذا عطفت باو فقلت جالس الفقها او القرا كان المامور مطيعا بمجالسة الصنفين وبمجالسة احدهما واذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقها والقرا لم يكن مطيعا لمخالفته الا بمجالسة الصنفين والخامس من

معاني او ان تكون للتقريب كقولك ما ادري اسلم او ودع فدخول او فيها للتقريب لزمان ما بين السلام والوداع واما ام فهي في الاستفهام وتقع في طالب احولها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك ويكون جواب المخاطب زيد او عمرو لان المستفهم يثبت ان احدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو يستفهم عن كون احدهما عنده ولهذا الجواب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم ان يبتدي باو فاذا قلت نعم استخبر بام واما لا فتكون عاطفة بعد الاثبات فتحقق الحكم للمعنى الاول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فاذا قلت ما قام زيد ولا عمرو قالوا وها هنا هي العاطفة دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي واشباعا للمعنى واما بل فمعناها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني ولا تدخل عليها واو العطف وتجي بعد الاثبات كقولك رايت زيدا بل عمرا وبعد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرا واذا زيد عليها الالف صارت جوابا يوقف عليه ويكون نقيضه نعم وياتي في جواب الاستفهام الداخل على النفي كما قال تعالى الست بربكم قالوا بلى واما لكن فمعناها للاستدراك وتجي بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان جاءت بعد الاثبات لزم ان يكون بعدها جملة تامة كقولك حضر زيد لكن عمرو لم يحضر واما اما فانها تاتي بمعنى او في الشك والابهام والتخيير والاباحة الا ان بينهما

Copyright © King Saud University

وفيه احدهما انك تبتدي بالشك كما في او وتبتدي باليقين ثم يطري
عليك الشك والثاني انه لابد في اما من التكرير كما قال تعالى واما
بعد واما فدا واما العاطفة فهي المكسورة الهمزة فاما المفتوحة الهمزة
فمعناها تفصيل الجملة ولابد ان تلتقي بالفا كقوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع
فان قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك ان تجر شاعرا بالعطف
على لفظ كاتب ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعر وجاز
لك ان تنصب شاعرا بالعطف على موضع كاتب لان الاصل ليس زيد
كاتبا وانما دخلت البا زايدة ومثله قوله تعالى ان الله بري من المشركين
ورسوله من نصب جعله عطفا على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على
الموضع لان موضعه الابتدا وانما طرات ان عليه والعطف على اللفظ
احسن فاعرف ذلك

باب ما لا ينصرف

هذا وفي الاسما ما لا ينصرف فجره كنصبه
لا اختلاف
وليس للتنوين فيه مدخل لشبهه الفعل

اعلم ان اصل الاسما الصرف الا ان فيها ما شابه الفعل فسلب الجر

والتنوين الذين لا ... بخلاف الفعل والاسباب المانعة من الصرف
تسعة وتسمى العلل ايضا احدها وزن الفعل مثل احمد وتغلب ويزيد
ونرجس والثاني الوصف مثل احمر وابيض والثالث التانيث الذي
بغير فرق مثل فاطمة وحمزة وسلمى وحمرا والرابع التعريف
والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع
الخماسي فصاعدا اذا كان ثالثه الفا والتاسع الالف والنون الزايدتان
في اخر الاسم فاذا اجتمع في اسم سببان منها لم ينصرف في معرفة ولا
نكرة وان اجتمع سبب واحد فيه انصرف في التنكير الا الاسما المونثة
بالالف الممدودة مثل حسنا وحمرا او المقصورة مثل حبلى وسكرى
والالف والنون الزايدتين في فعلان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان
والجمع الذي ثالثه الف مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد عن احاد المعدول
وثلاث وافعل اذا كان معه صفة نحو ابيض واحمر وابيض نفسه
لا ينصرف بحال والعلة فيه قايمة مقام علتين وقد نظم بعض النحويين
الاسباب المانعة من الصرف فقال موانع صرف الاسم تسع بها كما تبينه
ان كنت في العلم تحرص فجمع وتعريف وصفة وعجمة وعدل وتانيث
ووزن فعل تركيب الاسمين والالف النون مع [illegible] الجمع

مثاله افعل في الصفات كقولهم احمر في المثنيات

او فعلى انثى صفة مثال سكرى او وزن
حبلى او مثال ذكرى ه

اعلم ان الاسما التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف على حال والثاني ما ينصرف
نكرة ولا ينصرف معرفة فاما القسم الاول فهو ستة اصناف قد اشتملت
علينا الجملة احدها افعل اذا كان صفة سوا كان مجردا من نحو
احمر وابيض او كان الذي يصحبه من نحو افضل واحسن كما قال سبحانه
فحيوا باحسن منها او مثل بشرى او مثال ذكرى هذا القول اشارة الى
الصنف ما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما اخره الف مقصورة سوا
كان على فعلى بفتح الفا مثل سكرى وسكرى وليلى او على فعلى بضم الفا
مثل بشرى ودنيا او على وزن فعلى بكسر الفا نحو ذفرى وذكرى
وهكذا ان كان على فعالى نحو حبارى وجمادى ه

او وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى
كسكران نحو [illegible] ه

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جا على وزن
فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان اللذين مؤنثهما سكرى
وغضبى فان كان الاسم على فعلان بضم الفا انصرف في التنكير لا لحاق
لها التانيث به في قولهم امراة عريانة وكذلك ان كان على [illegible] فعلان
وفقد التعقب الهائية مثل ندمان صرف في وجه التنكير لقولهم امراة ندمانة

او وزن فعلا وافعلا مثل حمرا
وانبيا ه

هذا امثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما اخره الف
التانيث الممدودة سوا كان على فعلا نحو بيدا وهو اسم جنس او نكعا
وهو اسم مذكر او بيضا وهو صفة مونث او [illegible] وهو اسم مونث او كان
على وزن فعلا نحو طرفا وكرما او على وزن افعلا نحو انبيا واصدقا
او على وزن فاعلا نحو قاصعا ونافقا وهما جحران من جحرة اليربوع او
كان على وزن فاعولا نحو عاشورا وتاسوعا فان كان على وزن فعلا
نحو علبا وهي العصبة التي في العنق وحربا وهي ذكر ام حبين
انصرف وكذلك تنصرف اسما الجمع اسم لانه على وزن افعال
مثل ميم واسماء واما اشيا فلا تنصرف كما قال تعالى لا تسألوا عن
اشيا لان وزنها عند بعضهم لفعا وعند بعضهم افعلا ه

او مثل مثنى وثلاث في العدد فاصغ
باصاح الى قولك السدد ه

هذا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول
في العدد الى فعال نحو احاد وثلاث ورباع او الى مفعل نحو مثنى ومثلث
ومربع فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع ومعنى قولك جا القوم احاد اي جاووا واحدا واحدا

Copyright © King Saud University

كما قال معنى نوكب جاوا اثنا اثنا اي اثنين اثنين

وكل جمع بعد ثانيه الف وهو خماسي
فليس يصرف
وهكذا ان زاد في المثال نحو دنانير
بلا اشكال
فهذه الانواع ليست تصرف في موضع
يعرف هذا المعرفة

هذا امثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع
ثالثه الف بعدها حرف مشدد او حرفان فصاعدا وذلك نحو
دوابّ ودراهم ومصابيح فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظير
له في الاحاد فان لحقته الهاء انصرف نحو صيارفة وطيالسة لانه بالتحاق
الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية فان كان في اخر
هذا الجمع يا قبلها كسرة نحو جوار وليال اجري مجرى الاسم المنقوص
الذي تحذف ياوه في الرفع والجر وينون وتقر ياوه في حالة النصب
وتفتح تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جواري فهذا اخر
الاصناف الستة التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة
بلغ مقابلة

وكل ما تانيثه بلا الف فهو اذا عرف
غير منصرف

تقول هذا طلحة الجواد وهل اتت زينب
ام سعاد
وان يكن مخففا كدعد فاصرفه ان شيت
كصرف سعد
قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين احدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة
انواع وقد مضى شرحها والثاني ما ينصرف في نكرة ولا ينصرف معرفة وهو
ستة اصناف ايضا احدها اذا كان الاسم مونثا بالتاء التي يوقف
عليها بالهاء نحو عايشة ومكة وصعدة فهذه الاسما ونظايرها لا تنصرف اذا كا
نكرة كقولك ما كل عايشة ام المومنين وهكذا ان كان الاسم مونثا بالصيغة
مثل زينب وسعاد لم ينصرف في معرفة الا ان يكون على ثلثة احرف
اوسطها ساكن فلك صرفه وترك صرفه كهند ودعد
نت معرفة و... (margin)

فصل
واجر ما جا بوزن الفعل مجراه في الحكم بغير
فقولهم احمد مثل اذهب وقولهم تغلب مثل
تضرب
هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جا على وزن
الفعل المضارع نحو احمد وتغلب ويشكر ونرجس وما اشبه ذلك
هذه الاسما تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فاما نهشل فان نونه
اصلية وهو في الاصل من اسماء الذيب وبه سمي الرجل ينصرف في المعرفة

Copyright © King Saud University

لان وزنه فعلل مثل جعفر ه

وان عدلت فاعلا الى فعل لم ينصرف
معرفة مثل زحل ه

هذا هو الصنف الثالث ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل به عن
صيغته فاعل الى فعل نحو مضر المعدول عن ماضر وهو مازج اللبن بالما
وعن جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشي على استثقال ونحو زفر
المعدول عن زافر وهو حامل الاثقال ودلف المعدول عن دالف وهو المتقاصر
الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وهو وعدل به عن زاحل لانه
ابعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل اذا بعد فهذه الاسما لا تنصرف معرفة
وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل عمر ابا حفص وبعنبر ما لا ينصرف منها
بدخول الالف واللام عليه الا ترى انه لا يحسن ان تقول في مضر وزحل
ودلف المضر والزحل والدلف ثم اعلم انه قد جا فعل في الكلام على اربعة
اضرب احدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثاني ما كان صفة
نحو حطم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة
وعمرة وزمرة فهذه الاسما الثلثة تنصرف بكل حال والرابع
ما جا معدولا عن فاعل ولا ينصرف معرفة وقد تقدم مثله ذكره

والاعجمي مثل ميكاييلا كذاك في الحكم واسماعيلا

كذالك

٧٥

هذا هو الصنف الرابع ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع
التعريف والعجمة ما هو على اربعة احرف فصاعدا نحو هرمز وفيروز
وبعنبر بامتناع دخول الالف واللام عليه فان كان الاسم مما يحسن دخول
الالف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بفيروز او بديباج او بفرقد
لجواز قولك الفيروز والديباج والفرقد وكذلك كل اسم اعجمي على
ثلثة احرف فانه ينصرف لخفته كما صرف نوح ولوط في القران وجميع
اسما الانبيا صلوات الله عليهم لا تنصرف الا ستة اسما نوح ولوط وهما
اعجميان انصرفا لخفتهما واربعة عربية وهي محمد وهود وصلح
وشعيب فاما اسما الملايكة نحو جبريل وميكال واسما الفراعنة
نحو فرعون وهامان فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ه ه

وهكذا الاسمان حين ركبا كقولهم رايت
معدي كربا ه

هذا هو الصنف الخامس ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهي الاسما المركبة
مثل حضرموت ورام هرمز ومعدي ومعدي كرب واكثر العرب
تفتح اخر الاسم الاول منهما الا ان يكون ما قبله ساكنا وتجري اخر الاسم الثاني
مجرى اواخر الاسما التي لا تنصرف فتضمه في الرفع وتفتحه في النصب
والجر وتسلبه التنوين في الاحوال الثلثة فتقول هذه حضرموت ودرت

حضرموت وهذا معدي كرب ورايت معدي كرب ونظرت الى معدي
كرب وقد اضافهما بعضهم فقال هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت كما قال هذا معدي كرب وفيهم من قال معدي كرب فلم
يصرفه فقد وضح بذلك انك اذا قلت هذا معدي كرب جاز فيه ثلثة
اوجه احدها وهو الاظهر هذا معدي كربُ بتسكين الياء وضم الباء
والثاني هذا معدي كربٍ بتسكين الياء وجر الباء بالاضافة وتنوينه
والثالث هذا معدي كربَ بتسكين الياء وترك صرف كرب

فعلانا

ومنه ما سُمّي على اختلاف فابه اخيلانا
تقول مروان اتى زمانا ورحمة الله على عثمانا
فهذه ان عرفت لم تنصرف وما اتى منكرا منها صرف

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف
معرفة وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره
والطريق الى معرفة زيادة الالف والنون ان كان الاسم على ستة احرف
او سبعة وفي آخره الف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم رباعيا
انصرف الاسم لكونهما غير زائدتين وذلك مثل اتان وعنان وان كان

٧٦

الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في آخره الا ان يدل دليل
على كونهما اصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان اخذ
حسان من الحسن وسمان من السمن وتبان من التبن وعلان من العلن وشيطان
من شطن اي بعد فوزنها على فعال ونونها اصلية وانصرفت وان جعل حسان
من الحس وسمان من السم وتبان من التب وهو الخسران وعلان من عل اي
شرب ثانيا وشيطان من شاط يشيط اذا التهب فالنون زائدة ووزنه
فعلان ولا ينصرف وبه اي بهذا يعتبر هذا الجنس

وان عراها الف ولام فما على صارفها ملام
وهكذا تنصرف في الاضافة نحو سخي باطيب الضيا فة

قد اشرنا فيما قبل ان العلة في صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل
فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان اضيف ما لا ينصرف
انصرف كما قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكسر النون
في الجر للاضافة وهكذا ان عرف بالالف واللام انصرف كقولك
نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج الاسم بالاضافة
والتعريف عن شبه الفعل

السماع

ولبس مصروفا من البقاع الا بقاعا جئن في

Copyright © King Saud University

مثل حنين ومنى وبدر وواسط ودابق

اعلم ان الغالب على اسما البقاع التانيث وحجر فلا تنصرف في المعرفه الا انه قد جا
عن العرب تذكير ثلثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وفلج للبلد
الذي تسميه العامة الفلج وجاء فيه التذكير والتانيث في خمسة مواضع
وهي منى ودابق وهجر وحنين وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها
وترك صرفها الا ان القران نطق بصرف حنين في قوله ويوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم واما ما عدا هذه المواضع الثمانية فالغالب في كلام العرب
ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التانيث نحو خراسان وعمان
ومصر وحلب كانه يشار باللفظ المذكر الى البقعة او الخطة او المحلة
وبه نطق القران في قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شا الله امنين

وجايز في صنعة الشعر المصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

قد ذكرنا ان الاصل في الاسما الصرف وانما ترك صرف شي منها لسبب
وجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف
جاز كقول القايل كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه
لقا فصرف دنانير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف
فلا يجوز له عند سيبويه وان كان قد اجازه الكوفيون والفرق بين الموضعين

١

٧٧

انه اذا صرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم الى اصله واذا ترك صرف ما ينصرف
فقد غير الشي عن اصله وهكذا يجوز له قصر الممدود ولان اصل الاسماء
القصر ولا يجوز له مد المقصور وان اجازه الكوفيون واذ قد ذكرنا
ما يجوز في ضرورة الشعر في هذين الامرين فنشرح طرفا مما يجوز له ومن
ذلك انه يجوز له وصل الف القطع كقوله

الا ابلغ حاتما وابا علي ... بان عوانة الضبعي فرا

ويجوز له قطع الف الوصل كقول الشاعر

لتسمعن وشيكا في دياركم ... الله اكبر يا ثارات عثمانا

ويجوز له تذكير المونث كقول القايل

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

ويجوز له تانيث المذكر كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز له تشديد المخفف كقول القايل

ضخم يحب الخلق الاضخما

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القايل

فتلت علبا وهند الجملي وابنا ... لصوحان على دين علي

ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن ام قعنب

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ... اني اجود لاقوام وان ضننوا

اي ضنوا ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

والفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله الا قليلا

ويجوز له اجرا الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الزفيان

Copyright © King Saud University

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب ويجوز له اجراء

الفعل المعتل مجرى الفعل السالم كقول القائل

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ويجوز له اسكان الواو والياء

المفتوحتين وذلك من احسن ضرورات الشعر كما قال عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة ابا الله ان اسمو بام ولا اب

وكقول الراجز

تركن راعيهن مثل الشن

ويجوز له اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركة حرفا

كقول القائل في اشباع الفتحة انت من الغوائل حين ترعا ومن ذم الرجال

بمنتزاح وكقول الاخر في اشباع الكسرة

تنفي الحصا يداها في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وكقول الاخر

في اشباع الضمة وانني حيثما يشري الهوى بصري من حيثما سلكوا ادني

فانظور

ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر فلست باتيه ولا

استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل يريد ولكن

وكقول الاخر وكان الخمر المدامة ملاسفنط ممزوجة بماء الزلال

يريد من الاسفنط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل

فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب

٧٨

ويجوز له حذف الياء من هي كقول الراجز دار لسعدي اذه من هواكا

ويجوز له حذف الحركة من ها الضمير كقول الشاعر

وما له من مجد تليد وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اي ما له ندى لان الجنوب موصوفة بالامطار

وتاليف سحب الامطار واراد بالصبا اي ما له حظ في ترويح المكروب لان نسيم

الصبا مستروح اليه ويجوز له حذف الياء من الذي كقول الراجز

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وحذف النون من تثنية الذي كقول الشاعر

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وحذف النون من الذين كقول الشاعر

فان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الواجب

كقول الشاعر

سانزل منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا

ويجوز له حذف الفاء في الواجب كما قال

Copyright © King Saud University

باب العدد

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ويجوز له افراد الخبر عن الشيين المتفقين الذي لا ينفك احدهما عن الاخر كقول الشاعر الراجز لمن زحلوقة زل

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل

ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر

الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ويجوز له ان يجعل اسم كان النكرة والمعرفة الخبر كقول القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكر على فواعل كقول الشاعر

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

فهذا جمله كافيه مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه واقامه اسلوب نظمه فاعرف ذلك

وان نطقت بالعقود في العدد فانظر الى المعدود لقيت الرشد

فاثبت الهاء مع المذكر واحذف مع المونث المشتهر

تقول لي خمسة اثواب جدد وازم له تسعا من النوق وقد

اعلم ان العدد يجري على اربع مراتب احاد وعشرات ومئون والوف ويحتاج العدد الى ضمه الى المعدود ليبين مجموعهما فايده الكلام الا ترى انك لو اقتصرت على ذكر العدد فقلت عندي ثلثه لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع المعدود فقلت عندي رجال لما علم العدد فوجب تبيين العدد من ثلثه فصاعدا لان لفظ الواحد والاثنين يدل على العدد والنوع لان قولك رجل يدل على واحد من هذا النوع وقولك رجلان يدل على اثنين من هذا النوع واذا اضفت العدد الى المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا اثبت الهاء في اخر العدد كقولك عندي ثلثه رجال وان كان احد المعدود مونثا حذفت الهاء كقولك عشر نسوه ويقيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فاثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المونث ويجري ثمان في الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثماني نسوه ومررت بثماني نسوه ورايت ثماني نسوه فتفتح اليا في النصب وتسكنها في الرفع والجر وان اردت تعريف هذا العدد ادخلت الالف واللام على الاسم الثاني فقلت اين ثلثه الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع

وان ذكرت العدد المركبا وهو الذي استوجب الاعرابا

فالحق الهاء مع المونث باخر الثاني وانكرت

Copyright © King Saud University

مِثَالُهُ عِنْدِي ثَلٰثَ عَشْرَةَ جُمَانَةً مَنْضُومَةْ
ودرة هـ

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد فاما المرتبة الثانية وهي العشرات
فانك اذا جاوزت العشرة ضممت النيف اليها وجعلتهما اسما وبنيتهما على الفتح
الى ان ينتهي الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد لمذكر اثبت الهاء
في النيف واسقطتها في العشرة كقولك في المذكر رايت احد عشر غلاما وفي
المونث رايت احدى عشرة جارية واما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب
الاسم المثنى وتفتح اخر العشرة في جميع الوجوه فتقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت
اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفي القران إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا وقال سبحانه في النصب اثني عشر نقيبا وتقول في المونث
جاتني اثنتا عشرة جارية وان شيت قلت ثنتا عشرة جارية وعلى هذا حكم
العدد الى تسعة عشر وانما بني اثنا عشر لان اعراب التثنيه يقع قبل النون
والعشرة المركبه معها تحل محل النون فيلحق التغيير الالف مع العشره
المركبه معها كما لحقه مع النون التي حلت العشرة محلها وتفتح اليا من ثماني
عشرة وقد سكنها بعضهم واذا عرفت هذا النوع من العدد ادخلت الالف
واللام على الاول فقلت رايت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين اعربتها
اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكر والمونث وهذا حكم جميع العقود
الى التسعين فان ذكرت واحدا من هذه العقود كقولك جاني احد وعشرون

رجلا كنت عليهم مخيرا ان شيت قلت احد وعشرون رجلا وان شيت قلت
واحد وعشرون رجلا [illegible] وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون
امراة واحدى وعشرون امراة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام
عليها فقلت رايت الثلثة والعشرون والعشرين رجلا والتسع والتسعين
امراة واما المرتبة الثالثة من العدد وهي المئون فيشترك فيها المذكر والمونث
وتحذف الهاء من المضاف اليها لكونها مونثة كقولك عندي ثلث مائة ثوب
وخمس مائة ناقة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على المضاف
اليه فقلت ما فعلت مائة الدرهم واين ثلثمائة الدرهم واما المرتبة
الرابعة فهي الالوف وتثبت الهاء في المضاف اليه ويشترك المذكر والمونث
فيه كقولك هاولاي الفا رجل والفا امراة وثلثة الاف جمل وثلث
الاف ناقة فان اردت تعريف هذا النوع ادخلت الالف واللام على اخر
لفظة منه وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت ثلثة الاف الدرهم وعلى ذلك فقس

وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى اخْتِصَارٍ
وعلى استيفاء هـ

وَحَقَّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهِمُ مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ
وما قد يجزمه هـ

فَيَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ وَإِنْ
شئت لكيلا واذن هـ

والفاء ان جاءت جواب النهي والامر والعرض
معا والنفي
وفي جواب ليت لي وهل فتى واين مغداك
والا ومتى
والواو ان جاءت بمعنى الجمع في طلب المامور
او في المنع
ونصب الفعل باو وحتى وكل ذا اودع
كتبا شتى
تقول ابغي يا فتى ان تذهبا ولن ازال قايما
او تركبا
وجيت كي توليني الكرامة وسرت حتى
ادخل اليمامه
واقتبس العلم لكيما تكرما وعاص اسباب
الهوي لتسلما
ولا تمار جاهلا فتتعبا وما عليك عتبه فتعتبا

٨٣

وهل صديق مخلص فاقصده وليت لي كنز
الغنى فارفده
فهذه فلتنتبذ بالضاد في الفرق والا تحاضر وشي
الحضرا
ومن يقل اني ساغشى حرمك فقل له انت
اذا احترمك
وقل لدى في العرض يا هذا الا تنزل عندي
تصيب ماكلا
فهذه نواصب الافعال مثلتها فاحذ على
تمثالي

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريه من عوامل النصب والجزم وحلوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعا ابدا ولم تدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدل على استقبال الزمان وفي عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى المضي نحو لم ولما وفيه ما يدل على وقوعه في مستقبل الزمان فنافت معانيهما معنى الفعل المضارع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه واما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما عوامل النصب فهي ان ولن وكي واذن واللام المكسورة التي

Copyright © King Saud University

بمعنى كي ولام الجحد المكسورة وحتى واو والفا اذا جا جوابا من غير الايجاب
والنهى واصول هذه العوامل اربعة ان ولن وكي واذن وما عدا ذلك فروع
على ان ولن هى ام الباب وسنورد ذكرا في شرح كل حرف منها اما ان فانها تنصب
الفعل المضارع بنفسها وقد تحل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك
اريد ان تخرج اى اريد خروجك فان تلتها السين الداخلة على الفعل بطلت
وصارت المخففة من الثقيله وذلك مثل قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
وتقديره علم انه سيكون وقد تلتبس ان الناصبة للفعل بان المخففة من الثقيله
واذا وليتها لا النافية والتمييز بينهما بان ينظر الى الفعل الذى قبلها فان
كان من افعال العلم واليقين كانت في هذا الموطن هى المخففة من الثقيله ووجب
رفع الفعل المضارع الذي بعدها وذلك كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا اذ تقديره افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا وان كان الفعل
الذي تقدمها من افعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن ان الناصبة
للفعل كما قال سبحانه فان خفتم الا يقيما حدود الله وان كان الفعل
الذي تقدمها من افعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل
ان تكون الناصبة للفعل واحتمل ان تكون المخففة من الثقيله فيجوز رفع
الفعل بعدها ونصبه على الاحتمالين وقرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة برفع تكون
ونصبها واما لن فهى لفظة نفي ووضعت لجواب حرفي التنفيس اللذين هما

السين وسوف فكأن قولك لن تخرج زيد هو جواب من قال سوف
تخرج او سيخرج وتختص لن دون اخواتها بجواز ان يتقدم عليها مفعول الفعل
الذي نصبته كقولك زيدا لن اضرب واما كي فهي حرف
وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل فاذا قلت زرتك كي
تكرمني فمعناه زرتك للاكرام فهما شبه من المفعول له ويجوز ادخال
اللام عليها فتقول زرتك لكي تكرمني وقد يجوز الحاق ما ولا بآخرها مع زيادة
اللام في اولها فتقول زرتك كما تكرمني كيما تكرمني ولكيما تكرمني
وزرتك كيلا تغضب ولكيلا تغضب واما اذن فتنصب الفعل باجتماع
اربع شرائط احدها ان تكون مبتداة والثاني ان تكون جوابا والثالث ان
يكون الفعل مستقبلا والرابع ان يعتمد الفعل عليها فان اختل شرط
من ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قائل انا ازورك فقلت له اذن اكرمك
نصبت اكرمك لوجود الشرائط الاربع في هذا الكلام فان قال انا اذا
اكرمك وجب رفع اكرمك لخروج اذا عن الابتداء بها فان قلت اذا
والله اكرمك نصبت اكرمك لاعتماد الفعل على اذا لا على القسم فان
ادخلت الفا او الواو على اذا فقلت فاذا اكرمك او واذا اكرمك فالا
النصب لكون الداخل على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستسهل
الاغفال له ويجوز الغاء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلفظها

Copyright © King Saud University

واذا وقف على اذا وقفت بالالف كما يوقف على الاسم المنصوب واما اللام التي
بمعنى كي فهي ايضا للتعليل مثاله جيت لتكرمني تعلة المجي هو طلب الاكرام
اما لام الجحد فكقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهاتان اللامان
اي بمعنى لهما مكسورتان كلام الجر الداخلة على الاسما الظاهرة واما الفا
فينصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا لغير الموجب وهو الامر في قولهم
زرني فاكرمك والنهي كقولهم لا تقم فاغضب عليك والنفي كقولك ما عندي
شي فاعطيك والاستفهام كقولك اين بيتك فازورك والتمني كقولك
ليت لي مالا فانفقه في سبيل الله والعرض كقولك الا تنزل عندنا
فتحدث والتحضيض كقولك هلا تزورني فاكرمك والفاظ
التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما ثم اعلم ان في الجملة المجابة بالفا
لمجا من الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفا يتنزل منزلة الشرط
والفعل الذي دخلت عليه الفا يتنزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم
فاغضب عليك فالمعنى ان تقم اغضب عليك وهذا حكم بقية مواطن الفا
وفي القران العزيز اية تضمنت الجواب بالفا في محلين فعلين منصلين بالنص
حكمهما على المبتدي وهو قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شي وما من حسابك عليهم
من شي فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالفا لكونه جواب

النفي الذي هو ما عليك من حسابهم من شي وقوله تعالى فتكون من الظالمين
انتصب فتكون بالفا لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون
ربهم واما الواو فتنصب ايضا الفعل في مواطن نصب الفا الا ان الغالب
على الواو ان تنصب بعد النهي ويكون المقصود بها الجمع كقولك لا تاكل
سمكا وتشرب لبنا فتنصب تشرب بالواو والغرض منعك اياه عن الجمع
بين اكل السمك وشرب اللبن فان انفرد باحدهما لم يكن عاصيا لك
وهذا هو الفرق بين ان تنصبه وبين ان تجزمه لانك اذا قلت
لا تاكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا عن الاكل وعن الشرب
فيعصي متى جمع بينهما او انفرد باحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو
وايضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا الموضع واو المخالفة
ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار ان وذلك كقول ميسون بنت بحدل
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وتقدير الكلام للبس عباءة وان تقر عيني
واما او فتنصب الفعل المستقبل وتكون بمعنى الا ان كما قال سبحانه وتعالى
ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم اي الا ان وتقول منه لالزمنك
او تعطيني حقي ومنه قول امري القيس شعر
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

Copyright © King Saud University

اي الاعون فنعودا واما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه
بمعنيين احدهما ان تقع بمعنى الى ان ويكون الفعل الذي بعدها متصلاً
بما قبلها كقولك صم حتى تغرب الشمس الا ترى ان الصوم متصل الى الغروب
وتقدير الكلام صم الى ان تغرب الشمس والثاني ان تقع بمعنى كي ويكون
الفعل الذي بعدها منقطعاً عما قبلها كقولك اطع الله حتى تدخل
الجنة اي كي تدخل الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد
ثم اعلم ان حتى تقع في الكلام على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفاً من حروف
الجر وحرفاً من حروف العطف على ما بيناه في باب الجر والعطف وتكون
ناصبة للفعل المستقبل على ما او معناه في هذا الموضع وتكون حرفاً من
حروف الابتداء يقع بعدها الا المبتدا والخبر كقول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

فماء دجلة مبتدا واشكل الخبر والاشكل الذي يمازج بياضه حمرة
ومنه قولهم عين شكلاء للتي يمازج بياضها حمرة واراد الشاعر ان دماء
القتلى حين مجت الى الدجلة دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج الدم به

وان تكن خاتمة الفعل الف فهي على سكونها لا تختلف
تقول لن يرضى ابو السعود حتى يرى تتابع السعود والوعود

ملح معا بله

قد ذكرنا ان حروف الاعتلال الالف والواو والياء وتسمى ايضاً حروف المد
واللين فمتى وجدت اخر الفعل المستقبل نظرت فان كانت واواً او ياء مثل
يدعوا ويرمي فتحتهما في النصب فقلت لن يدعو ولن يرمي وان كان اخره الالف
اقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب تاثير فيها لان تحريك الالف
لا يمكن فتقول لن يرضى زيد ولن يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط
فان اخرها في اللفظين الف وان كتبا بالياء

وخمسة تحذف منهن الطرف في نصبها فافهم لقنه ولا تخف
وهي لقيت الخبر يفعلان وتفعلان فاعرف المباني
ويفعلون ثم تفعلونا وانت يا اسما تفعلينا
فهذه تحذف منها النون في نصبها ليظهر السكون
تقول للزيدين لن ينطلقا وقد اسما الزينبي فاقا
وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا وقاتلوا الكفار كيما تسلموا

ولن يطيب العيش يا حتى تسعدي يا هند بالوصل
الذي يروي الصدى

اعلم ان خمسة امثلة في الافعال رفعها باثبات النون ونصبها وجزمها بحذف النون
هي قولك للاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغايبين يفعلان وللجماعة
الغايبين يفعلون وللجماعة المخاطبين تفعلون وللانثى المخاطبة تفعلين فمتى دخل
على هذه الامثلة الخمسة حرف ناصب حذف النون منها كقولك اريد ان تذهبوا ولن
تفعلوا ولن تخرجا ولن تخرجي يا هند وفي القران فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

وتجزم الفعل بلم في النفي واللام في الامر ولا في النهي
تقول لم تسمع كلام من عذل والتخاصم من اذا
قال فعل
وخالد لما يرد مع من ورد ومن يود فليواصل
من تود

اعلم ان حروف الجزم خمسة امثلة وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في
النهي وان في المجازاة ويتفرع على ان سبعة الفاظ اخر وسنشرح كل لفظة منها
اما لم فهي حرف وضع لنفي فعل من قال فعل فتقول انت لم تفعل واما لما فهي
نفي من قال لقد فعل فتقول انت لما تفعل وكلاهما تجزم الفعل المستقبل
فتسكن اخر الفعل السليم كقوله تعالى لم يلد ولم يولد وتصير الفعل
المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي الا ترى انه يحسن ان تقول

ان تقول لم تخرج زيد امس ولما تخرج زيد امس ولفظة امس لا تتصل الا
بالفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما ساغ هذا الكلام لانه لا
يجوز ان تقول تخرج امس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فتصيران في الكلام
معنى التقرير كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك وقد يكون بمعنى التوبيخ كقول
المولى لعبده الم احسن اليك وعلى اختلاف المعاني والفعل مجزوم بعدهما
وكذلك ان ادخلت بين الهمزة والحرف الفا او واوا كقولك اولم تخرج
افلم تنظر ثم اعلم ان لما خاصة قد تقع اسما ظرفيا بمعنى حين وذلك اذا
وليها الفعل الماضي كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسلنا لوطا
واما لام الامر فهي تكون للغايب كما قال سبحانه لينفق ذو سعة من سعته
وحركة هذه اللام الكسر فان دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز اقرارها
على الكسر وجاز تسكينها الا ان الافصح ان تسكن مع الواو والفاء وتكسر
مع ثم وعلى هذا قراءة ابي عمرو ثم ليقطع فلينظر وقرا وليطوفوا بالبيت
العتيق تسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة في ذلك ان ثم
كلمة قايمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان
لا يستقلان بنفسهما فلما دخلا على اللام امتزجا بها كما ان الواو والفاء اذا
دخلا على هو وهي سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله سبحانه
فهي خاوية على عروشها واذا دخلت ثم عليهما اقرا على حركتهما كقولك

ثم هو وثم هي واما لا فاذا كان بمعنى النهي جزمت الفعل المستقبل كقوله تعالى
لا يشرك بعبادة ربه احدا واما ان الشرطية فانما اذا دخلت على فعلين
مستقبلين جزمتهما كقولك ان تخرج اخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن
محله بل تنقل معناه من الماضي الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا اخرج
عمرو وقد تختلف فعل الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل الشرط
ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم الفعل المستقبل ولا تغير الماضي
كقولك ان خرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا
فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد خرج عمرو
والاحسن ان تتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن
ان يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل بجازاء والجزاء والمجازاة
كالوعد والمعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون
بثلثة اشيا احدها بالفعل وقد مثلناه والثاني بالفاء فان كان بعد الفاء
اسم رفعته على الابتداء وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا ايضا على
اصله فالاسم كقولك ان خرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله
تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من اخوات ان الشرطية اذا كقوله
وعلما كعملها والثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما اخوات ان المتفرعة

٦٦

عنها فسابين عنها فسياتي شرحها فيما بعد ه

ولن تلاها الف ولام فليس غير الكسر والسلام
تقول لا تنسى المسكينا ومثله لم يكن الذينا

اعلم انه متى التقى ساكنان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر
لانها لا توجد في اعراب الفعل المستقبل فجعل الكسر علامة توذن بالتقاء
الساكنين والكسر يكون اذا التقى ساكنان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين
كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن
له كفوا احد ولكن لما التقت النون وهي ساكنة بلام الذين وهي ساكنة
كسرت فرارا من اجتماع ساكنين ولا اعتبار بالالف لانها الف وصل
تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتلبت وادخلت على اللام ليتم افتتاح
النطق لان اللام ساكنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا
التقى ساكنان والفعل فعل امر كسر اخر الفعل كقوله تعالى قم الليل
الا قليلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك
كم المال ومن الرجل وكذلك سمعت من العرب اخبارا صحيحة ولم يشذ عن
ذلك الا فتح النون من لفظة من عند التقا الساكنين كقولك سمعت
من الحديث وانما فعل ذلك لكسرة الميم فكرهوا ان يتوالى كسرتان في
اصلها الكلمة على حرفين فاعرف ذلك ه

Copyright © King Saud University

وان ترا المعتل فيما يرد فا اواخر الفعل فسمه
تقول لا تأس ولا تؤذ ولا تقل بلا علم ولا
وانت ياربي فلا تمنوا المني ولا تبع الا بنقد

اذا كان اخر الفعل المستقبل احد حروف الاعتلال اما الف مثل يخشى
ويرضى واما واو مثل يغزو ويدعو واما يا مثل يقضي ويرمي ودخل
علي الفعل حرف جزم حذف احرف الاعتلال الاخر لمنزلة الجازم ان يسكن
المتحرك فاذا صادف ساكنا حذفه ليوثر دخوله علي الفعل ويبين
عمله وعلي هذا تقول لم تخش زيد ولم تغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك
انكان حرف الاعتلال زايدا وان يكون قبل الحرف الاخير مثل
يخاف ويقول ويبيع فاذا دخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لان
حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكنان
وجب حذف حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين وعلي هذا تقول
لم تخف ولم يبع ولم يقل فاعرف ذلك م

والجزم في الخمسة مثل النصب فاقنع بالايجاز
وقل لي حسبي م

قد ذكرنا ان خمسة امثلة من الافعال رفعها بثبات النون ونصبها
وجزمها بحذف النون وهي يفعلان وتفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين
يا امراة ومثلنا حكم النصب ومثل حكم الجزم نحو قولك لم تخرجا ولم
يذهبا ولم تخرجوا ولا تخرجوا ولا تذهبوا ولا تذهبي يا امراة فيستوي
حكم النصب والجزم في اعراب هذه الامثلة الخمسة كما استوي حكم
الجر والنصب في المثني والمجموع بالواو والنون والمجموع بالالف
والتا وفيما لا ينصرف من الاسما م

هذا وان في الشرط والجزا تجزم فعلين بلا
وتلوها اي ومن ومهما وحيثما ايضا وما
واين منهن واني ومتى فاحفظ جميع الادوات
وزاد قوم ما فقالوا اذما واينما كما تلوا ايانما
تقول ان تخرج تصادف رشدا وانما تذهب
ومن يزر ازره باتفاق وهكذا تصنع في
هذه جوازم الافعال جلوتها منظومة
اللالي م

Copyright © King Saud University

فاحفظ وقيت السهو ما امليت وقس على

المذكور ما لم يذكر

قد ذكرنا ان لان الشرطية تسع لغوات وهي من وما واي ومهما وهذه ام اصولها ومتى واين واني وحيثما وهذه ظروف واذما وهي حرف

هذه الالفاظ التسعة تعمل عمل ان فاذا دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك من تزره ازره ومهما تفعل افعل ولفظتان منها لا تعملان الا مع اتصال ما بهما وهما اذما وحيثما واربعة الفاظ تعمل مع اتصال ما بها ومع حذفها وهي متى واي واين وان كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وكقوله سبحانه واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء واذا دخلت ما على ان ادغمت النون في الميم وجاز ان يكون الجزا فعل امر كما مثلناه في الاية المتقدمة وتقول متى اخرج اخرج وان شئت قلت متى ما تخرج اخرج وقد تدخل لا على ان الشرطية فتدغم النون في اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك الا تخرج اخرج وقد تحذف حرف الشرط من الكلام فتجزم الفعلين ويكثر ذلك في الامر والنهي ويكون حرف الشرط مقدرا مقدرا فيه كقولك في الامر زرني اكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير ان تزرني اكرمك وكقولك في النهي لا تفعل اغضب عليك فتجزم الفعلين لان التقدير ان تفعل اغضب عليك فاعرف ذلك

صوابه ايا ما

ثم تعلم ان في بعض الكلم ما هو مبني على وضع

اوسم

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبني فالمعرب ما يتغير اخره لاختلاف العوامل الداخلة عليه والمبني ما لا يتغير حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواطنه والبنا يقع في الاسما والافعال والحروف على ما نبينه تلو هذا الشرح

فسكنوا امر اذ نبوها واجل ومذ ولكن ونعم

وكم وهل

اعلم ان الاصل في بنا ما بني ان يكون على السكون لان المقصود من البناء الملازمة المحافظة على اخر الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك ان يكون بالسكون الممتنع من الحركة والتابع في الاسما والافعال والحروف فالاسما كقولك من وكم والافعال كفعل الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم واجل بمعنى نعم ومذ وعن

وضم في الغاية من قبل ومن بعد واما بعد

فافقه واستبن

وحيث ثم منذ ثم نحن وقط فاحفظها عن

اللحن

قد ذكرنا ان اصل المبنيات ان تكون على السكون الا انه قد تبنوه على الحركات الثلث الضم والفتح والكسر فاما الضم فانه وقع في الاسما ولم يقع في فعل

Copyright © King Saud University

البنية ووقع في حرف واحد وهو مبني على قول من جعلها حرفا واما وقوعه في
لا تمام فقد بنوا نحن على الضم وانما خصت بالضم لانها كناية عن الجمع والواو تختص
بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا فجعل حركة نحن التي يكنى بها عن الجمع ضمة
عوضا من الواو وسواحيث في افصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم
وهي في الماضي نقيضة ابدا في المستقبل لانه يقال ما كلمته قط ولا اكلمه
ابدا ولا يجوز ان يقال لا اكلمه قط وان كانت العامة تولع به وقد بنوا
قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في اوايل الخطب اما بعد كقوله عز وجل
لله الامر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية ان هذه الالفاظ كانت
موضوعة على الاضافة الى ما بعدها ليتم الكلام فيقال اما بعد حمد الله والصلاة
على نبيه فقد كان كذا فاقطعت عن الاضافة وجعلت
غاية بمعنى اخر الكلام ولما اقتطعت عن الاضافة التي تتم بها الكلام صارت
كانها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون الا مبنيا فان قيل فلم بنيت على
الضم دون الفتح والكسر فالجواب عنه ان الفتح والكسر قد يحلان فيهما
عند الاضافة كقولك في الفتح جيتك قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى
في الكسر قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا فلما كانت الفتحة والكسرة
حركتي اعراب لقبل ومن بعد وجب بناوهما في بعض المواطن بنيا على الحركة
التي لم تكن قط لهما حركة اعراب وهي الضم وكذلك تقول نزل

٨٩

من علو وضربته من قدام ولحقته من وراء فهم اواخر علو وقدام ووراء
لان الاصل كان فيها الاضافة وتحقيق الكلام نزلت من علو الدار وضربته من
قدام العسكر وجيته من ورايه فلما حذف المضاف اليه جعلت هذه الالفاظ
غاية ويليسب وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر
لعن الاله مساور بن نعلة لعنا يصب عليه من قدام

والفتح في اين وايان وفي كيف وشتان
ورب فاعرف
وقد بنوا ما ركبوا من العدد بغير خلف منهما
من بعد

قد ذكرنا حكم المبني على الضم فاما المبني على الفتح فقد يقع
في الاسماء والافعال والحروف فالاسما نحو ايان واين وكيف وشتان وانما
بنيت على الفتح لان ما قبل اخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختار والانتقال
من السكون الى اخف الحركات وما بني من الاسما على الفتح الاسما المركبة في العدد
وهي ما بين احد عشر الى تسعة عشر فتفتح اخرها كيف ما لفظ بها كقولك
جاني احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا وكان الاصل في هذا العدد
ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندي احد وعشرة فلما حذف حرف
العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد اوجب تركيبهما البنا
لتضمن بحذف حرف العطف واختير في بنايهما الفتحة لانها اخف الحركات

Copyright © King Saud University

وكذلك تقول هو بين بين اي بين الجيد والردي ولقيته صباح مسا اذا اردت به انك لقيته صباحا ومسا فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما تقول بادر عشرعان اصفته فقلت اجيك صباح مسا ويحمله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصبح وحده والبنا على الفتح في الافعال الماضية الخالية من علامة التانيث نحو قام واكرم وانطلق واستخرج قلت حروف الكلمة او كثرت وكذلك الفعل المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله سبحانه واما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهبن كيده ما يغيظ واما البنا في الحروف على الفتح نحو رب وان واخواتها الخمسة والحوثم من حروف العطف وقابهما واوها فاعرف ذلك

وامس بني على الكسر فان صغر صار معربا

وجير اي حقا وهاولا كامس في الكسر وفي البنا

واما حكم المبني على الكسر فيقع في الاسما والحروف ولا يدخل الافعال اذ لا مدخل للكسر ~~فيها~~ ~~لا بعوض~~ ~~كقولهم~~ ~~منها~~ فيما الا بعوض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود في هذا الفعل وان كان اصله مبنيا على السكون لالتقا الساكنين فالاسما كقولك امس وهو مبني على الكسر في قول الجمهور الا ان تصغر او يضاف فيعرب او يعرف او ينكر وقد بناها بعض العرب على الفتح وانشد

لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وجير بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم وقد يستعمل في اليمين وهو مبني على الكسر والحروف مثل با الجر ولامه ايضا مع المظهر نحو بزيد وبك ولزيد

وقيل في الحرب نزال مثل ما قالوا حذام وقطام في النسا

اعلم ان المعدول على فعال مبني على الكسر وهو ياتي على اربعة اضرب احدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك قال الشاعر

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر

وكقول الراجز

تراكها من ابل تراكها اما ترى الموت لدى اوراكها

والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خباث يا لكاع يا فجار والثالث اسم للمصدر نحو فجار ويسار قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله

الرابع من اسما النسا ما عدل عن فاعله نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة واكثر العرب تبني هذه الاسما على الكسر وعليه قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وقد اجراها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب

Copyright © King Saud University

وقد يُفعلن في الافعال فماله مُغيّر بحال
بُني
تقول منه النسوة يسرحن ولم يسرحن الى اللحاق
بالنعم

اذا اجمعت المؤنث في الفعل الحقت باخره النون الخفيفة فقلت الهندات
يقمن ولم ولن يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب
والمجزوم وعلامة اضمارهن وجمعهن النون وليست هذه النون كالنون
التي بعد الالف في يذهبان ولا هي بعلامة شي من الاعراب ولا يجوز سقوطها
في النصب والجزم وانما هي كالالف في يذهبين بل اذا الحقت الفعل المضارع اوجبت
بناه بعد ان كان معربا وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم
وبنيت لام الفعل منه ايضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل
ذلك في الفعل الماضي في قولك فعلت وفعلتم وفعلت وكذلك اذا كان
اخر الفعل [illegible] ـنه كقولك النسوة يعفون ويرمين ولن يعفوا
يعفون ولم يرمين وفي القرآن الا ان يعفون

فهذه امثلة مما بني جاملة دايرة في الالسن
ومن اعلى سوالها فاستمع ما اذكره

اعلم ان المعرب [illegible] او سكون وان لا يتغير حاله مع وقوعه
موقع رفع او نصب او جر او جزم او عطفه على ما قبله فاما الاعداد

فانك اذا عطفت بعضها على بعض اعربتها كقولك واحد واثنان وثلثة
او وصفتها كقولك اعربتها سبعة اكثر من ثمانية وان ذكرتها مرتّلة
بغير حرف عطف بينها فقلت واحد اثنان ثلثه اربعه وهكذا حروف التهجي
ان اجريتها مجرى الاسم اعربتها كقولك لبنت صادا مستوية وسينا محققة
وان سردتها بغير حرف عطف بينها ايضا على الوقف وعلى هذا قرئ
كاف ها يا عين صاد فاما من قرا صادِ بكسر الدال فانه اراد به
الامر من المصاداة وهي المعارضة واما فتح الميم في قوله سبحانه الم الله
لا اله الا هو فانما فتحت لاجل التقاء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى
ولولم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى
الم ذلك الكتاب والمص كتاب الله وكان القياس ان تكسر الميم
على ما يوجبه التقا الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا تجتمع في كلمة
كسرتان بينهما يا هي الاصل الكسر فتثقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا
الى الفتحة التي هي اخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه ان شا الله تعالى

وقد تقضت مُلحة الاعراب مودعة
بديع الاعراب
فانظر اليها نظر المستحسن وحسن الظن
بها واحسن
وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب
فيه وعلا

Copyright © King Saud University

والحمد لله على الإتمام وحمده الكثير أتم في الدوام

والحمد لله على الإتمام وحمده الكثير أتم في الدوام

ثم الصلاة بعد حمد الصمد على النبي المصطفى محمد

والحمد لله على ما أولى فنعم ما أولى
ونعم المولى

ثم الصلاة بعد حمد الصمد على النبي
المصطفى محمد

تحررت الملحة ولله المنة
على يدي العبد الفقير إلى رحمة ربه المعترف
بتقصيره وذنبه عبد القادر بن الحاج خطابا
الشماني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
امين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد وآله
وصحبه أجمعين

Copyright © King Saud University

١١

[illegible]

الحمد لله على كل حال [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله اجمعين

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة تحويل الاصل

الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ثم

الفعل اما ثلاثي او رباعي وكل واحد منهما اما مجرد او مزيد فيه

وكل واحد منها اما سالم او غير سالم ونعني بالسالم ما سلمت حروفه

الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة ومن الهمزة

والتضعيف اما الثلاثي المجرد فان كان على فعَل مفتوح العين فمضارعه

يفعُل او يفعِل بضم العين او كسرها نحو نصَر ينصُر وضرَب يضرِب

ويجيء على يفعَل مفتوح العين اذا كان عينه او لامه من حروف

الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سال يسال ومنع

يمنع

ياتي شاذا وان كان على فعِل مكسور العين فمضارعه يفعَل بفتح العين

نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب يحسِب واخواته وان كان على فعُل مضموم العين

فمضارعه يفعُل بضم العين نحو حسُن يحسُن واما الرباعي المجرد فهو فعلل كدحرج

دحرجة ودحراجا واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام الاول ما كان على

اربعة احرف كافعل نحو اكرم اكراما وفعّل نحو فرّح تفريحا وفاعل نحو قاتل مقاتلة

وقتالا الثاني ما كان على خمسة احرف اما اوله التاء مثل تفعّل نحو تكسر تكسرا

وتفاعل نحو تباعد تباعدا واما اوله الهمزة مثل انفعل نحو انقطع انقطاعا او

افتعل نحو اجتمع اجتماعا وافعلّ نحو احمرّ احمرارا الثالث ما كان على

ستة احرف مثل استفعل نحو استخرج استخراجا وافعالّ نحو احمارّ احميرارا

وافعوعل نحو اعشوشب اعشيشابا وافعنلل نحو اقعنسس اقعنساسا

وافعنلى نحو اسلنقى اسلنقاء واما الرباعي المزيد فيه فامثلته تفعلل

كتدحرج تدحرجا وافعنلل كاحرنجم احرنجاما وافعلل كاقشعر

اقشعرارا تنبيه الفعل اما متعد وهو الذي يتعدى الى مفعول به كقولك

ضربت زيدا ويسمى ايضا واقعا ومجاوزا واما غير متعد وهو الذي لا يتجاوز

الفاعل كقولك حسن زيد ويسمى لازما وغير واقع وتعديته في الثلاثي المجرد

بتضعيف العين وبالهمزة كقولك فرحت زيدا واجلسته وبحرف الجر في الكل

نحو ضربت يدا وانطلقت له فصل في امثلة نصر بين هذه الافعال الاسماء فهو
الفعل الذي يدل على معنى وجد في الزمان الماضي والمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا
او كان اول متحرك منه مفتوحا امثاله نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت
نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا وقس على نصر فعل وتفعل
وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل وافعوعل ولا تعتبر حركات الالفات في الاوائل
زايدة تثبت في الابتدا وتسقط في الدرج والمبني للمفعول وهو الذي لم يسم فاعله
ما كان اوله مضموما نحو فعل وفعلل وافعل وفوعل وفعل وتفعل او كان اول متحرك منه
مضموما نحو افتعل واستفعل وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضم وما قبل اخره
يكون مكسورا ابدا تقول نصر زيد واستخرج المال واما المضارع فهو ما اوله
احدى الزوايد الاربع وتلي الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها انيت واتين او نأتي
فالهمزة للمتكلم وحده والنون له اذا كان معه غيره والتاء للمخاطب مفردا او مثنى
ومجموعا مذكرا كان او مونثا وللغايبة المفردة والمثناة والياء للغايب المذكر
مفردا او مثنى ومجموعا والجمع المؤنث الغايب وهو يصلح للحال والاستقبال تقول
يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا فاذا دخله
السين او سوف اختص بزمان الاستقبال فالمبني للفاعل ما كان حرف المضارعة
مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف فان حرف المضارعة منه يكون مضموما
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف
الذي قبل الاخر مكسورا امثاله من يفعل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن

تنصران تنصرون تنصر تنصرن تنصران تنصرون انصر ننصر وقس على يفعل يضرب ويعلم و
يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج
ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويحمر والمبني للمفعول ما كان حرف
المضارعة منه مضموما وما قبل الاخر منه مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويستخرج واعلم انه يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلا تغيران صيغته
تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره ويدخل الجازم فيحذف حركة الواحد و
نون التثنية والجمع والواحدة المخاطبة ولا يحذف نون جماعة المؤنث فانه ضمير
والواو في جمع المذكر ضمير فيثبته على كل حال تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا
لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
ويدخل الناصب فيبدل من الضمة فتحة ويسقط النونات سوى نون جمع المؤنث
فانه ضمير كالواو في جمع المذكر فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر و
ومن الجوازم لام الامر فتقول في امر الغايب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا
لينصرن وكذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها ومنها لا الناهية فتقول في نهي
الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن لا انصر لا ننصر وهكذا قياس سائر الامثلة واما الامر با
لصيغة وهو امر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا فتسقط منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما فتقول في الامر الحاضر من يدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وهكذا تقول فرح وقاتل وتكسر وتباعد

Copyright © King Saud University

وتدحرج وان كان ساكنا فتحذف منه حروف المضارعة وتاتي بصورة الباقي نحو دحرج وامر
اوله همزة وصل مكسورة الا ان يكون عين المضارعة منه مضموما فتضمها نقول انصر انصرا
انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج وفي نحو اكرم
اكرمنا على الاصل المرفوض فان اصله يكرم بالهمزة واعلم انه اذا اجتمع تاءان في اوائل مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل فيجوز اثباتهما نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احد
هما وفي التنزيل انت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة ومتى كان فا
افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت تاوه طا فتقول في افتعل من الصلح اصطلح
ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطرد ومن الظلم اظطلم وكذلك مضارعه
نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح اصطلح لا تصطلح ومتى كان دالا
او ذالا او زايا قلبت تاوه دالا فتقول في افتعل من الدرء والذكر والزجر ادرء واذ
دكر وازدجر وتلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة
الا فيما تختص به وهو فعل الاثنين وجماعة الاناث فهي مكسورة فيهما فتقول
اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ للنسوة فتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين
النونات ولا تدخلهما الخفيفة لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين
انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة وتحذف من الفعل معهما
النون في الامثلة الخمسة وتحذف واو يفعلون وتفعلون ويا تفعلين الا اذا انفتح ما
قبلهما نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ ولتبلونّ فاما ترينّ ويفتح اخر الفعل اذا كان
فعل الواحد والواحدة والغائبة ويضم اذا كان فعل جماعة الذكور ويكسر اذا كان

فعل المخاطبة الواحدة فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ لينصرانّ ٩٥
لينصرنّ لتنصرنّ لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرن لينصرن لتنصرن وفي امر
الحاضر بالثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظايره واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فما
لا كقولك في اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان
ناصرات ونواصر واسم المفعول على وزن المفعول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وتقول ممرور به ممرور بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور
بهن فيثنى ويجمع ويؤنث الضمير فيما يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول وفعيل قد
يجي بمعنى فاعل كالرحيم وبمعنى المفعول كالقتيل واما ما زاد على الثلاثية فالضابط فيه ان
تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره في الفاعل و
تفتحه في المفعول نحو مكرِم ومكرَم ومدحرِج ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج وقد يستوي لفظ
الفاعل والمفعول في بعض المواضع كمحاب ومحاب ومختار ومختار ومضطر ومضطر ومعتد ومعتد ومنصب
فيه ومنجاب ومنجاب عنه ويختلف التقدير فصل المضاعف ويقال له الاصم هو من الثلاثي
المجرد والمزيد ما كان عينه ولامه من جنس واحد كرد واعد فان اصلهما ردد واعدد
ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه
الثانية ويقال له المطابق نحو زلزل زلزالا وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حروف
التضعيف يلحقها الابدال كقوله امليت بمعنى امللت والحذف كما قالوا احسست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي احسست وظللت واحسست والملاعو يلحقه الا

Copyright © King Saud University

الادغام وهو ان يسكن الاول ويدرج في الثاني ويسمى الاول مدغما والثاني
واجب في نحو مدَّ واعدَّ يعدُّ وانقدَّ ينقدُّ واعتدَّ يعتدُّ واسودَّ يسودُّ واسوادَّ يسوادُّ
ستر يسير واطمأن يطمئنُّ وتمادَّ يتمادُّ وكذا هذه الافعال تبنيت للمفعول نحو
مُدَّ يُمَدُّ ونظايره في نحو مِدَّ مُدَّ مَدًّا وكذلك اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه
او ياؤه نحو مدّا ومدّوا ومدّي وتمتنع في نحو مددتُ مددنا ومددتَ الى مددتُنّ ومددْن
ونمددن ونمددن وامددن ولا تمددن وجاير اذا دخل الجازم على فعل الواحد فان كان
مكسور العين كيفرّ او مفتوحه كيعضّ فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بفتح اللام وكسرها ولم
يفرر ولم يعضض وهكذا حكم يشعر والحذر ولحماد وان كان العين مضموما فيجوز الحركات
مع الادغام وفكه تقول لم يمدّ بحركات الدال ولم يمدد وهكذا حكم فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها
وافرر واعضض ومدّ بحركات الدال وامدد وتقول في اسم الفاعل مادٌّ مادّان مادّون مادّة
مادّتان مادّات ومواد والمفعول ممدود كمنصور فصل المعتل ما كان احد اصوله
حرف علة وهي الواو والياء والالف ويسمى حروف المد واللين والالف حينئذ تكون منقلبة عن واو
او ياء وانواعه سبعة الاول المعتل الفاء ويقال له المثال لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات اما
على وزن الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يفعل على وزن يفعِل بكسر العين ومن المصدر الذي فعلة ويسلم
من ساير تصاريفه تقول وعد يعد وعدا عدة فهو واعد وذاك موعود عد لا تعد ولكن موعد
فاذا زالت كسرة ما بعدها اعيدت الواو نحو لم يوعد وتثبت في يفعل بالفتح كوجل يوجل
الا اذا قلبت الواو الفا لسكونها وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو تقول يا زيد
ايجل تلفظ بالواو وتقلب بالياء وفي يفعل بالضم كوجه يوجه وجاهة ولا توجه وحذفت من يطا

ويسع ويقع ويدع لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح لحرف الحلق ومن يذر لكونه في معنى يدع
واما قولهم ماضي يذر ويدع وحذف الفاء دليل على انه واو واما الياء فتثبت على حالها نحو يمن ييمن ويبس ٩٦
ييبس وتقول في افعل من اليسر ايسر يوسر ايسارا فهو موسر تقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
وفي افتعل منهما اتعد يتعد فهو متعد واتسر يتسر فهو متسر وهذا اسم مكان موعد وميسر وحلم
وذبوب حكم عض يعض وتقول ايذ كاعضض الثاني المعتل العين ويقال له الاجوف وذو الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك فالمجرد تقلب عينه في الماضي الفا سواء كان واوا
او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع فان اتصل به ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث
الغايب تقل فعل من الواو الى فعُل ومن الياء الى فعِل دلالة عليهما لم يغير فعل ولا فعل اذا كانا
اصليين وتقلب الضمة والكسرة الى الفاء وحذفت العين فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صنّ
صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول بعت بعنا واذا بنيت للمفعول كسرت الفاء من الجميع
فقلت صين واعتلاله بالنقل والقلب وبيع واعتلاله بالنقل وتقول في المضارع يصون ويبيع واعتلالهما
بالنقل ويخاف ويهاب واعتلالهما بالنقل والقلب ويدخل الجازم فيسقط العين اذا سكن ما بعده
ويثبت اذا تحرك تقول لم يصن لم يصونا لم يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصنّ لم تصن لم تصونا لم تصوني
لم تصونا لم تصنّ لم اصن لم نصن وهكذا قياس لم يبع يبيعا ولم يخف ولم يخافا وقس عليه الامر نحو
صن صونا صونوا صوني صونا صنّ وبالتأكيد صونن صونان صونن صونان صونن صنان وبع
بيعا بيعوا بيعي بيعا بعن وخف خافا خافوا خافي خافا خفن وفي التاكيد بيعن وخافن ومزيد الثلاثي
غير ملحق اربعة ابنية وهي اجاب يجيب اجابة واستقام يستقيم استقامة وانقاد ينقاد انقيادا
واختار يختار اختيارا واذا بنيتها للمفعول قلت اجيب يجاب واستقيم يستقام وانقيد
ينقاد واختير يختار والامر اجب اجيبا اجيبوا استقم استقيما انقد انقادا اختر اختارا ويصح
نحو قول وقاول ويقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض

Copyright © King Saud University

وبابه نصاد بقعها واسم الفاعل من المزيد يعتل بالهمزة كصائب وبائع والمزيد يعتل اعلال
المضارع كمجيب ومستقيم ومنقاد ومختار واسم المفعول من المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع
والمحذوف واو مفعول عند سيبويه دون مفعول وعين الفعل عند ابي الحسن وبنو تميم يتممون اليائي
يقولون مبيوع ومن المزيد يعتل بالقلب اعني قلب العين الفا كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار الثالث المعتل اللام ويقال له
الناقص وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك انقلب الواو والياء اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما الفا كغزا ورمى وعصا ورحى وكذلك الفعل الزائد على الثلاثة واسم المفعول كاعطى واشترى واستقصى
والمعطى والمشترى والمستقصى وان لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يعطى ويغزى ويرمى وتحذف اللام
في مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح العين ويثبت في غيرها فيقول غزا غزوا غزوا غزت
غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وكذلك رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا ورضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما
رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وكذلك سرو سروا سروا وانما فتحت ما قبل واو الضمير
في غزوا ودعوا وضمت في رضوا وسروا لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف لامه ان
انفتح ما قبلها بقي على الفتحة وان ضم او كسر ضم واصل رضوا رضيوا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف في الرفع وتحذف في الجزم وتفتح الواو والياء
في النصب وتثبت الالف ويسقط الجازم والناصب النونات الا نون جماعة المؤنث فتقول لم يغز لم يغزوا
ولم يغزي ولم يرم ولم يرميا ولم يرض لن يرضيا ولن يغزو ولن يرمي ولن يرضى وتثبت لام الفعل في فعل الاثنين وجماعة
الاناث وتحذف من فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة فتقول يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي لفظ جماعة الذكور والاناث في المخاطبة والغيبة
جميعا فانما يختلف التقدير فوزن المذكر يفعون وتفعون ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن وتقول يرمي يرميان
يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون ترميون فقد

فعلن من صواب [illegible] كلها [illegible] قبل لامه مكسور [illegible]
[illegible] يغزو [illegible] يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان
ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس يخشى ويتصابى ويتلقى ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع في باب
يرمي والتقدير مختلف فوزن الواحدة تفعين وتفعين ووزن الجمع تفعلن وتفعلن والامر الواحد منها
اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
واذا دخلت عليه نون التأكيد اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون واغزن واغزن وارمين وارمن واسم الفاعل منها غاز
غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغزاة وكذلك رام وراض واصل غاز غازو فقلبت الواو يا
لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قلبت في غزي ثم قالوا غازية لان المؤنث فرع المذكر وانما طاردة و
يقولون في مفعول من الواو مغزو ومن اليائي مرمي تقلب واوه ياء وتكسر ما قبلها لان الواو والياء اذا اجتمعتا
والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وتقول في فعول من الواو عدو ومن اليائي في فعيل
من الواو حيي فعيل اليائي والمزيد تقلب واوه ياء كل [illegible] وفعل رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما
قلبت ياء فتقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واشترى يشتري وتقول في المضارع يعطي واعتدى واستشفى
وكذلك معاذ باب تدخل الربع المعتل العين واللام ويقال له اللفيف المقرون تقول شوى يشوي شيا فهو شاو رمى يرمي
رميا وهو يقوى قوة وهو برئ رضا مثل رضي يرضى فهو ريان واسم المكان ريا مثل عطشان وعطشى اروى كاعطى
وحيي كرضي وحي حياة فهو حي حيا وحيا فهما حيان وهم احياء نحو رجيو بالخفيف كرضوا حي كارض
وحيائي وحاج نحاج استحى يستحي استحي ونصر يقول استحى يستحي استح وذلك للكثرة الاستعمال كما قالوا
ادر الخامس المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق فتقول في كرمي يعي يعيان يعون فهو واق
ويلزم الفاء الوقوف يقول قه ما قالا قيا قيان قن قيي قيا قيان وتقول وجي يوجي كرضي برضى
السادس المعتل العين عيبين في اسم مكان ويوم ويد لا يبني منها فعل السابع المعتل الفاء والعين واللام

[illegible] بجائز فعله [illegible] صحيح لان تكسير [illegible]

المضافة لجوازه وجمع [illegible] مثل من اقتضى الحال فيقول اهل بابل له

[illegible] فعلى كلمة [illegible] سالكة وجب [illegible]

[illegible] واو [illegible] الهمزة وصل لنحو الثانية مكسورة عند [illegible]

[illegible] همزة [illegible] الصلوة وقد جاء [illegible] اهل عند المصل

[illegible] وهنا [illegible] ابزد وادب يادب [illegible]

[illegible] وسائب [illegible] وجاء كذا [illegible]

[illegible] بقول تشبيها [illegible] يائي [illegible]

[illegible] شيئا [illegible] فقاحمهم على

[illegible] معرفان [illegible]

[illegible] لفظ الواحد وجمع [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] بلزمه [illegible] الوقوف [illegible] وبالتاكيد [illegible]

[illegible] كراع [illegible] وافعل منه [illegible]

[illegible] اراه [illegible] مرتان [illegible]

[illegible] والتاكيد [illegible]

[illegible] لاتريان [illegible]

[illegible] فاعل [illegible] فصل [illegible]

[illegible] العين على مفعل [illegible] ومن يفعل ويفعل بفتح العين [illegible]

[illegible] المذهب والمعنا [illegible] المسجد [illegible] والمشرق والمغرب [illegible]

Copyright © King Saud University